وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر طور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع التنظيم والعمل
بعنوان:

دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعتي تيارت وتيسمسيلت

إعداد الطالبتين:
- زيات حفيظة
- دولة زينب حميدة

إشراف الأستاذة:
أ. بداوي سميرة

لجنة المناقشة		
الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
داود عمر	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
بداوي سميرة	أستاذة محاضرة –أ–	مقررا
بلجوهر خالد	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 1444– 1445هـ/2023–2024م

شكر وتقدير:

يقول تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ ﴾.

بعد أن منّ الله علينا بإتمام هذا العمل المتواضع المقدم لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، فإني أشكره على عظيم فضله شكرا طيبا مباركا.

وبعد شكر الله تعالى "أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة"**بدواي سميرة**" التي قدمت كل ما عليها من توجهات ونصائح علمية ومنهجية من أجل إتمام هذا العمل وإخراجه في شكله النهائي.

كما أتقدم بشكر الجزيل إلى الأساتذة: الأستاذة، **بن براهيم دليلة** والأستاذ، **بوزغران خالد** والأستاذ **عمار حنجار**، على تقديمهم يد العون طيلة مشوار العمل.

إلى كل أساتذة قسم العلوم اجتماعية.

وفي الأخير أرجو أن ينال هذا العمل رضى القارئ ونعتذر له من خلل يراه، والمأمول أن يسدد خلله ويصلح خطأه.

شكرا جزيل للجميع.

الإهداء:

قال تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة 105

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك. الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد المهداة إلى:

والدي العزيز: إلى من كان دعائه سر نجاحي ...إلى معنى تفانيلي.

أمي الغالية: إلى سندي وضياء دربي من علمتني الإصرار والمثابرة...مصدر أملي وطموحي.

إخوتي: رابح، أحميدة، حميد، بلال، إلى مرت أخي: ميمونة وابنها الحفيد المنتظر معتصم عبد علي حبيب عمتو إلى رفيقتي أختي زينب، الذين قاسماني كل لحظاتي رعاهم الله وسدد خطاهم.

إلى منارة العلم والعلماء إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، أساتذتنا الأفاضل "جامعة تيارت ابن خلدون تخصص علم الاجتماع".

وذلك بمناسبة اختتام مشواري الجامعي للحصول على شهادة الماستر للسنة الجامعية 2023-2024.

حفيظة

الإهداء:

قال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.

أما عن فرحة التخرج فلا اقتباس يصفها ولا كلام يعبر عن شعورها.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا إلى الذي يستحق كل التقدير والاحترام والعرفان.

إلى من ضحت بصحتها في سبيل أن أصل ما عليه الآن والتي غمرتني بدفئ عطفها وحمتني بدعائها، إليك يا فرحتي وقرة عيني "**أمي الغالية**" حفظك الله وأطال في عمرك يا رب، وأسأل الله أن يمنحك الصحة والعافية.

إلى أساتذتنا الكرام أستاذ: **بوزغران خالد** وأستاذة **بن براهيم دليلة**.

ولا أنسى الزملاء: **حنجار حذيفة – فيلالي ياسر**،

وإلى إخوتي سندي: ياسين، محمد، عبد المالك وإلى حبيباتي من كان لهم بالغ الأثر في تجاوزي الكثير من العقبات والصعوبات، أخوات: رباب، سعيدة.

إلى حلاوة بيتنا الكتاكيت: ياسين، صفوان، أسيد والتوأم وصال، وجدان.

إلى صديقتي التي تتحملني في أسوء حالاتي المزاجية "**زيات حفيظة**".

والآن ...أهدي هذا النجاح والعمل إلى من علمني الصبر على الطرقات....

إلى من علمني مهارة الركض والتسلق والمشي ألاف الكيلومترات...

ولكل من أعطاني يد العون سواء من قريب أو من بعيد وساعدني في انجاز هذه المذكرة.

وأخص بالذكر المشرفة الدكتوراه **بداوي سميرة**.

زينـــــــب

ملخص الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في التعرف على دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، خاصة في ظل ما نشهده المجتمعات من تطورات وتحولات سريعة في جميع المجالات لاسميا مجال العلم والمعرفة، ولمواكبة هذه التطورات والتغييرات يجب الاعتماد على أنظمة تعليمية قوية وقادرة على تكوين أفراد ذوي خصائص علمية ومهنية والمعرفية قادرة على الإبداع والإنتاج العلمي المعرفي.

لإبراز دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة تطرقنا بالدراسة والتحليل إلى مجموعة من العناصر المهمة في العملية التعليمية بصفة عامة ومجتمع المعرفة بصفة خاصة والتي تتمثل أساسية فيما يلي: البحث العلمي، الفجوة الرقمية، تكنولوجية، المعلومات، رأس مال الفكري اقتصادي. وفي الأخير، البنية التحتية.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكيفي والكمي لأنه الأنسب والذي تمر من خلاله تحليل مختلف بيانات الدراسة الميدانية، كما تم الاستعانة بتقنيات جمع البيانات بالاستمارة على عينة من أساتذة جامعتي تيارت وتسمسيلت

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن الجامعة لها دور كبير في بناء مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة–البحث العلمي–البنية التحتية–الفجوة الرقمية–تكنولوجيا المعلومات

Abstract

The importance of this topic lies in focusing on the role of the university in building a knowledge society, especially in light of the wars and rapid transformations we are witnessing in societies in all fields. Science is the field of knowledge and know-how, but keeping pace with this will and changes must depend on strong systems capable of possessing scientific and professional expertise. Knowledge is capable of creativity, scientific production, and creativity.

The role of the university in building a progressive knowledge society has emerged by studying and analyzing a group of important elements in the educational movement in general and knowledge of society in particular, which are as follows: scientific research, digital diversity, technology, information, and intellectual capital. And finally, human knowledge.

In this study, we relied on the qualitative and quantitative approach because it is the most appropriate and through which the various field study data are analyzed. Techniques of collecting questionnaire data were also used on a sample of professors from the universities of Tiaret and Tsemsilt, using technology. Where there was a dialogue with some professors on the topic.

Through this study, the university has a major role in building a knowledge society.

Keywords: university - scientific research - infrastructure - digital divide - information technology.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة: .....أ
الفصل الأول الإطار النظري للدراسة
1-أسباب اختيار الموضوع: 5
2- الإشكالية: 5
3-الفرضيات: 7
4-أهداف الدراسة: 7
5-أهمية الدراسة: 8
6-المفاهيم الأساسية للدراسة: 8
7-الدراسات السابقة: 10
8-النظريات المفسرة للدراسة: 11
الفصل الثاني: الجامعة الجزائرية
تمهيد: 17
1- مفهوم الجامعة: 18
2- وظائف الجامعة: 19
4- نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة الجزائرية: 22
أ- الجامعة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي: 23
ب- الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال: 23
5- الجامعة الجزائرية ومجتمع المعرفة: 26
خلاصة: 28

الفصل الثالث: مجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات

تمهيد: 31

أولا: ماهية المعرفة:..... 32

1-1-نشأة المعرفة: 32

1-2- تعريف المعرفة: 35

1-3-أنواع المعرفة:..... 37

1-4-مصادر المعرفة: 40

1-5- تعريف مجتمع المعرفة: 40

1-6- خصائص مجتمع المعرفة: 42

1-7- أسس ومرتكزات مجتمع المعرفة: 44

1-8- مراحل تكوين مجتمع المعرفة:..... 45

1-9- متطلبات بناء مجتمع المعرفة: 46

1-10- العوامل التي ساهمت في توسيع وانتشار فكرة مجتمع المعرفة:..... 48

ثانيا: تنمية التكنولوجيا المعلومات في مجتمع المعرفة: 51

1-1- مفهوم تكنولوجيا:..... 52

1-2-إسهام التكنولوجيا في مجتمع المعرفة:..... 53

1-3-تعريف مجتمع المعلومات: 54

1-4- الفرق بين المعلومات والمعرفة: 56

1-5-اقتصاد المعرفة ورأس المال الفكري: 57

1-6-تأثير الفجوة الرقمية في مجتمع المعلومات: 58

1-8-مفهوم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وأهميتها: 61

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد: 71

2-منهج الدراسة:..... 76

3-أدوات جمع المعطيات: 76

4-عينة الدراسة ومواصفاتها 77

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة:..... 79
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة: 101
مناقشة نتائج حسب الفرضية الفرعية الأولى:..... 101
مناقشة نتائج الفرضية العامة: 105
خاتمة:..... 107
الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	يوضح متغير الجنس	78
.2	يوضح متغير السن:	78
.3	يوضح متغير الرتبة العلمية	79
.4	يوضح متغير التخصص:	79
.5	يوضح متغير الخبرة المهنية	80
.6	يوضح مساعدة تصميمات قاعات التدريس تصميمات حديثة ومتطورة على الاستيعاب الجيد:	80
.7	يوضح توفر المدرجات على الوسائل التعليمية الحديثة	82
.8	يوضح توفر قاعات التدريس على كل الوسائل البيداغوجية لعملية التدريس	83
.9	يوضح تضمن محتوى البرامج التعليمية التدريس باستخدام وسائل تكنولوجية	84
.10	يوضح إتقان أعضاء هيئة التدريس اللغات الأجنبية	85
.11	يوضح استناد التعليم العالي على طريقة المحاضرة	86
.12	يوضح طريقة المحاضرة في التدريس طريقة كافية	87
.13	يوضح مساعدة طرق التدريس في إنتاج المعرفة	87
.14	يوضح تواصل مع الأساتذة فيما بينهم	88
.15	يوضح توفر الجو الملائم لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي	89
.16	يوضح توفر الجو الملائم لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي	90
.17	يوضح استقطاب الجامعة الكفاءات العلمية	91
.18	يوضح تمويل المنشآت العلمية والبحثية على مستوى الجامعة	91
.19	يوضح تقوم الجامعة بالشراكة مع القطاع الاقتصادي	92
.20	يوضح توفير للدعم المادي والمالي الكافي لتطوير التعليم العالي	93
.21	يوضح اعتماد التعليم العالي على طريقة البحث والاستقصاء في التعليم	94
.22	يوضح حضي البحث العلمي في الجزائر بالدعم المالي	95

.23	يوضح احتواء الجامعة على كافة الوسائل اللازمة من أجل	96
.24	التنشيط البيداغوجي للطلبة والأساتذة؟	96
.25	يوضح وجود مخابر في الجامعة	97
.26	يوضح تقديم الجامعة امتيازات مادية ومعنوية للباحثين	97
.27	يوضح إرسال الجامعة بعثات الى الجامعات الأجنبية	98
.28	يوضح تقديم الجامعة امتيازات مادية ومعنوية للباحثين	99

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل المتدرج للمعرفة عن جاكرين باك "Kathryn A.Bake "2004	39
02	مراحل تكوين مجتمع المعرفة	46

مقدمة

مقدمة:

تمثل الجامعة أهم مؤسسات المجتمع، الداعمة لثقافة المعرفة ومحاربة الجهل، فهي تتكفل بضمان تعليم عالي مناسب يخدم أهداف المجتمع الحالية والمستقبلية. حيث شهدت المجتمعات خلال الربع الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرون تدفق معرفي وثورة معرفية لا مثيل لها من قبل، حيث أصبح يطلق على مجتمعات خلال هذه الفترة بمجتمعات ما بعد، الصناعة والمجتمعات ما بعد الحداثة.

فإن الجامعات لها وظيفة جديدة تتمثل في بناء مجتمع المعرفة من خلال توليد، المعرفة وبثها عبر تقنيات المعلوماتية المعاصرة وتطبيقها في مجالات مختلفة، ومن هذا المنطق اكتسب التعليم الجامعي اهتماما خاصا، وتطلب جهودا كبيرة من كافة الدول لتوفيره بطرق وبدائل متعددة، للتغلب على مختلف المعوقات الزمانية والمكانية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف عائقا أمام انتشاره وتوفير لكافة فئات المجتمع.

وإن مجتمع المعرفة يشكل فرصة تاريخية نادرة ونقله نوعية وفريدة تجعل من المعرفة أساس، لسلطة والثورة ومصدر للإبداع الفكري والمعرفي والمادي ونتيجة على ذلك نجد أن الكثير من الدول تتسابق من أجل إصلاح أنظمتها التعليمية لاسيما أنظمة التعليم العالي بهدف إعداد أفرادها لهذا المجتمع ولمواجهة كل تطورات التي صاحبت تغيير المجتمع من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعرفي.

ولتحقيق أهداف بحثنا قسمنا دراستنا إلى خمسة فصول وهي مقسمة بدورها إلى ما يلي:

الفصل الأول: الإطار النظري ولمفاهيمي للدراسة.

تضمن هذا الفصل إشكالية البحث والتساؤلات التي تتمحور حول موضوع الدراسة، والفرضيات الموجهة للبحث وعرض أهم الأسباب التي دفعت بالطالبتين للبحث في هذا الموضوع، أهمية الموضوع وقيمته، وعرض أهم الأهداف التي تصبوا بالطالبتين لتحقيقها من وراء هذه الدراسة. وبعد أن تم تحديد المفاهيم التي يتكون منها موضوع الدراسة ثم عرض النظريات والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في البحث، ففي النظريات اعتمدنا على اتجاه الوظيفي واتجاه الماركيسي حيث أتتا لتفسير تطور المجتمع كرد فعل صريح على الأوضاع اجتماعي.

الفصل الثاني: الجامعة ودورها في تفعيل البحث العلمي الذي خصص إلى ماهية الجامعة مفهومها وأهميتها ودورها في تنمية شخصية الطالب أو الباحث، إضافة إلى ذكر وظائفها التي تبين مهام الجامعة، كما تطرقنا إلى دورها في

تعزيز مجتمع المعرفة بمختلف مخرجاتها وبإضافة إلى تعود المقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق مجتمع، لمعرفة وتطرقنا أيضا إلى مفهوم البحث العلمي وأهميته للمجتمع.

الفصل الثالث: مجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

تضمن هذا الفصل عرض مجتمع المعرفة وتكنولوجية المعلومات بإضافة لذكر نشأة المعرفة ومفهومها وأيضا إلى مصادر التي تمثلها ومفهوم مجتمع المعرفة كما تطرقنا إلى أسس ومرتكزات مجتمع المعرفة وذكر مراحل الذي يكون منه مجتمع المعرفة، وأيضا متطلباته وتطرقنا إلى العوامل التي ساهمت في توسيع وانتشار فكرة مجتمع المعرفة بإضافة إلى تنمية تكنولوجية المعلومات في مجتمع التي تشمل مفهوم تكنولوجية وإسهامها في تطوير مجتمع المعرفة وتعريف المعلومات والفرق بينها وبين المعرفة، وتطرقنا إلى اقتصاد المعرفة ورأس مال الفكري، ومدى تأثير الفجوة الرقمية في مجتمع المعرفة، بإضافة مفهوم البنية التحتية تكنولوجية المعلومات وأهميتها ومكوناتها التي تساهم في تطوير وبناء مجتمع المعرفة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية.

وفي هذا الفصل تحديد الإجراءات المنهجية للبحث المتمثلة في المجال الزماني والمكاني والبشري إضافة إلى ذكر المنهج المتبع والعينة وكيفية اختيارها وخصائصها المتمثلة في البيانات الشخصية إضافة إلى تحديد التقنيات والأدوات المستعملة في جمع وتحليل البيانات الإحصائية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.

تمت من خلال تفريغ المعطيات وعرض ومناقشة النتائج، وذلك في ضوء الفرضيات الجزئية وفي ضوء الدراسات السابقة.

وأخيرا تمت صياغة، الخاتمة العامة للبحث تضمنت أهم النتائج الدراسة الراهنة.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2- الإشكالية

3-الفرضيات

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-المفاهيم الأساسية للدراسة

7-الدراسات السابقة

8-النظريات المفسرة للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع:

لم تم اختيار الموضوع لدراسة الحالية نظرا لاعتبارات معينة تنوعت بين أسباب ذاتية تخص ميول الطالبتين موضوعية يفرضها الواقع، حيث تكمن أسباب الذاتية فيما يلي:

1-1-الأسباب الذاتية:

- يندرج موضوع البحث ضمن اهتمام الطالبتين والميل الشخصي لدراسة أكثر من غيره من المواضيع وتعميق معارفها ومحاولة التعرف على الجامعة ودورها بين المجتمعات.
- الموضوع منبثق من الواقع أي الجامعة المكان المناسب والحقيقي في بناء وتنمية المعرفة من خلال توليد المعرفة ومعلومات.
- اكتساب رصيد معرفي أكثر في هذا الموضوع.
- توفر الجامعة بيئة تعليمية متقدمة تسمح للطلاب بتطوير مهاراتي واكتساب المعرفة اللازمة لمواكبة التطورات في مجتمع المعرفة.

1-2-أسباب موضوعية:

- التعرف على أسس ومرتكزات مجتمع المعرفة العام.
- التعرف على مقومات التحول إلى مجتمع المعرفة.
- تعزز الجامعة ثقافة البحث العلمي والابتكار من خلال اشتراك الطلاب والأساتذة في أنشطة البحث والتطوير التكنولوجية.
- تسهم الجامعة في نقل المعرفة إلى المجتمع من خلال إجراء برامج توعية وتثقيف وتقديم الخدمات البحثية.

2- الإشكالية:

تعد المعرفة أحد التطورات الفكرية المعاصرة ذات الأثر فعال على نجاح المؤسسات الجامعية انطلاق من رأس مال فكري وتيار معلوماتي والبحث العلمي، وباتت المعرفة تشكل معيارا للرقي الإنساني حيث أصبحت العملية التنموية معتمدة بكافة مجالاتها على تطوير قدرات المجتمع، ولقد حثت تقارير التنمية البشرية على تمكين البشر من بناء حياة إنسانية أفضل، وأكد تقرير على أن اكتساب المعرفة أحد الحقوق الإنسانية الأساسية، وهو سبيل تنمية المجتمع في جميع مجالاتها، وإن المجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياسته واستراتيجياته المستقبلية واتخاذ قراراته استنادا إلى حالة معرفية أصلية والذي يسعى بكل جدية إلى انتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها في مجال الحياة وترتبط المعرفة ارتباطا

عضويا بالتعليم العالي والتعلم، وفي ذلك حث الإسلام على التعلم كان أول ما نزل من القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم الآية التي تحث على العلم والقراءة كوسيلة من أهم الوسائل المعرفة قال تعالى:**{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}**(سورة العلق 1 .3)

قال تعالى:**{وَما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا}**(الإسراء. 85)

فتعليم أحد أهم مصادر المعرفة التي تكتسب المهارات والإبداع التي يمكنه من إنتاج مجتمع راقيا.

وما تشهده اليوم من الثورة والتكنولوجيا والمعرفية والتغيرات والتحديثات المستمرة الاجتماعية والاقتصادية التي تؤكد على الدور المهم للجامعة في تحديد مخرجات تتلاءم بطبيعة هذا العصر، ولقد أصبحت مصطلحات ثورة المعلومات وثورة التقنية والمجتمع المعلوماتي ومجتمع ما بعد الحداثة وغيرها من المفاهيم المشابهة العلامة البارزة والسمة المميزة للحقبة التاريخية الحالية من تاريخ الإنسانية، ويعد عصرنا هو عصر المعرفة القادرة على تفجير الطاقات الإبداعية، وتشكيل نموذج الإبتكارية ومنح الإنسان قدرات وإمكانياتإضافية للكشف عن المجهول وتعامل مع الغامض والتعمق في الاستكشاف والتحليل المستقبل، فقد كان توجه نحو المعرفة من أهم سمات الكائن البشري على مر العصور، ويرى باحث عمار أن خدمة الجامعة للمجتمع تعني أن تقوم الجامعة بنشر الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، ويضاف لها تقدم أنه يمكن للجامعة القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها وتقدم الخبرة للمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

ويكاد ينعقد الإجماع على أن التعليم الجامعي هو الأجدر بالقيام ببناء مجتمع المعرفة مقارنة بغيره من مراحل التعليم الأخرى، وذلك نظرا للوظائف الأساسية التي تضطلع بها الجامعات والتي يمكن أن تساهم في تكوين مجتمع المعرفة وتشكيله،فالوظائف الجامعية تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع المعرفة "فالبحث العلمي هو القادر على إنتاج المعرفة وتوليدها، والتدريس هو الذي يتم من خلاله نشر المعرفة أما خدمة المجتمع والتنمية فهي لا تتحقق إلا من خلال تطبيق المعرفة وتوظيفها.

إن الجامعات العربية عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة يجب أن تؤدي دورا مهما ومميزا وشاملا في ممارسة البحث العلمي، لأنه يعتبر من أهم أركان الجامعات وهو مقياس ومعيار لمستواه العلمي والأكاديمي، والجامعة في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين في اعضاء هيئة التدريس، ووجود عدد من مساعدي البحث مثل المختبرات والإمكانيات والأدوات لإجراء القياسات الموضوعية الدقيقة وتوفير مصادر لجمع البيانات اللازمة للبحث العلمي.

وكما تعتبر الثورة المعرفية وما جاءت به من تقنيات وتطورات هائلة في حقل المعلومات والاتصال المعاصرة منها ما اشتمل على استحداث نظم تعليمية حديثة مثل: التعليم عن بعد منصة Modle وتزايد استخدام الوسائل الالكترونية في جامعة وزيادة التعاون العلمي بين المؤسسات التعليم العالي إلا أن مانعاصره اليوم من تدفق مذهل متواصل من موارد معرفية تضع الجامعات الجزائرية في أزمة استجابة كما هو الحال في المؤسسات الأخرى.

وبذلك يرى الباحث أن الجامعة الجزائرية يمكنها أن تسهم في تكوين وتشكيل المعرفة وذلك لما تمتلكه من أجهزة متطورة وسياسات ومناهج علمية معاصرة، فالجامعات اليوم لا تقاس بتعداد الطلبة والمباني وإنما تقاس بنوعية الأبحاث العلمية والأطروحات التي تساهم في تنمية المجتمع، فهي تعتبر مراكز بحثية وعلمية وإنتاجية تساهم في إعداد الأجيال المتعاقبة وتأهيلها وتدريبها وفق منهجية علمية سليمة حتى تستطيع تكوين رأسمال معرفي قوامه العلم والتكنولوجيا وبناء على ما تقدم تنطلق الدراسة من التساؤل المركزي والذي مفاده:

- كيف تساهم الجامعة بمختلف مخرجاتها في بناء مجتمع المعرفة؟

- كيف تساهم البنية التحتية للجامعة في تنمية وتطوير مجتمع المعرفة؟
- كيف تساهم الجامعة من خلال مخرجات البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة؟

3-الفرضيات:

انطلاقا من الاشكالية الأساسية والأسئلة الفرعية المندرجة تحتها نقترح جملة من الفرضيات نذكر منها:

الفرضية المركزية:

- تساهم الجامعة بمختلف مخرجاتها في بناء مجتمع المعرفة.

الفرضيات الفرعية:

- للبنية التحتية دور فعال في تنمية الجامعة وتطوير مجتمع المعرفة.
- تأثر الجامعة من خلال مخرجات البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة.

4-أهداف الدراسة:

- تهدف الجامعة إلى تقرير مهارات الطلاب.
- يساهم التعليم الجامعي دورا مهما في تطوير المجتمع وتنميته.
- أهمية الإبداع والإفادة من ابتكارات الباحثين.

- تعزيز التميز في التدريس لرفع مستوى البرامج التعليمية الجامعة وتوفير البنية التحتية المتطورة.
- إجراء الأبحاث العلمية المرموقة والمتصلة بقضايا المجتمع اتجاه التنمية المستدامة.
- تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع لتحقيق الإثراء المتبادل.
- إعداد خرجين ومؤهلين تأهيلا عليما وتقنيا عاليا.
- خدمة المجتمع ومسيرة التنمية والتطور.
- مواكبة سياقات التطور العلمي والتكنولوجي على مستوى وكي تعميمه المناهج بأحدث المفردات التي توصل بها العلم الحديث في مختلف الاختصاصات.

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في كونها موضوعا غاية في الأهمية وهو تقييم دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة الذي نال اهتمام العديد من المؤسسات والهيئات الدولية مثل: اليونسكو التي صدرت تقرير عنوانه:" من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة 2005" الذي ناقش فيه موضوع مجتمعات المعرفة كما تكمن أهميتها في كيفية الوصول بالجامعة لتحقيق مجتمع المعرفة وبنائه ومن ثم تتركز أهمية هذا البحث فيما يلي:

- تعتبر الجامعة مصدرا رئيسيا لإنتاج المعرفة والبحث العلمي.
- وضع استراتيجيات قومية للتنمية البشرية تمكن المجتمعات العربية من اجتياز مرحلة الجمود والتخلف.
- يقدم بعض المقترحات التي يمكن الجامعة من تحقيق مجتمع معرفة في ظل التطور المعلوماتي والتقدم البنية التحتية.
- لها أهمية دورا حيويا في تعزيز البحث العلمي وابتكار في المجتمعات من خلال التشجيع على الأبحاث توليد أفكار البناء المعرفة.

6-المفاهيم الأساسية للدراسة:

6-1-التعريف الإجرائي للمعرفة:

إن المعرفة هي اكتساب وتوفق المعلومات وتولد ترتيب بين الباحث والبحوث إلى أدق التفاصيل وتتميز بالملموسية القياسية "غير مهوس" حيث تتمثل المعرفة موردا حيويا من موارد المجتمع وهي لا تأتي من الفراغ بل إنما تولد من جذور بيئية وسوسيولوجية ويمكن تمييزها عن غيرها من الموارد.

6-2-التعريف الإجرائي لمجتمع المعرفة:

هو مجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها وتطويرها بين أفراد المجتمع في جميع مجالاتهم اليومية وتطبيق هذه المعرفة تطبيقا علميا في قطاعات المجتمع بهدف الابتكار المجتمع بأفراده وحرفيا للوصول إلى مجتمع المعرفة.

6-3-التعريف الإجرائي للمعلومات:

تعرف المعلومات على أنها البيانات التي تتم معالجتها وهي مصطلح واسع يستخدم لعدة معاني، وهو بشكل عام مرتبط بمصطلحات مثل: التعليم، التواصل، المعرفة وغيرها وهي حقائق وأفكار ناتجة عن البيانات فهي نتيجة تجهيز البيانات كالنقل أو الاختبار أو هي نتائج التفسير والتحليل.

6-4-التعريف الإجرائي لدور الجامعة:

وهنا ندمج دور الجامعة في تعريفا إجرائي شامل: وهو مجموعة من الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والثقافية التي تقوم بها الجامعة بغرض تقليص الفجوة الرقمية وتوجيه الجامعة نحو خدمة المجتمع وتحقيقها لبناء مجتمع معرفي من خلال توليد المعرفة ونشرها وتطبيقها.

6-5-التعريف الإجرائي للبنية التحتية:

تشمل البنية التحتية في الجامعة مختلف الهياكل المرافق من مباني أكاديمية مثل القطاعات الدراسية والمختبرات والورش والمكتسبات تكنولوجية المعلومات والاتصالات أيضا وتتضمن المرافق الإدارية والخدمات الدعمية مثل المرافق الرياضية ومراكز الصحة.

6-6-التعريف الإجرائي للبحث العلمي:

هو عملية نظامية ومنهجية تهدف إلى اكتشاف المعرفة الجديدة والحقائق العلمية من خلال دراسة وتحليل وتجريب الظواهر الطبيعية والاجتماعية، ويعتبر البحث العلمي أساسا هاما لتقدم المعرفة الإنسانية وتطور المجتمعات.

6-7-التعريف الإجرائي للفجوة الرقمية:

تعتبر الفارق في الوصول واستخدام التكنولوجيا الرقمية بين الأفراد والمجتمعات هذا الفارق قد يكون ناتجا عن عوامل متعددة مثل: نقص المهارات الرقمية، نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في مناطق معينة وتكون الفجوة الرقمية مشكلة خطيرة يمكن أن تزيد من انقسام المجتمع وتقلل من فرص التعلم والتنمية الشخصية والاقتصادية للتغلب

الفجوة الرقمية يجب نبني سياسات عامة تعزز الوصول إلى تكنولوجيا في مختلف المجتمعات بالإضافة إلى توفير البنية التحتية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات في جميع الأماكن.

7-الدراسات السابقة:

أ/ دراسة " عبد التواب عبد إلاه تواب" ود. أحمد عبد المعطي بعنوان "الجامعة ودورها التنموي في مجتمع المعرفة" المجلد الحادي والثلاثون العدد الثاني، فبراير 2015م:

وهي دراسة ميدانية تهدف إلى معرفة دور الجامعة في ضوء متطلبات المجتمع المعرفة من خلال توفير مستلزمات للبحث العلمي، ومراكز علمية البحثية الوحدات ذات طابع خاص حيث تمحور إشكالية هذه الدراسة حول كيف يمكن جعل دور الجامعة فعلا ومساهما في بناء مجتمع المعرفة أو من أجل تحقيق هذه الدراسة تطرق الباحثين إلى مجموعة من المحاور التي تساعد إلى فهم دور الجامعة وأسباب مساهمة في بناء مجتمع المعرفة التي تتمثل في النظريات المفسرة لدور الجامعة حيث تطرق الباحثين إلى مجموعة من النظريات من أجل فهم هذه الدراسة والوقوف على أسباب مساهمة في تنمية وبناء مجتمع المعرفة.

- توفير الجامعات مراكز بحثية حيث يتم فيها تنفيذ دراسات وأبحاث علمية.
- تعزيز تعليم العالي وتوفر فرص الطلاب لاكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم.
- تبادل ثقافات والمعرفة وتفاءل بين الطلاب من مختلف التخصصات والثقافات.

ب/ دراسة دكتورة "مفيدة لعيادة" في عنوان دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة سنة الجامعية 2022-2023م:

وهي دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم النقائص والاختلالات التي يعاني منها التعليم العالي في الجزائر والتي تحد من مساهمته في بناء مجتمع المعرفة والوقوف على العلاقة بين التعليم العالي ومجتمع المعرفة وذلك انطلاقا من دور التعليم العالي في بناء العنصر البشري وتزويده بمختلف العلوم والمعارف، وما يوفره من كفاءات كقاعدة اجتماعية ضرورية لبناء مجتمع المعرفة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في مجتمع ودوره في تنمية الموارد البشرية وتزويد مختلف القطاعات بمختلف الموارد البشرية في مختلف التخصصات وذلك يعتبر الجامعة كمصنع لإنتاج الموارد البشرية المؤهلة فمجتمع المعرفة يحتاج إلى قاعدة بشرية من مجتمع مكونة ومدربة ولا يمكن أن يقوم بهذا الدور إلا التعليم العالي.

وبالإضافة إلى أهمية دور الجامعة في تحقيق التقدم والنهوض بالمجتمع، والمساهمة في تحقيق التنمية شاملة لمختلف المجالات.

8-النظريات المفسرة للدراسة:

8-1- النظرية المعرفية:

إن استخدام المهارة المنطقية على استعمال المنطق بطرق منهجية مختلفة محدودة بطبيعة ومدى قدرة المعرفة الإنسانية حول موضوع معطى وفيه، وتبدأ حدود هذه القدرة من الحس العام common sense عبر التجريد نحو تشكيل المفاهيم comcept بالاستقراء، من أجل تشكيل الأحكام Judgement حول أي حقيقة معطاة لإبراز هذه الحقيقة للإدراك بشكل وثيق واضح ومتميز، كي نعي الظاهرة فنستخدمها بالسياق الذي نخدم الحقيقة الإنسانية، وبذلك يمكننا الإدعاء بأننا نعرف هذه الحقيقة، ونستطيع أن نتحكم بظواهرها وكل مرحلة من هذه المراحل تثير تساؤلات فلسفية، لا لأننا نصل إلى العرفان أولا نعرف من وجود سوى ظواهره فقط، بل لأننا غير قادرين على معرفة إذ كنا نعرف الصورة عرفانية مطلقة حيث بحث أي حقيقة لذلك اتجهت المعارف الحديثة نحو الاكتفاء بالبحث في الظواهر، بدل محاولة معرفة حقائق بحد ذاتها، وهو مجال لا نهائي في كل علم وفلسفة بحد ذاته.

هكذا تبحث نظرية المعرفة في الشروط التي تحتاجها المعرفة وحتى المعرفة الظاهرياتية قبل الإدعاء بأننا نعرف هذا الموضوع الذي نبحثه أو لا نعرفه، ولو ظاهريا على الأقل.

وأدوات فلسفة المعرفة ونظرية المعرفة، إن شئت هي المنطق العلمي.

ولعل التميز بين المعرفة أمر من الأمور ظاهرياتية على الأقل، وبين تيقن من معرفته، أي بين المعرفة Epistene بين العرفان Doxo ضروري بهذا المعنى، وأنت تستطيع أن تقول:" إنك تعرف هذا الأمر أو ذلك الشخص بمكان مختلفة تبدأ من تعارفك معه أو سماعك له أو رؤيته في التلفزيون مثلا، أما أن نقول إنك تعرفه كما يبدو هة لنفسه كشخص، أو كما هو عليه، فالأمر مختلف جدا، فليس كل صحيح منطقي قابل أن يكون واقعيا، ولا كل ما هو صحيح وتعتقده هو حقيقي في الواقع.

وهذا ما وقعت به الكثير من الفلسفات وأخرها البرغماتية بالظن بأن كل صحيح واقعي، أو كل واقعي صحيحا.

لذلك ميز الفلاسفة القدامى منذ أفلاطون بين الرأي الصحيح Doxo وبين المعروف الواقعيEpistene لأجل أن تكون المعرفة واقعية، بينما ترك التجريبيون للواقع أن يحدد لها معارفه.

وهذا الحكم على التجريبية الذي أطلقناه شأنه شأن أي حكم أخر قائم على أساس منطقي هو: أن أي موضوع معطى إما أن يكون صحيحا أو خاطئا منطقيا، أي قابل للقبول أو الرفض ولكي لا يكون القبول معية والرفض عناد ذهنية الإلغاء/ لابد من الدلالات المنطقية على صحة أو خطأ أمرها، وتوفر هذه الدلالات يعطينا القدرة على الأحكام والأحكام Judgments هي غاية كل تفلسف وعلم ومعرفة، وبناء عليها تقرر الحقائق ويمكن المعرفة.

المعرفة هي التي تبرر وحدها الاعتقادات الصحيحة من الخاطئة مما يعين أن المعرفة تتضمن دوما الاعتقاد فلكي اعتقاداتنا مبررة وقوية وراسخة، يجب أن تكون راسخة على أسس منطقية.

إن تضمن الاعتقاد في كل معرفة لا يخرج عما أطلقه "مارتن هيدغر" من أن كل سؤال فلسفي يستدعي كل حصيلة المعرفة الميتافيزيائية لعله وهو يتضمنها، لذلك قال البعض أن الاعتقاد يجب أن يكون بمعزز عن المعرفة وإلا صار يقينا، فأنا لا أعتقد في الهندسة المستوية أن (واحد زائد واحد يساوي اثنين)، بل أننا متيقن من هذه النتيجة، لكنني أعتقد بوجود الله تعالى دون أن أعرفه، فالمعرفة يجب أن لا تتضمن الاعتقاد، فهل هذا الأمر يتعلق بما نفهمه من عبارة: أعتقد؟! .

وكل ما نفترض أنه حقيقي نعتقد به، وهذا يعيدنا إلى المنطق ثانية، في كيفية بناء افتراضاتنا على الحقيقة التجريبية والاحتمالية والريبية قبل أن ندعي معرفة افتراضاتنا التي تفترض، فإذا كانت براهين معرفتنا لافتراضاتنا ذاتية، كانت عقائدنا ذاتية غير قابلة للتعميم والعكس.

ومثل هذه الاعتقادات الذاتية تظل ضعيفة منطقيا، طالما أن حوامل المنطق يجب أن تكون شمولية كلية، لذلك يمكن مثلا البرهنة على وجود الله تعالى، لكن التثليث أو الثنائية في الذات الإلهية تظل براهينها ذاتية.

وكما رأينا كيف أن المعرفة تتصل بما نفهمه من كلمة: أعتقد، كذلك تتصل بما نفهمه من كلمة صحيح أو خاطئ.

على أن نلاحظ أن المفاهيم بحد ذاتها ليست خاطئة أو صائبة بل موجودة أو غير موجودة، واضحة أو غير واضحة وكذلك الاستدلالات الذي لا يؤدي إلى أن المعرفة تسمية خاطئة بالتجاوز الذي يعني غير مؤذ وضال، فالخطأ هو في التأكيد حقيقة ليست حقيقة، أما الضلال فيعني الفشل في الوسائل المتبعة للمعرفة، وأن تعرف أمرا يختلف عن معرفة كيف عرفته، لذلك لا يمكن أن تخرج المعرفة من الاستبطان، بل من المنطق ووسائل فكل حقيقة معرفية يجب أن تكون حقيقة منطقية Logical truth.

ومهما حاول المتصوفة الإدعاء بوجود حقائق ذوقية ذاتية لا يعرفها إلا من يذوقها هم قادرين على شرح ادعاءاتهم هذه إلا بالمنطق، وهذا يعني أن كلمة حقيقة عند الباحثين في فلسفة المعرفة نظرية المعرفة تعني الحقيقة المنطقية الواقعية لإبستمولوجية المعرفية Epistemological truth تميزا لها عن الحقيقة الأنطولوجية الكلية الشمولية Ontological truth، لذلك ميز "أرسطو" الحقيقة المنطقية بأنها الحقيقة التي تدل على ما هو معطى:" ولسنا نعرف الحق دون أن نعرف علته"، خذ مثلا حقيقة أن الثلج أبيض، فهي صحيحة حقيقة طالما لأن الثلج أبيض.

وهذه هي الحقيقة "المتبادلة _Spindence corre التي هي أساس كل تأكيد للذهن على ما في الواقع أمامه، وهذا يعني أن الحقيقة هي في الموضوعات التي تعبر عنها، بمعزل عما نرغبه ونشعر فيه تجاهها.

وهو الأساس المنطقي للموضوعية، يوضع الشيء أمام الذات ومعاملته بمعزل عنها ولو بصورة افتراضية غير واقعية.

فالشكل « Form » والمادة « matter » أي موضوع الذي يعبر عن صورة أو شكل ما لا يعرفان في وحدتها الواحدة إلا تجريديا، وهذا ما أشار إليه العرب بعبارة وحدة الصورة مع الميولي في ذهن العارف تجريديا، وهذه التبادلية بينهما هي التي تؤيد وتؤكد إمكان المعرفة، وهنا لا مجال للخطأ أو الصوب في هذا التأكيد.

8-2- النظرية المجتمع " حسين محمود التلاوي":

يعتبر الإعلاء من شأن المجتمع كقيمة إنسانية على حساب الفرد القول بأسبقية المجتمع على الفرد الأساسين اللذين قامت عليهما هذه النظرية التي تلاحظ تعارضها مع نظيرة بأولوية المجتمع.

8-3- النظرية العضوية:

تعتبر هذه النظيرة من بين النظريات التي فسرت المجتمع على أساس العلوم الطبيعية، لذلك أنها أكدت على أن المجتمع في شأنه وتطوره وتكوينه يشبه جسم الإنسان.

8-4-النظرية الماركسية:

أتت هذه النظرية لتفسير تطور المجتمع كرد فعل صريح على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، التي سادت في القرن الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا من سيادة الإقطاع وقهر العمال في مصانع وقد قامت أساسا على أفكار كل من كارل ماركس وفريد وهي الأفكار التي فسرت تطور المجتمعات الإنسانية على أساس الصراع.

8-5- النظرية تماس المعلوماتية:

عرف ويلسون التماس معلومات على أنه نشاط يقوم به الفرد للتوصل إلى معلومات التي من الممكن أن تقابل احتياجاته، ويتضمنون هذا السلوك التفاعل مع أشكال ومصادر الاتصال وركزت هذه النظرية على سلوك الفرد في بحثه على معلومات من مصادر الاتصال المختلفة، والتعرف على العوامل التي تؤثر في هذا السلوك مجتمع.

الفصل الثاني

الجامعة الجزائرية

تمهيد:

1-مفهوم الجامعة

2-وظائف الجامعة

3-أهداف الجامعة

4-نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة الجزائرية

5-الجامعة الجزائرية ومجتمع المعرفة

خلاصة:

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل التعرض إلى الجامعة، هذه الأخيرة التي تحتل موقعا مهما ومؤثرا في المجتمعات المعاصرة وتعيش تحولات نوعية متسارعة، اجتماعية، اقتصادية، علمية وتكنولوجية طرأت على الساحة الدولية بشكل عام والعربية بشكل خاص، وتلقى على الجامعات مسؤوليات جديدة لمواجهة التحديات المتجددة، ولتصبح الجامعات رائدة في تطوير مجتمعاتها والنهوض بها من خلال قيامها بممارسة مهامها وأدوارها ووظائفها حيث أصبح مطلوبا منها أن تقوم بالمواكبة.

1- مفهوم الجامعة:

إن اصطلاح كلمة جامعة University مأخوذ من كلمة Universities وتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة وهكذا استعملت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، هذا وتعد كلمة الجامعة باللغة العربية ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية[1].

في حين يعرف مصطلح الجامعة على أنه يعني " أكثر من مجرد تجمع الأساتذة فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة المعارف وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة، بما ييسر تجديدها وإنتاجها ".

وفضلا عن ذلك فإن الجامعة "تعد من المؤسسات المعرفية ذات المكانة المحترمة والوزن الكبير داخل المجتمعات التي تحترم بل وتقدس العلم والعلماء، كما أنها تؤثر وتتأثر بالمجتمع بكل ما يحمله من آمال وتطلعات، بل هي ترجمة لواقع وحقيقة المجتمع." [2]

ويعرفها المشرع الجزائري: أنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية والاستقلالية المالية[3].

إن الجامعة هي: "مؤسسة تتولى التعليم العالي وتربية المواطنين من أجل إذكاء المواطنة الصالحة في نفوسهم، وإيقاظ الوعي الحضاري فيهم، وهي أيضا مؤسسة تقوم بالبحث العلمي، وهي في هذا إنما تنشر الحقيقة وتخدم المجتمع وتوسع نطاق المعرفة الإنسانية"[4]

يمكن أن نستخلص مفهوم حديث للجامعة فهي تعتبر بوابة حقيقية للخروج من التخلف والتبعية الفكرية والاستلاب الثقافي، والعاملة على إثبات الهوية الوطنية وتحقيق التطور في جميع المجالات، لذلك نجد الجامعة

[1]- عريفج سلطي، **الجامعة والبحث العلمي**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص23.
[2]- حامد عمار، **الجامعة رسالة ومؤسسة، دراسات ثقافية**، القاهرة، 2002، ص 20، 24.
[3]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 1983/09/24.
[4]- محمود السمرة، **الجامعات ومشكلات العصر**، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، 1993، ص15.

الجزائرية تعمل جاهدة من أجل الرقي بهذه المؤسسة التكوينية قصد مسايرتها للتحديات الراهنة المحيطة بها من جميع الأصعدة.

2- وظائف الجامعة:

يمكن حصر أهم وظائف الجامعة فيما يأتي:

أ- الوظيفة البيداغوجية:

تتمثل هذه الوظيفة في تقديم تعلمي عال وتكوين متخصص للطالب، يسمح له بالاندماج في مهنة معينة في المجتمع وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق إيصال المعرفة من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول والتفاعل ومهما كانت الأساليب التي تعتمدها الجامعة في التكوين فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق لمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية، فالوظيفة البيداغوجية لا تقتصر على التدريس بل تتعدى ذلك إلى " شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية والفكرية بين الأستاذ والطالب مهمتها تكوين عادات واتجاهات وممارسات تعكس حقيقة المجتمع الجامعي ومواصفات الحياة الجامعية".[1]

ولا يمكن لهذه الوظيفة أن تتجسد إلا إذا ربطت وسائل الاتصال (أستاذ-طالب) (طالب – أستاذ) هذا من جهة، وإمكانات الأساتذة من جهة أخرى ككفاءة وتأهيل حتى تكون هذه المهمة في أحسن مستوى ومدى قدرة الطالب واستيعابه (مؤهلات خاصة).

ب- الوظيفة العلمية:

إن الجامعة بوصفها حلقة ضمن حلقات ينقسم إليها الجهاز التعليمي بطريقة تسلسلية بوظيفة أساسية ألا وهي الوظيفة العلمية، إذا أن الجامعة ليست معاهد للتدريس فقط، ولاشك في أن كل مشتغل في التعليم يعلم من الأولويات التي لا جدال فيها أن رسالة الجامعة ذات شقين هما التعليم، متمثلا في تدريس الطلاب وتدريبهم

[1]- مسعودة عذاوري، **التكوين الجامعي بين الواقع المأمول**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2006، ص54.

والعلم ممثلا في البحث العلمي، وكل محاولة لتجاهل أحد هذين الشقين يخرج الجامعة من رسالتها ويهدم كيانها الجامعي[1].

ج- الوظيفة الإيديولوجية: الجامعة في أي مجتمع توكل لها مهام فكرية وتكوينية وفي أدائها لهذه المهام هي ملزمة بالوفاء لطبيعة النظام السائد في المجتمع وبالحفاظ على شخصية الدولة ومقوماتها، لأن الجامعة من المفروض أن تخضع لمتطلبات البيئة وبما أن الدولة أو النظام السياسي جزء من البيئة المحيطة بالجامعة وبالتالي فإن الجامعة تستجيب بطريقة أو بأخرى للنظام السياسي، فالجامعة تتوافد عليها جماعات طلابية بذهنيات مختلفة برصيد من الأفكار المتباينة والمتناقضة أحيانا، وهذه الاختلافات يقابها اختلافات في الأفكار والاتجاهات بالنسبة للأساتذة، وبهذا تكون الجامعة إلى حد ما مركز صراع بين أفكار واتجاهات الطلبة من جهة وأفكار واتجاهات الأساتذة من جهة أخرى، وحدود هذا الصراع هو ما يعبر عنه بالإيديولوجية.

إن الوظيفة الإيديولوجية باختصار تتمثل في ولاء الجامعة للنظام السياسي وحتى إن حاولت أن تخرج عن هذه المحاولة فهي تتخذ شكل ضمني ولا تكون إلا من حدود ضيقة جدا[2].

د- الوظيفة الاقتصادية:

إن الجامعة من خلال أداء وظيفتها الأولى تهدف إلى تكوين إطارات في شتى المجالات، إذ من المفروض أن التعليم الجامعي من شأنه أن يكسب الأفراد المهارات وأن ينمي لديهم الإمكانات والقدرات الفكرية والعقلية قصد تأهلهم لقيادة حركة الفكر والثقافة والتجديد في المجتمع وإدارة شؤون هذا المجتمع بما يتفق بطموحاته وما يستجيب لمطالبه.

فلا ريب أن متطلبات وحاجات سوق العمل يشكل جزءا أساسيا من متطلبات وحاجات الطالب – الخريج- الذي يحصل على شهادته الجامعية ليكسف عن رحلته الصعبة التي بدأت بعد تخرجه لتأمين لقمة العيش

[1]- لمياء محمد أحمد السيد، **العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص219.

[2]- مسعودة عذاوري، مرجع سابق، ص59.

في ظل أسواق عمل محلية وعالمية التي تتميز بمنافسة شديدة لا يوجد فيها عمل إلا من أعدت جامعته لفهم حاجات ومتطلبات وآليات عمل تلك الأسواق[1].

وعلى العموم يمكن القول أن الوظيفة الاقتصادية للجامعة تبقى في إعداد إطارات التي يحتاجها سوق العمل حتى يتجنب استيراد الخبرة كما تستورد الأجهزة الصناعية والتكنولوجية.

3- أهداف الجامعة:

تخضع الأهداف المرسومة في الجامعات في الغالب إلى الطبيعة السياسية والاجتماعية لكل المجتمع وواقعه ومشكلاته وهذا التفاوت طبيعي وينتج عن اختلاف الفلسفات التي تقوم عليها مثل هذه المؤسسات الجامعية واختلاف المواقف الفلسفية التي يتخذوها القائمون عليها[2].

ويمكن عرض أهم العناصر الأساسية التي تهدف إليها الجامعة كما يأتي: [3]

- **ترقية المستوى الفكري والثقافي للأفراد المجتمع**: وهذا في مجمله يعني استثمار الثروة البشرية للمجتمع وتسخيرها للإنتاج والإبداع في ما يتماشى مع حاجياته ومستلزماته

- **إقرار التواصل بين الأجيال فكرا وسلوكا**: وهذا لا يعني أن يكون الجيل الجديد صورة طبق الأصل عن سابقه وإنما يكون للفرد الجامعي رؤية شاملة لتاريخه، يراعي أفضل ما في الماضي وأفضل ما في الحاضر من تطلعات في محاولات للتخطيط لمستقبل أفضل وهذه الثلاثية لا تنشأ إلا في رحاب الجامعة وعن طريق الجامعة فالجامعة دون سواها هي القادرة على إحياء التاريخ واحتوائه وإعادة إحيائه بين الأجيال المتواصلة وعلى جميع المستويات.

- **التثقيف العام**: يتحقق هذا التثقيف عن طريق الأبحاث التي تنجزها الجامعة حيث يتم تبسيط معارفها بالمستوى الذي يسمح بتوصلها وتبليغها إلى العامة من الناس وهذا بدوره يساهم في توثيق الصلة بين الجامعة والواقع الإنساني والمادي للمجتمع، ذلك أن التطور السريع في العلوم سواء فيما يتعلق منها بالتكنولوجيا أو بالإنسان والمجتمع ككل يتطلب نظرة جديدة للمشكلات والقضايا الاجتماعية التي بدورها تتطلب دراسة علمية

---

[1]- سمير الجسر، **كلمة افتتاحية**، الاجتماع الاول للجنة الموسعة لإعادة تنظيم التعليم العالي الخاص في لبنان، قصر الإينيسكو، بيروت، 2003، الاستخراج في 10/ 02 / 2008 ، نقلا عن: http:// www.ksau.info\ vb\showthread.php.

[2]- عبد الله بوطانة، **الجامعة وتحديات المستقبل للتركيز على المنطقة العربية**، مجلة عالم الفكر، مجلد 19، العدد 02، 1998، ص 93.

[3]- مسعودة عذاوري، مرجع سابق، ص ص 50،59.

مخولة أن تقوم بها إطارات جامعية دون سواها، وهم بدورهم ينقلون النتائج إلى عامة الناس، للحرص أكثر فأكثر على تعميم العلم والثقافة، وهذا لا يخل أبدا بالسمة الأكاديمية للجامعة كما يتصور البعض بل العكس يتفتح وينمو وعي الناس لمشكلات العصر وقضاياه وتنمو معه رغبته في العلم والثقافة ومنه يصبح المجتمع أكثر تقدما وتحضرا [1].

بالإضافة إلى المبادئ الكبرى للنظام التربوي الجزائري، تحاول منظومة التعليم العالي الجزائرية أن تحقق الغايات الأساسية الآتية:

- تنمية البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب العلم وتطويره ونشره ونقل المعارف.
- رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطن.
- التنمية الاقتصادية والثقافية للأمة الجزائرية عن طريق تكوين إطارات في كل الميادين.
- الترقية الاجتماعية بضمان تساوي الحظوظ للالتحاق بالأشكال الأكثر تطورا من العلوم والتكنولوجيا لكل من تتوفر فيهم المؤهلات اللازمة.

ولتحقيق هذه الغايات تضطلع الجامعة الجزائرية بوظيفتين أساسيتين هما: "وظيفة التكوين"، و"وظيفة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي [2] .

4- نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

لا يمكن بأي حال من الأحوال فهم ما يجري داخل الجامعة الجزائرية والحالة التي وصلت إليها دون الرجوع إلى تاريخ نشأتها وتتبع التحولات التي مرت بها، وأهم التطورات التي عرفتها، والقرارات الحاسمة التي اتخذت في شأنها، وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى أهم المعطيات التي عرفها تاريخ جامعة الجزائر والتغيرات التي عرفتها سواء على مستوى البنية أو الوظيفة وهذا من خلال تقسيمنا لها على مرحلتين فترة أثناء الاستعمار وفترة ما بعد الاستعمار هذه الأخيرة التي بدورها قسمناها إلى مراحل وصولاً بها إلى وقتنا الراهن.

[1]- فريد نجار، **إدارة الجامعات بالجودة الشاملة**،.إيتارك للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط 02، 2002، ص54.

2 محمد دهان، **الجامعة الجزائرية وتحديات تكوين الكفاءات في عصر اقتصاد المعرفة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2017، ص 4

أ- الجامعة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي:

لم يكن إنشاء الجامعة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية إلا امتدادا لسياستها التربوية التي انتهجتها، هذه السياسية لم تكن تهدف إلى بلوغ الأهداف المتوخاة عادة من كل منظومة تعليمية وإنما كانت لمعرفة الأرض المحتلة (الجزائر) ومعرفة شعبها وتقاليده وعاداته..إلخ ، فالفرنسيون فكروا منذ البداية بتكملة العمل الحربي بالعمل التعليمي الثقافي لزرع الأفكار الاستعمارية عن طريق المدارس،وبالفعل ففي 1832 قام "جانتي دي بوسي" بإنشاء المدارس العمومية الأولى وتشجيع المبادرات الخاصة على الرغم من قلة وجود المدارس العمومية الأولى وتشجيع المبادرات الخاصة على الرغم من قلة وجود الأسر الفرنسية في الجزائر البلد المحتل حديثا[1].

في 20 ديسمبر 1879 صوت مجلس الشيوخ الفرنسي على القانون المتعلق بالتعليم العالي في الجزائر الذي ينص في مادته الأولى على أنه زيادة على مدرسة الطب والصيدلة الموجودة أصلا•، يتم إنشاء مدرسة تحضيرية للتعليم العالي للآداب .و في سنتها الأولى ضمت هذه المدارس 13 طالبا التحقوا بها خلال السنة الدراسية 1880 وأطلق على اسم هذه المدارس اسم المعهد الجزائري الأدبي والعلمي الذي توسع شيئا فشيئا إلى غاية 1997 تاريخ إنشاء معهد الصناعة التابع لكلية العلوم[2].

منذ إنشاء هذه المدارس والجهود على قدم وساق من طرف المنفذين في مجال التعليم العالي الفرنسي في الجزائر من أجل إنشاء جامعة مستقلة نظرا لتزايد عدد الطلبة ونظرا لنوعية التعليم الذي تمنحه تلك المدارس وارتفاع مستوى الدور الذي بدأت تقوم به في مجال تطوير العلوم ، الأمر الذي جعل أحد الفرنسيين المكلفين بهذا الملف يقول وهو يتحدث عن الأمم الأجنبية كلها وخاصة انجلترا التي سمحت بإنشاء جامعات في مستعمراتها فقد يكون مفيدا لمستقبل فرنسا في إفريقيا أن تنشأ جامعة في الجزائر.

ب- الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال:

عاشت الجزائر غداة الاستقلال في جوًا عامًا من التخلخل والتبعية في جميع الميادين والقطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والتربوية، فكانت الأعباء كبيرة بعد الاستقلال للنهوض بهذه القطاعات الحيوية والمهمة، سواء على مستوى توفير الوسائل أم على مستوى التأطير والتنظيم قطاع التعليم العالي على غرار كل القطاعات وهذا ما أدى إلى نتيجة حتمية لمواصلة النشاط وهي التبعية.

---

[1]- طاهر حجار، **جامعات الجزائر 1909- 2006**، مطبعة جامعة الجزائر، ا لجزائر، 2006، ص06.

• تم إنشاؤها بموجب مرسوم مؤرخ في 03 أوت 1837.

[2]- طاهر حجار، مرجع سابق، ص10.

فمباشرة بعد الاستقلال الوطني بقيت الجامعة الجزائرية بنفس الأسلوب الذي تركه الاستعمار في برامج التعليم، في هيئة التدريس وأساليب وأنظمة الامتحانات والشهادات[1].

ويمكن أن نلخص أهم ما وصف به التعليم الجامعي في هذه الفترة أنه تعليم مفرنس في لغته، يكرر تقاليد الإدارة الفرنسية المصممة أصلا لخدمة النخبة، ومحتوياته بسيطة وساذجة من الناحية المعرفية، وغامض غير واضح الأهداف، إيديولوجي جزئي التوجه سلطوي في بداغوجيته، طبعي في نتيجة البشري، تقليدي في وسائله غير موحد في إدارته ومستوياته التعليمية، ناقص في كفاءته الداخلية والخارجية يعتمد أكثر على استعارة الخبرة الأجنبية[2].

- **مرحلة التسيير التلقائي ومشروع إصلاح التعليم(1963-1969):**

تميزت هذه المرحلة أو هذه الفترة عموما بمسايرة الأمر الواقع ومواجهة تلقائية نظرا للفراغات والتشوهات الموروثة من الاستعمار الفرنسي، ومع البدايات الأولى للاستقلال التحق بمؤسسة الجامعة كل من تحصل على شهادة البكالوريا أو نجح في الاختبار الخاص بالدخول إلى الكلية. [3]

وهناك ثلاث فروع:[4]

- **فرع الكلية:** أسندت لها مهمة إعداد الإطارات العليا والباحثين
- **المدارس العليا والمعاهد:** يتخرج منها الطالب بدبلوم في تكوين أجنبي عالي
- **مدرسة النورمال العليا:** تهتم بعملية التكوين لأساتذة التعليم الثانوي ويمثل عدد الطلبة المسجلين في الفترة (62-63) بـ 2179 مسجل وارتفع في (68-69) إلى 9416 مسجل في مقاعد الجامعة.

أما الطلبة المتخرجين فتؤكد النتائج المتحصل عليها أنها كانت نسبة تخرج ضئيلة حيث بلغت نسبته (20%) من مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعة ومن بين الأسباب التي أدت بهم إلى التخلي عن الدراسة بالجامعة عدم التلاؤم بين محتوى التكوين والخصوصيات العامة التي تميز بها المجتمع الجزائري آنذاك.

---

[1]- محمد طاهر عيسات، **توظيف خريجي الجامعة**: دراسة ميدانية، الجامعة الأردنية، 1992 ، ص52.

[2]- العربي فرحاتي، "**الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة**"، دفاتر المخبر، العدد 02، بسكرة، 2006،ص123.

[3]- لحسن بوعبد الله، محمد مقداد، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص 05.

[4]- محمد الطاهر عيسات، مرجع سابق، ص ص54، 58.

- **مرحلة الشروع في إصلاح الجامعة (1970-1977):**

تزامنت مرحلة الشروع في إصلاح التعليم عموما والجامعة بالأخص مع بداية المخطط الرباعي الأول(1970-1973) وحتى نهاية المخطط الثاني(1974-1977).

وتقرر إصلاح التعليم الجامعي في شهر جويلية 1971، بعدما تم فصل الوزارات وقيام كل وزارة بمهامها منفردة عن غيرها وعليه تأسست وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتأخذ على عاتقها مهمة إصلاح الجامعة سواء تعلق الأمر بالهياكل التنظيمية والإدارية أم البيداغوجية.[1]

فبدءا من المرسوم الجامعي 1977 تم تحديد الأهداف المتوخاة من إصلاح التعليم عموما وفقا لجملة من الإجراءات المزمع تطبيقها والمتمثلة في:

- إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين وما يتم منحه من شهادات وفقا لسياسة التوظيف وسياسة التنموية وذلك من خلال الربط بين سنق الجامعة ومختلف الفروع متعددة النشاطات الاقتصادية عن طريق الأسلوب الميداني العملي لتسهيل الإدماج التوفيقي لاحقا.

- الإسراع في تكوين وتخريج أقصى عدد من الإطارات الوطنية وبأقل ما أمكن من تكاليف وتم وفقا لذلك إلغاء السنة التحضيرية للجامعة وإعادة النظر في نظام العطل والمناهج السنوية

- مراجعة وإعادة تنظيم الهياكل الإدارية وكذا المحتوى التكويني والبيداغوجي بغرض تكيفها ومتطلبات المجتمع المتغيرة[2].

- **مرحلة المراجعة واستمرار سياسة الإصلاح (1978-1989):** تبعا لسياسة التقييم الشاملة التي عرفتها الجزائر فإنه تم التأكيد بالنسبة للجامعة على الاستمرار في الإصلاح المقرر خلال المرحلة التخطيطية السابقة، وجاءت فترة المخطط الخماسي الأول لتدعيم بنود إصلاح الجامعة من ديمقراطية التعليم والجزأرة والتعريب والتوازن الجهوي مع أولوية التكوين التكنولوجي والعلمي، كل ذلك في إطار الانفتاح على الخارج دون التخلي عن ربط كل ذلك بالواقع الجزائري المحلي.

ولا يتكامل مشروع الإصلاح الذي تقرر انتهاج سياسة لتحسين فعالية المحتوى التكويني والتعليمي للوصول إلى أفضل استعمال للإمكانيات والوسائل المادية والبشرية[3].

---

[1]- لحسن بوعبد الله، محمد مقداد، مرجع سابق، ص 5-9.

[2]- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 159.

[3]- لحسن بوعبد الله، محمد مقداد، مرجع سابق، ص 07.

لكن مثل هذا التطور السريع ما كان ليحدث دون أن تتولد عنه اختلالات مردها أساسا إلى الضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، ولقد أدى تراكم هذه الاختلالات منذ الاستقلال الوطني إلى جعل الجامعة الجزائرية غير مواكبة بالقدر الكافي للتحولات العميقة في بلادنا على الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية، وهذا ما يترجم إشكالية المواءمة بين نظام التعليم العالي الكلاسيكي على الاستجابة بفعالية للتحديات الكبرى التي يفرضها التطور غير المسبوق في العلوم والتكنولوجيات، ما أدى إلى عولمة الاقتصاد وظهور ما يعرف حاليا بمجتمع المعلومات ثم مجتمع المعرفة وبروز المهن الجديدة، فضلا عن التحديات المتمثلة في عولمة منظومة التعليم العالي.

إن هذه الوضعية الجديدة تفرض على منظومة التعليم العالي أن تكون قادرة في إطار إستراتجية تطويرها على استيعاب نتائج التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ميزت تطور البلاد خاصة والمحيط العالمي عامة.

5- الجامعة الجزائرية ومجتمع المعرفة:

لقد تطورت بنية المجتمعات بمرور الزمن، وانتقلت من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي وأخيرا ما يسمى حاليا مجتمع المعرفة، هذا المجامع الذي أصبح يعد من أهم مجالات استثمار أس مال البشري، ومن أهم مصادرة القوة الاقتصادية في المجتمع .

إن مجتمع المعرفة يؤكد أن المعرفة قوة، وهو يقوم على أساس إنتاج المعارف ومن ثم فإن تميز المجتمع وقدرته على المنافسة ومواجهة التحديات يعتمد أساسا على إنتاج المعارف، الأمر الذي يؤكد أن اكتساب المعلومات والبحث عنها، واستخدام التقنيات المعاصرة كأداة تسير الحصول على المعلومات ليس كافيا، بل لا بد من تجاوز ذلك على عمليات إنتاج حقيقة للمعارف، بعدها يتم تسويقها بحيث تصبح مصدرا اقتصاديا يحمل في ثناياه إمكانات القوة ويمهد للتطور والتحسن على المستوى الأفراد والجماعات ولا يتأتي ذلك إلا من خلال الترابط بين العلم والتكنولوجيا والمعرفة. [1]

وعليه فإن ارتباط مجتمع المعرفة بالاقتصاد ساهم في ظهور ما يسمى اقتصاد المعرفة الذي يحتل مركزًا محوريا في مجتمع المعرفة وهو ما يؤكد أهمية الفرد والعناية به وإعداده وتنميته باعتباره المورد الأساسي للمعرفة ومن ثم يتشكل مجتمع المعرفة لذلك نجد أم مجتمع المعرفة لا يعتمد على الموارد الطبيعية وإنما يعتمد على العقول المفكرة والقادرة على إنتاج المعرفة وتحويلها إلى قوة اقتصادية تقود عجلة التقدم والرقي في كافة مجالات المجتمع.

[1] – الخشاب عبد الإله، يوسف ومجذاب بدر، **التمويل الذاتي للتعليم في الدول النامية وتوجهاته**، الدار الدولية الاستثمارات الثقافية، 2001، ص 09.

إن تبني سمة مجتمع المعرفة يتطلب وجود إمكانيات تكنولوجية ونظم تعليم معاصرة تأخذ بالتقنيات وتقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة حتى تصل بها إلى الإبداع والابتكار وإنتاج المعارف والتي يراها حسين حنفي أناه أصبحت حكرا للشركات التيس تقوم باستثمارها والترويج بها أي لمن يملك القدرة الشرائية لذلك.[1]

أما أهمية مجتمع المعرفة فقد أصبح مستقبل الجامعات مرهونًا بمدى تحكمها في مجتمعها المعرفي، وقد ظهرت عدة اتجاهات تحدد دور الجامعات في ذلك، فالاتجاه يرى ضرورة المحافظة على الوضع الحالي للجامعات دون تغيير حتى لا تفقد الجامعة خصوصيتها، كما ظهر اتجاه آخر أكد على مواجهة التحديات التي يفرضها العصر وإجراء تغيرات في الجامعات لضمان تأثيرها في المجتمع.

من خلال وقوفنا على ما يتعلق بمجتمع المعرفة نصل إلى أن التعليم الجامعي يشكل إحدى أهم أدوات التطوير والتحديث في المجتمع وسنعرض أهم التحديات مجتمع المعرفة وأثرها على الجامعات مع إبراز دور الجامعات في مواجهتها ومسايرتها.

والواقع أن الجامعة الجزائرية حقا تواجه تحدي اقتصاد المعرفة بصفة خاصة، نظرا لدورها الفعال والذي يحتم عليه مسايرة التغييرات السريعة الحاصلة في مستويات البيئة الخارجية (المحلية في مواجهة العالمية والعولمة) وإنتاج معارف جديدة تستطيع المحافظة على استمرار كيانها بل والمحافظة على تواجدها، لأن القدرة على انتاج معارف تنافسية متجددة هي التي تجعل من أبنيتها مؤهلة، لذا نرى أنه من واجب الجامعة الجزائرية هيكلة وهندسة منظومتها الجامعية بما يساهم في بناء قواعد معرفية ومعلوماتية جديدة والعمل على نشر ثقافة التعلم بروح الفريق، وفتح مراكز متخصصة في تدريب الأفراد على إنتاج المعارف حتى تستطيع الدخول في الاقتصاد المعرف بكل مقاييسه.

[1] – حنفي حسن، "**ثورة المعلومات بين الواقع والأسطورة**"، فعاليات الندوة الدولية، الطريق إلى مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربية، تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية، نوفمبر 2007، ص 53.

خلاصة:

تلعب الجامعات دورا بارزا في التنمية، من خلال دراسة مختلف الظواهر والمشاكل التي تعاني منها المجتمعات، وتعمل على إيجاد الحلول لها، ولتحقيق ذلك المبتغى لابد أن تقوم الجامعة بالانفتاح على مختلف مؤسسات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والصناعية، وأن توطد العلاقة معها وتشاركها في حل مختلف المشاكل التي تواجهها.

الفصل الثالث

مجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات

أولا: ماهية المعرفة

تمهيد

1-1- نشأة المعرفة

1-2- تعريف المعرفة

1-3- أنواع المعرفة

1-4- مصادر المعرفة

1-5- تعريف مجتمع المعرفة

1-6- خصائص مجتمع المعرفة

1-7- أسس ومرتكزات مجتمع المعرفة

1-8- مراحل تكوين مجتمع المعرفة

1-9- متطلبات بناء مجتمع المعرفة

1-10- العوامل التي ساهمت في توسيع وانتشار فكرة مجتمع الم

خلاصة

ثانيا: تنمية التكنولوجية المعلومات في مجتمع المعر

تمهيد

1-1-مفهوم التكنولوجية

1-2-اسهام التكنولوجية في مجتمع المعرفة

1-3-مفهوم المعلومات

1-4-الفرق بين المعلومات والمعرفة

1-5-اقتصاد المعرفة وراس مال الفكري

1-6-مفهوم الفجوة الرقمية

1-7-تاثير الفجوة الرقمية في مجتمع المعلومات

1-8-مفهوم البنية التحتية لتكنولوجية المعلومات واهميتها

1-9-مكونات البنية التحتية لتكنولوجية المعلومات

خلاصة

تمهيد:

يتميز أي مجتمع عن المجتمعات الأخرى بمقدار تميز نشاطاته الرئيسية، وحينما نطلق وصف المعرفة على المجتمع فهذا يعني أن نشاطات المعرفية هي المركز التميز المطلوب في هذا المجتمع، ويعتمد بين مجتمع معرفي في دولة من الدول ومجتمع معرفي في دولة أخرى أي مدى تفعيل ومستوى فاعلية النشاطات المعرفية في كل منهما، بحيث أن هذه الأخيرة ترتكز على توليد المعرفة بالبحث والتطوير، ونشرها بالتعليم والتدريب والمكتبات وتقنيات المعلومات واتصالات المختلفة ومن ثم توظيفها والاستفادة منها في تقديم المنتجات والخدمات الجديدة وفي الارتقاء بالإنسان وإمكاناته الاجتماعية والمهنية.

أولا: ماهية المعرفة:

1-1-نشأة المعرفة:

تعد بدايات الاهتمام بالمعرفة إلى خلق الإنسان إذ خلقه الله سبحانه وتعالى على الفطرة ثم علمه وهداه السبيل، بين هذا من قوله تعالى:**{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا}** قوله تعالى:" **{خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}**

ومع وجود الإنسان على الأرض بدأ يتعرف على عناصر البيئة المحيطة، وبجمع المعلومات حوله يوما بعد يوما، تساعده على تحديد سلوكه واتجاهه وتمكنه من حل مشكلاته اتجاهه والتغلب على المواقف المختلفة التي يواجهها، وكان هذا أحد لوازم وجوده واستمراريته وتطوره.[1]

وتزايد التراكم المعرفي عبر العصور، فمنذ فجر التاريخ تقدم المجتمع البشري في تطوره من الصيد وجمع الإثمار إلى الزراعة وتدجين الحيوانات " معرفة فطرية " فبدأ باكتساب المعرفة من المحيط الذي يعيش فيه، ثم اهتدى بعدها إلى كتابة الصورية ليتطور إلى الكتابة المسمارية فالمعرفة في هذه الحقبة ماهي إلا خبرات متوارثة مقرنة بالالهام انتقلت إلى معرفة كيفية فعل الأشياء، أي يتوجب على العقل تأملها والتفكير فيها بذلك تحولت إليها يدعى بـ:"المعرفة الفلسفية" خلال العهد البايلي والتي لم تؤطر نظريا إلا لدى الإغريقيين عندما تحولت المعرفة لديهم إلى معرفة النظيرة وأصبحت المعرفة في صلب اهتمامات فلسفتهم على يد سقراط وأرسطو وبلاتو وهؤلاء لم يؤمنوا بوجود أنواع معينة من المعرفة، بل إن هناك انسجاما وتوافقا بعد التحقق من خلال توحيد الأفكار المادية والأخلاقية، والسياسية لتصل إلى "الحقيقة الموضوعية" والتي يمكن تميزها من خلال تحليل وملاحظة نظامية وعملية لموضوع معين للوصول إلى المعرفة النظرية.

وتطورت المعرفة كثيرا في العصر الإسلامي وارتقت إلى مرتبة أسمى، فمنذ المدرسة المحمدية في القرن السادس الميلادي وما بعدها بزغ الكثير من العلماء والفلاسفة المسلمين كان لهم الأثر البارز في توليد المعارف التي تداولها الأوربيين واعتمدوها في بناء نظرياتهم العلمية في مختلف العلوم والفنون فيما بعد وتبلورت لديهم المعرفة العلمية التي تقوم على التجربة والإثبات على خلاف المعرفة الفلسفية والنظرية، والجدير بالذكر أن اصطلاح إسلامية المعرفة الذي يتناوله الباحثون في عصرنا هذا، ليس علما أو فكرا جديدا وان كان اصطلاحا جديد خاصة أو أنه يشير إلى تطور المعرفة وتزويدها بأصول الإسلام وتعاليمه واعتماده نصوص القرآن الكريم التي تنصب من المعرف والعلوم شتى مجالات الحياة، والأحاديث النبوية مرجعية أصلية للمعرفة الإسلامية[2] لما تتميز به مرونة تجعلها فاعلة لكل مكان وزمان عم جذوره، فضلا

[1] مفيدة لعيادة، **دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة**، رسالة دكتورة، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة سطيف2، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، سنة 2022.2023، صفحة134.

[2] المرجع نفسه، ص135.

عن الكتب السماوية التي سخرت التقدم العلمي بخدمة ورقي الفكر، وقد تأثر المفكرون المسلمون قديما في أفكارهم لبناء نظرياتهم للمعرفة بالفلسفة اليونانية بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إلا أن المعرفة في الحضارة الإسلامية بخلاف المعرفة النظيرة لدى اليونان اتصفت بأنها معرفة اعتمدت على التجريب، البرهان، وكان الإسلام بتعاليمه الخالدة وفكر علمائها لاصيل فضل السبق في تأكيد أهمية المعرفة والعلم، وقد قاض في بيان فصلها وفي الدعوى إليها إذ قال تعالى:" { الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} "[1] وقال أيضا في أية:" {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا}"[2] وغيرها من الآيات القرآنية التي دعت واهتمت بالعلم والمعرفة، كما أكدت السنة النبوية الشريفة أيضا على أهمية اكتساب المعرفة والعلم بدلالة الحديث الشريف:" واطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" زكاة العلم إبلاغه، فالإسلام يدعوا إلى اكتساب المعرفة والعلم يزكي جهود العلماء وما يكشفون من حقائق الوجود وأسرار الكون، ومن المعلوم أن المسلمون قد نقلوا معارف الحضارات الأخرى كالفارسية واليونانية وغيرها وحاولوا جادين إخضاعها للتجربة والبرهان، ولم يقتصد دورهم على تجربة والنسخ، بل تعداه إلى توليد المعرفة الجديدة، وتدعيم المعرفة النظيرة بالتطبيق العلمي، وهناك آيات أخرى كثيرة في القرآن الكريم تدل على ذلك، منها قوله تعالى:{ **قُلِ اعمَلوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ** }"[3]وقوله تعالى أيضا:{**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ**}[4] وقال:{ **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**}[5] ولا شك أن كل معرفة تتم في إطار الدين الإسلامي وأحكامه وقيمه التي رسمها الإنسان هي معرفة إنسانية، فكل معارف المباحة تلك هي المعارف التي من شأنها أن تؤدي إلى خير للفرد والمجتمع والإنسانية، وهذا قد اعترف الإسلام بكل مصادر المعرفة والتي يمكن إرجاعها إلى خمسة مصادر رئيسية هي الحس، العقل، والحدس، والإلهام والوحي الإلهي، كما قدر كل منها وأهميته في مجال اكتساب المعرفة.

وبأن يتطور الذي حدث في الاقتصاد الأوربي وبروز الأفكار الاقتصادية بمدارسها (الكلاسيكية، الكينرية، الاشتراكية، النيوكلاسيكية...) وتياراتها التي كانت تمثل البداية الحقيقية للتفكير العلمي ومنها أخذت المعرفة طابعها الحقيقي، وتعد الثورة الصناعية حجز الأساس للمعرفة العلمية ويمكن أن نلتمس بدايات هذا الاتجاه من خلال كتابات (أدم سميث)والذي يعتبر أول من دعا إلى ضرورة إخضاع النشاطات التعليمية إلى معايير اقتصادية سياسيا وجاءت هذه

[1] سورة الرحمان، الايات"-1-4"
[2] سورة الاسراء، الاية "58"
[3] سورة التوبة الاية "105"
[4] سورة الانعام الآية "135"
[5] سورة الكهف الاية "30"

الأفكار تلبية لمتطلبات الاقتصاد الصناعي لتؤدي إلى اللامادية تدريجيا بين الاقتصاد والمادة، معتبرا أن المعرفة والإبداع أكثر أهمية من المواد الخام[1]

أما في فرنسا فقد عرض الأفكار الجديدة كل من رجاي ساي، شارل رست، شارل الجديد) وكانت كتاباتهم البداية الحقيقية للتفكير بالأصول اللامادية في مجال الاقتصاد وحفزت ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية حول العالم على توجيه جهودها نحو تنمية قدرتها البشرية، فشهدت تلك الفترة ولادة حقل (اقتصاديات التعليم) ويشير هذا المصطلح إلى ذلك العلم الذي يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية ماليا وبشريا وتكنولوجيا وزمنيا من أجل تأهيل العنصر البشري بالتعليم والتدريب، ومن أجل توزيع أفضل لهذا التكوين ومن أبرز الاقتصاديين الذين زادهم اهتماماتهم بالاعتماد على المعارف الجديدة في النمة الاقتصادي (روبرت سولو – ويتودور شوالتي) والذي يعتبره البعض أنه أول من أشار إلى أهمية رأس مال البشري في تنمية عام 1960م.

أما الفكر الحديث والمعاصر فقد تناول المعرفة من خلال المدارس الفكرية والتنظيمية والإدارية الحديثة والمعاصرة التي قدمت مجموعة من النظريات والأفكار والمبادئ التي تعد اليوم أساسا النجاح مبادرات إدارة المعرفة وبرامجها في منظمات على اختلافها مثلا: المدرسة الكلاسيكية (التقليدية) بمدارسها الفرعية الثلاث (إدارة العلمية، والبيروقراطية، والمبادئ الإدارية) التي ركزت على نحو أساسي على استخدام الخبراء المختصين لوضع أفضل الطرق لأداء العمل، أي اعتماد الخبرة المهارات، وقدمت مجموعة من المبادئ الإدارية المهمة مثل: مبدأ تقسيم العمل، وسيادة المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو الفردية، ووحدة الفريق، ووحدة الفريق وغيرها من المبادئ التي تركز على إدارة رأس المال البشري ويمكن استثمارها والاعتماد عليها في إدارة المعرفة والمدرسة السلوكية ممثلة بمدرستها العلاقات الإنسانية وتنمية التنظيمات[2]، التي ركزت أساسا على صدور الاهتمام بالعاملين، وتحسين ظروف عملهم وتشجيع العلاقات الاجتماعية الحسنة بينهم، وعلى ضرورة فهم السلوك الإنساني الفردي والجماعي أساس لتحسين العمل الإداري وتطويره وتحقيق أهداف التنظيم، ومدرسة النظم التي أكدت على ضرورة النظر إلى المنظمة على أنها نظام واحد متكامل بيئته الداخلية والخارجية يسعى إلى تحقيق أهداف معينة إذ بعد تحليل هاتين البنيتين من أهم مراحل بناء إستراتيجية إدارة المعرفة وتطويره واستمرت المعرفة ومفهومها في النمو والتطور بعد ذلك، وقد كان لثورة المعلومات وتكنولوجية المعلومات والاتصالات وشبكة الانترنت والتطورات الأخرى المرافقة دورها المهم في ظهور مفاهيم ساعدت في توفير مناهج وأدوات لبناء النظم على المعرفة بطرق محكمة ، ومن هذه المفاهيم لإعادة هندسة نظم الأعمال وإدارة المعرفة، وهندسة المعرفة، وأصبحت

[1] مفيدة لعيادة ، مرجع سابق ، ص135

[2] المرجع نفسه، ص137.

المعرفة المعرفة في القرن الحادي والعشرين تشكل اقتصاد جديدا هو الاقتصاد المبني على المعرفة، ولم تعد الإدارة التقليدية وأدواتها بذلك فاعلة ولم تعد الإدارة التقليدية وأدواتها بذلك فاعلة في الاتقاء بالمنظمات واستمراريتها وتميزها في ظل بيئة سريعة التفسير، وأصبح الاعتماد على المعرفة أساسا لهذا، لارتقاء والاستمرارية والتميز.

وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالمعرفة من حيث توليدهم وتجديدها واقتنائها وتوظيفها وإدارتها، وقد استند الاهتمام إلى العاملين أساسين هما:

تحول اقتصاد الدول المتقدمة إلى اقتصاد قائم على المعرفة، مقرونا بتزايد الطلب على العاملين ذوي المهارات الفنية العالية المتخصصة.

تطور التكنولوجية الرقمية والشبكة وأنظمة الاتصالات التي أدت إلى وفرة المعلومات وسهولة في الحصول عليها وجمعها وتنظيمها ومعالجتها واسترجاعها وبثها وتوزيعها على نطاق واسع.

1-2- تعريف المعرفة:

إن القارئ للأدبيات التي كتبت حول موضوع المعرفة، يجد عددا غير محدود من التعريفات تختلف باختلاف التخصصات التي تعكس مجال اهتمام الكتاب والمنظرين خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيما يلي نستعرض مجموعة من تعريفات اللغوية الكلمة" المعرفة" وما يقابلها من اللغتين الفرنسية والإنجليزية توخيا للإحاطة والشمول ثم تقدم بعضا من التعاريف الاصطلاحية المتنوعة مع التعريج على بعض المصطلحات التي لها علاقة بالمصطلح المدروس محاولين بذلك تقريب جهات النظر وإيجاد تعريف موحد يكون بوصلتنا في البحث[1].

المعرفة لغة:

تزخر المعاجم اللغوية بالعديد من التعريفات للفظة "المعرفة" منها ما يلي:

ورد في معجم متن اللغة أن المعرفة مصدر للفعل عَرَفَ يَعْرِفُ عَرْفًا وَعِرْفَانا ومعرفة الشيء أدركه بحاسة من حواسه، فهو عَارف وَعَرُوفٌ وَعَرِيْفٌ وعُرِفَ فُلَّانٌ أي أصابتها العرفة فهو معروف.

وجاء في المعجم الوسيط عن المعرفة عَرَفَ يَعْرِفُ معرفة وعرفانا وعرفَة وعرْفَانا: أي عَلِمَ، وقد وردت الكلمة بنفس المعنى في العديد من المواضيع في القرآن الكريم كقوله تعالى{**وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ**}،ويذكر الفيزوز ابادي أن المعرفة من

[1] سمرت كحلات، **المكتبة الجامعية، واسهامها في تاسيس مجتمع المعرفة**:رسالة مقدمة لنيل دكتورة ، العلوم في علم مكتبات معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، سنة 2013-2014، ص50.

عرف الشيء أي علمه وأدركه بتفكير وتدبر لأمره على أنه تجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة عن: عَرَفَ بفتح الراء والذي يسبق شرحه وهو المقصود بالدراسة وعُرِفَ بضم الراء عرافة أي صار عريفا، وعرف ترك التطيب[1] والأثر هذا الفرق إنما هي لعدم الوقوع في خطأ لغوي فيما يخص لفظة معرفة والفعل الذي تصدر عنه عَرَفَ.

وكلما كانت المعرفة دقيقة وشاملة ويقينية وخاضعة لمنهج علمي أطلقنا عليها معرفة علمية أما إذ تعلق الأمر بالمعارف المطبقة كنتائج عن الخبرة أثناء ممارسة مهنة ما ومتصلة بمزاولة أعمال ذات الصبغة التكنولوجية فتلك هي المعرفة العمليةKnow-how التي عرفها J.F.Ballay بأنها: التوازن الجيد بين المعرفة والتصرف، أي مجموعة المعارف التي تستخدم عندما تكون بصدر التصرف...سواء كان ذلك لأجل الإنتاج التصميم التصليح، الاتصال، البيع، التخطيط، الإدارة والتوجيه، فكل هذه المهام والأنشطة تتطلب معرفة فنية.

وكخلاصة لكل التعاريف اللغوية السابقة نستشهد بالتعريف الأكثر وضوحا وشمولا الوارد في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة والقائل بأن المعرفة هي ما يتكون في الذهن من إدراك الشيء ما وهو يعبر عن فهم أي منا للحقيقة..."

من التعاريف السابقة المستقاة من مختلف المصادر اللغوية يمكن استنتاج شبه اتفاق حول مفهوم كلمة معرفة وما يعبر عنها بالغتين الفرنسية والانجليزية ينصب أساسه حول أصل كلمة (الفعل عَرَفَ) وكيفية حدوثه وأثر ذلك في ذهن الفرد، ثم التعبير عن ذلك بمجموعة من المفردات التي تدور في دائرة الحدث (المعرفة) مثل إدراك، إحاطة، علم، اكتساب...إلخ.

وإذا كان هذا السبب اتفاق اللغويين حول تعريف المعرفة فإنه من جهة أخرى سبب في اختلاف العلماء والمنظرين في تعريف اصطلاحا كل حس وجهة نظره للمعرفة ومجال تخصصه إضافة إلى الإقرار بصعوبة تعريف المعرفة ذاتها كونها شيء غير ملموس واضح المعالم يمكن فهمه واستيعابه بسهولة...، كل هذه الأمور انبثقت عنهامجموعة كبيرة من التعارف في مختلف التخصصات الموضوعية سنعرض منها من كل روض زهرة ما يجعلها ذلك الخلاف تكاملا وتناغما.

المعرفة اصطلاحا:

يتناول المجال الفلسفي المعرفة كلفظ له مدلول علم، من حيث أنه يشير إلى فعل المعرفة في حد ذاته وإلى ظاهرة المعرفة (علاقة الذات بالموضوع) وإلى النتيجة المستفادة يتميز مدلولة من خلال معاني الملاحظة والفهم والتصور ويتعارض مع الظن والتخمين والتقدير[2].

[1] سمرت كحلات، مرجع سابق ، ص51

[2] المرجع نفسه، ص54

والمعرفة هنا هي "فعل الفكر الذي يطرح شيئا ما طرحا مشروعا وهي تمثيل موضوع فكري معين حقيقا أو واقعيا بالعقل".

وأشار علم اجتماع إلى المعرفة بأنها العملية التي يدرك بمقتضاها الفرد ويفسر ما يحط به ويشمل الإدراك "مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به"[1].

وكتعريف شامل وموحد فإن المعرفة هي حالة نفسية وظاهرة اجتماعية عملية عقلية وسلوك إنساني وآلية بيولوجية وثمرة من استيعاب المعلومات وممارستها مشكلة بذلك حصيلة من الأفكار والخبرات يملكها شخص لفهم والتعامل مع الطبيعة والواقع الذي يعيشه.

إننا حين نتعامل مع المعرفة، فإننا نواجه ظاهرة معقدة نظم صفات سلوكية مختلفة وتكتسب دلالتها عند ربطها بالعلوم المختلفة، ماينتج أراء متباينة تعكس الخلافة العلمية لأصحابها فكل منها يحاول إبراز مفهوم للمعرفة من خلال علاقة متداخلة ومتشبعة بين المعرفة وهذا التخصص أو ذاك نجمت عن تأثير المعرفة في تخصص وإسهامها في صياغة نظرياته من جهة، ومن جهة أخرى عن تأثرها وخصوصياتها بعد احتضانة لها وفرض مبادئه عليها، فتتجلى لنا روافد متعددة تفرغت جميعها من نقطة واحدة تقول بأن المعرفة هي الحالة الذهنية لفهم وإدراك الحقائق تمثل قدرات كامنة للتأثير في العمل والفعل الموجه نحو المستقبل.

وإن المعرفة بكل خصوصياتها وكونها وجهة اهتمام الكتاب والباحثين في جميع حقول المعرفة وموضوع نقاش وجدل دائم إلى مدار الزمان، إن دل هذا على شيء إنما يدل على الإدراك والوعي التام بالأهمية العظيمة التي تكتسبها المعرفة ما جعل منها جديرة القيادة الإنسانية إلى أعلى درجات الرقي والازدهار مساهمة بذلك وبالدرجة الأولى في اعتلاءالإنسان قمة عرش هرم الكائنات البشرية، ففيها تتجلى تلك الأهمية على مستوى الفرد والمجتمع[2].

1-3-أنواع المعرفة:

المعرفة لست نوع واحد متجانس نمطي، وليس لها شكل محدود ولا يمكن أن توضع في إطار واحد، وقد حاول الكثير تصنيف المعرفة، واختلفوا في التسميات، حيث ذكر الطيطي 2004 أن الفيلسوف هو ينهر واضح في كتاباته أن المعرفة لها ضربان هما:

[1] سمرت كحلات، مرجع سابق ، ص55

[2] المرجع نفسه، ص61

المعرفة الحية: وهي المعرفة التي لها صدى عند الإنسان وبحفظها ويستخدمها في أسلوب حياته وفي العمل، ولها القدرة على الابتكار والإبداع عند التعامل معها.

المعرفة الميتة:

وهي المعرفة التي لا يوجد لها صدى عند الإنسان، ولكن يحفظها بطريقة آلية دون فهمها، وليس لها قدرة في الابتكار عند الإنسان.

ويرى الفلاسفة، أن طبيعة المعرفة إما أن تكون ذاتية، وهي تعتمد على سلطة العقل ويكتسبها الإنسان نتيجة التفكير والتأمل والأخرى تكون موضوعية وهي التي تعتمد على التجريب والبرهان، وتأخذ التفكير العلمي المبدع الخلاف.

وقد ذكر نجم 2005م أن بولاني Polany صنف المعرفة غلى فرعين سياسيين هما:[1]

المعرفة الضمنية أو الكامنة: Tacit

المعرفة الظاهرية أو الصريحة: explicit نجم 2005م 14 وقد أشار عليان 2008م نقلا عن نوناكا وتاكوشي إلى أن تصنيف وذكر أن المعرفة الظاهرية explicit أو المعلنة أو الصريحة تتعلق بالكلمات والأرقام وبالمعلومات الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة، ومنها التكتيكيات المتعلقة بالسياسات والإجراءات، المستندات والمعايير العمليات والتشغيل وفي الغائب يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول إليها، واستخدامها ويمكن تقاسمها مع جميع الموظفين من خلال التداولات واللقات والكتب.

وفي نفس السياق ركز أبو فارة "2004" على أن المعرفة الصريحة هي المعرفة التي يمكن للأفراد تقاسمها، وتشمل البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها، وتخزينها والبيانات والمعلومات المخزنة وهذه المعرفة المتاحة توجه السلوك البشري فرديا وجماعيا في مجالات النشاط الإنساني كافة، مما يجعل المجتمعات في سياق ازدياد مخزونها المعرفين لدعم عملية التعلم، أما المعرفة الضمنية Tacit فإن تتعلق بالمهارات skills، وقد ذكر عليان 2008م نقلا عن ألن Allen أن المعرفة الضمنية هي المعرفة المخفية وتتضمن العمليات الشاملة والتي قد[2] تكون كبيرة أو صغيرة والتي هي في الحقيقة الأمر توجد عقل وقلب كل فرد، والتي من غير السهل نقلها أو تحويلها للآخرين، وقد تكون تلك المعرفة فنية أو إدراكية، وليس

[1] نهلة عبد القادر ابراهيم قيطة، **دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله**، رسالة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستار في الادارة التربوية، 1432هـ. 2011م، ص14 .

[2] المرجع نفسه، ص 14

من السهل التعبير عنها بالكلمات ولا نستطيع الاستيلاء عليها، ولا السيطرة عليها، وتمثل العادات والتقاليد والثقافة وهي غير مكتوبة وتنعكس على السلوك".

أما نجم 2005م فقد صنف المعرفة بشكل متدرج حيث بدا بالمعرفة الإجرائية وانتهى بمعرفة الأغراض وحسب نجم فان المعرفة تندرج من المعرفة كيفية القيام بالشيء وهي المعرفة التساؤلية ثم تتطلب خبرة أعلى ممن معرفة الموضوع وتحديد المشكلة وبعد ذلك تنتقل إلى المعرفة التي تتطلب فهم عميق للعلاقات حتى يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ضمن إطار محدد للمعرفة، وأخيرا تتطلب المعرفة سياق اجتماعي يوجه الاستراتيجيات[1].

ونقل "نجم 2005م" الشكل التالي **المتدرج للمعرفة عن جاكرين باك "2004" Kathryn A.Bake** .

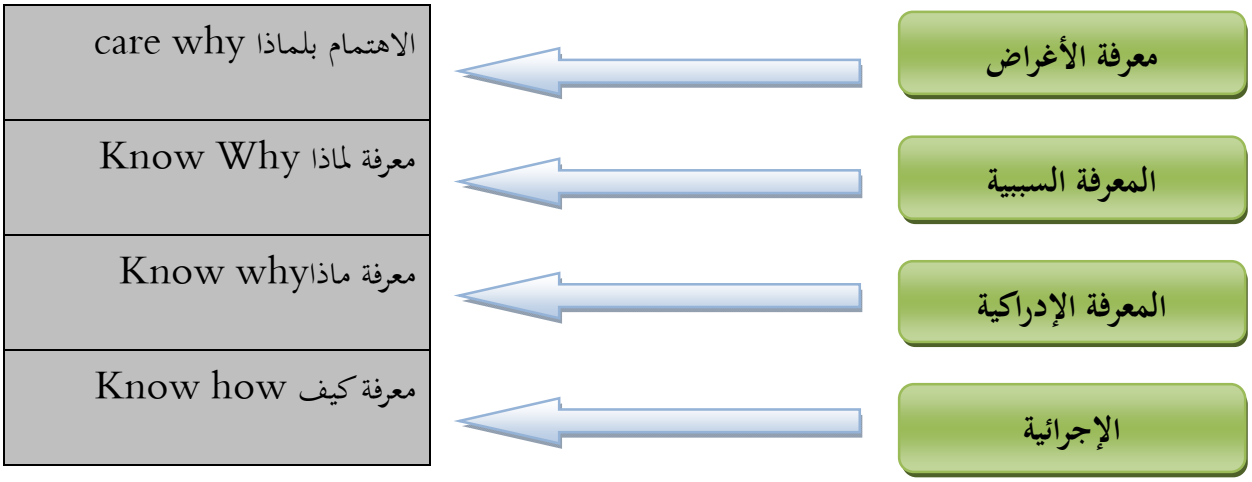

أما زاك « Zack » فقد أورد تصنيفها أخر للمعرفة، نقله عنه عليان 2008م، حيث قسمها إلى ثلاثة أنواع هي:

المعرفة الجوهرية: care knowledge : وهو الحد الأدنى المطلوب من المعرفة.

المعرفة المتقدمة Advanced knowledge: وهي المعرفة التي تتيح للمؤسسة القدرة على التنافس.

المعرفة الابتكاريةInnovation knowledge : وهي المعرفة العالية المستوى التي تجعل المؤسسة متميز.

[1] نهلة عبد القادر ابراهيم قيطة، المرجع السابق، ص 15

وقد تنوعت تصنيفات المعرفة منذ زمن الإغريق وحتى عهدنا هذا، ومهما تنوعت واختلفت هذه التصنيفات إلا أن جميعها تعترف بالمعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة حيث تبدأ المعرفة لدى الأفراد في بادئ الأمر ولكنها تصبح مشتركة بين فرق العمل، والتنظيمات المختلفة.

ويتضح مما سبق أن المعرفة تشمل براءات الاختراع والعلاقات التجارية وخطط الأعمال والبحوث وكذلك المعرفة الضرورية لتنفيذ الاستراتيجيات التابعة للمؤسسات والأساسي الذي تبنى عليه هذه المؤسسة أهدافها وخططها وأيضا المعرفة الشخصية والمهارات عالية المستوى التي يتمتع بها الأفرادالمختصون، المؤهلون والمدينون[1].

1-4-مصادر المعرفة:

هناك مصادر متعددة للمعرفة يمكن حصرها في مصدرين أساسين هما:

مصادر داخلية:

وتشمل الإنسان أو الفرد العامل الذي لديه معارف وخبرات بتخصصه في كيفية انجاز الأعمال التي تتطلب إبداعا من طرفه، وفرق عمل التي تتمثل مجموعة من الأفراد الذين يتميزون بقدرات إبداعية ويعملون على ابتكار معارف جديدة في مجال عملهم، والبحوث والدراسات التي تسهم في تطوير أنشطة المنظمات.

مصادر خارجية:

وتشمل العلاقات المتبادلة فيما بين المنظمات، إذ تؤدي هذه العلاقات إلى تعلم كثير من المهارات والخبرات، والتقليد والتعلم من الأطراف الخارجية على نحو عام[2].

1-5- تعريف مجتمع المعرفة:

المقصود بمجتمع المعرفة ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع النشاط المجتمعي الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسي والحياة الخاصة وصولا إلى ترقية الحالة الإنسانية بأفراد أي إقامة التنمية الإنسانية,

يرتكز هذا التعريف على العمل الفكري والمعرفي الذي يتخلل جل النشاط الإنساني كما وكيفا، بما يجعل منه معيارا أساسيا يقاس به مدى الرقي والتنمية البشرية[3]

---

[1] نهلة عبد القادر ابراهيم قيطة، مرجع سابق ، ص15

[2] عمر احمد هيشري:**ادارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع2013، ص140.141

[3] مجتمع المعرفة على خط 2012.08.30 متاح من الانترنت http://WWW.WIKI pedia.com

وهناك من يرى أن مجتمع المعرفة هو النتيجة حتمية لمجتمع المعلومات، وفقا لذلك فلا ينبغي لبروز مجتمع عالمي للمعلومات باعتباره ثمرة لثورة التكنولوجيا الجديدة، أن ينسبنا انه لا يصلح إلا وسيلة لتحقيق مجتمع حقيقي للمعرفة، فازدهار الشبكات لا يمكن له وحده أن يقيم قواعد المعرفة، لأنه إذا كانت المعلومات فعلا وسيلة للمعرفة فليست هي المعرفة[1].

تزداد أهمية مجتمع المعرفة وارتباطه بالمجتمع ككل، فيشكل كل مجتمع حسب مجموعة من المفاهيم المشتركة، وقد ساهمت العولمة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى تكوين مجتمع عالمي يتمتع بمعرفة مشتركة حول كل الموضوعات والإمكانيات وكما هو الحال من حيث غياب التوزيع العادل للموارد المادية والاقتصادية مما أحدث نوعا من عدم المساواة بداخل المجتمع، فقد أدى عدم توزيع وإتاحة وتقاسم المعرفة بشكل متساوي إلى إعاقة التنمية وتدرك مجتمعات المعرفة أهمية وجود المعرفة وبنائها وتقاسمها وتوزيعها بشكل ملائم من أجل تنمية المجتمع.

إضافة غلى ما سبق يصحب مجتمع المعرفة مجموعة من أوجه النشاط المعرفية وهي نشاط توليد المعرفة والمتكون من البحث العلمي والإبداع والابتكار والإسهام المعرفي.

ونشاط نشر واكتساب المعرفة وهو التعلم والتدريب نقل المعرفة إلى الآخرين واستيعابها من قبلهم ونشاط توظيف المعرفة والتي تقوم على توظيف المؤهلين وتوظيف الإسهام المعرفي وهنا تظهر قوة المعرفة.

ومن هنا يمكننا حصر مجالات التركيز الخاصة بالوصول إلى مجتمع المعرفي في الحق في التعليم، معرفة القراءة والكتابة، الترجمة، المكتبات، التركيز على اللغات، الشبكات البوابات.

أما النقاط الخاصة بحضانات المعرفة فيمكن حصرها في النقاط التالية:

- المدارس.
- التعليم الفني والمهني.
- التعليم العالي.
- التطوير المستمر.
- مصادر التعليم المفتوحة والتعلم عن بعد.
- الطلبة الموهوبون في العلوم والرياضيات.

[1] محمد: أحمد علي الحاج، **اقتصاد المعرفة ومعوقات تكوينية في اليمن** على خط (08-03-2012م) متاح على أنترنت، ycsroryg/deraset-yemenia/…/eptsad-alm3riladic.

- درجات الدكتوراه المتميزة.

1-6- خصائص مجتمع المعرفة:

لعل من أهم ملامح عصر المعلومات أن من ينتج المعرفة يمتلكها، وأن من يمتلك المعرفة هو المؤهل للقيادة والاقرار على اتخاذ القرار بلاغ والأكثر في المحيطين به، وفي عصر المعلومات أصبح دمج المعرفة يتضاعف في فترات قصيرة بفضل التكنولوجيا الحديثة التي يسرت من انتقال المعرفة وانتشارها، كما أصبح من المهم للإنسان أن يتعدد ليكون صانعا للمعرفة ومصدر لها، وليس مجرد مستهلك فقط.

وقد انعكست هذه الثورات التي يتسم بها عصر المعلومات على مجتمع المعرفة فميزته بخصائص وسمات يمكن إجمالها فيما يلي:

تراجع استخدام الورق، من خلال استعمال نقوم الكترونية جرائد وكتب الكترونية، إلى غير ذلك من الأمور التي ألغت أو قلصت استعمال مثيلاتها الورقية، وهذا ماجعل بعضهم يطلق عليه اسم والإدارةالالكترونية والطريق السريع للمعلومات.

تزايد حجم القوى العاملة والنشطة في قطاع صناعة المعرفة، والتي تتجاوز في بعض الدول المتقدمة 50% من مجموع القوى العامل في المجالات الاقتصادية التقليدية وهي الزراعة والصناعة والخدمات.

ظهور ما يسمى بالمجتمعاتالافتراضية التي تضم شركاء متشرين جغرافيا على مسافات متباعدة توحدهم لغة المنافع والمصالح المشتركة "عبد الباسط وديات 5، 2003" وتعد طبيعة المعرفة التي تتطلبها التجمعات الافتراضية أنها معرفة الكترونية تستفيد من تكنولوجيا إدارة المعرفة ونظمها مثل النظم الخبيرة والنظم الذكية ونظم دعم القرارات التي تساعد في التخفيف التشارك في المعرفة وآليات التعليم وأدواته المختلف المجتمعات في اللحظة الزمنية نفسها بغض النظر عن التباعد الجغرافي بين منتجي المعرفة ومستخدميها، فالمنتجات المعرفية التي هي غالبا ما تكون غير ملموسة أخذت توزيع الكترونيا في فضاء الأسواق الافتراضية عبر شبكات المعلوماتية متجسدة في " الجامعات الافتراضية، مواقع التسوق الافتراضي، مراكز البحوث الافتراضية، أماكن العمل الافتراضية، الحكومة الافتراضية وغيرها.

التقدم التكنولوجي: وهو سمة رئيسية من سمات مجتمع المعرفة ويقاس بعدد الكمبيوترات وعدد مستخدمي الانترنت وحيازة الأجهزة الالكترونية كأجهزة الفاكس والهواتف وما شابه ذلك من قبل الأفراد والجماعات والمؤسسات مما يساعد على تحقيق الكثافة الاتصالات عن بعد (المهدي 2007م، 84) وهذا الأمر يساعد على التسارع في المعرفة وتوظيفها ويساعد المجتمع المعرفي في التعامل مع المعرفة بأساليب جديدة وطرق تواكب هذا التسارع فالمجتمع المعرفي لديه القدرة على

نقل المعلومات وبثها بعد معالجتها وجعلها في خدمة الإنسانوالإنسانية عبر شبكة العالمية " الانترنت" ووسائل الاتصال والفضائيات.(عباس 2001، 26).[1]

ويضيف "حنشبة " وصفاء عبد العزيز 2004، وياسمين 2005م خصائص وسمات أخرى لمجتمع المعرفة منها:

الاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة، بمعنى الانتشار الواسع والسريع إلى مجالات المعرفة الأخرى، فتتطور بدورها وينشر عنها مايطلق عليه "القيمة المعرفية المضافة"، قد أدى ذلك إلى بروز مساحات معرفية جديدة، وظهور تنظيرات أكثر حدة في مجالات المعرفة المتداولة، الأمر الذي أدى إلى بروز تقنيات إبداعية جديدة في هذه المجالات المعرفية.

بلورة ثقافة الكترونية زادت من عمليات التلاقح الثقافي، بين المجتمعات، وإتاحة الفرص أمام الأفراد لمقارنة "صورة الذات" مع "صورة الأخر" وما يرتبط بذلك من رضا وقناعة أو تمرد وعصيان، ولقد ساعدت تقنية المعلوماتية في انتشار لغة الكترونية تعتمد على الرمز، مما كان له أثره على طريقة التفكير وتحقيق نوع من التوحد اللغوي بين أفراد مجتمع المعرفة على اختلاف ثقافتهم.[2]

*ظهور معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة لتراكم الرأسمالي، مثل مفهوم رأس مال الفكري ومفهوم رأس مال المعرفي الذي يشير إلى أن مصدر القوة الجديد هو "المعرفة في يد الكثرة" بدلا من الأموال في يد القلة وهذا بات من المؤكد أن الحياة الهامشية في ظل مجتمع المعرفة هي حياة المحرومين معرفيا.

*حدوث تغيير جذري في مفهوم العمل ومجالاته وآلياته ومهاراته تسهم في بروز مجموعات جديدة من الأعمال والوظائف المرتبطة بالمعارف والمعلومات، وأصبحت التجارة الرابحة هي "تجارة المعرفة" وبات التجارة الأكثر حظا هم تجار المعلومات.

*تفجر الكثير من القضايا والخلافية، فما شهده المجتمع المعرفة من تطورات علمية مذهلة في شتى فروع المعرفة كان من شأنه أن يفجر العديد من القضايا الأخلاقية التي يمكن أن تتعارض مع إرث القيم الاجتماعية التي استقرت في الوجدان على مدى ألاف السنين مثل إمكانية استنساخ البشر وعمليات تخليق قطع غيار البشرية بالاعتماد على معطيات الخريطة كبنية ، ونقل الأعضاء من الموتى، بل ومن الأحياء الأصحاب إلى المرضى.

[1] مجري محمد يونس، **دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي**، دراسة ميدانية بجامعة القصيم، كلية التربية المجلد الثامن العدد 12، سنة 2015، مجلة عربية لضمان جودة تعليم، ص134

[2] المرجع نفسه، ص135

*التقدم الهائل والسريع في وسائل الاتصال والمواصلات نقل المعلومة الالكترونية بين دول خترقة بذلك حدودها السياسية والجغرافية، مختصرة بعدي الزمان والمكان بين المناطق العالم المختلفة، مما دفع كثير من المفكرين والعلماء إلى الاعتقاد بأن هذا العالم المترامي الاطراف تحول في فترة الزمنية وجيزة إلى قرية كونية واحدة "Global village" وأصبح مصطلح الكونية أو العولمة هو أكثر المصطلحات ارتباطا بمجتمع الحاضر والمستقبل وأكثر المفاهيم انتشارا وبناء على ذلك لا تستطيع أية دولة في هذا العالم أن تعيش في عزلة أو انفصام عما يدور حولها من تغيرات وتطورات فكرية وتكنولوجية في مجالات الحياة المختلفة ".[1]

هذه بعض الخصائص العامة لمجتمع المعرفة ولعله يتضح من خلال عرضها ان نظم التعليم العربية الحالية ومقبلة لا بد من معالجتها ولما كانت الجامعة هي قاطرة التقدم وتلعب دورا مهما في تحقيق مجتمع المعرفة بالتعاون مع سائل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كان لابد من الكشف عن متطلبات هذا المجتمع الجديد، حتى يتضح الدور الذي يكمن أن تلعبه الجامعة في تحقيق هذه المتطلبات حتى تستطيع أن تسرع الخطى من أجل تحقيق مجتمع المعرفة.

1-7- أسس ومرتكزات مجتمع المعرفة:

يتطلب بناء مجتمع المعرفة توفر إمكانيات خاصة، كما يتطلب وجود أسس ومرتكزات تمهد وتهيئ الفرصة للاضطلاع بالأعمال والأنشطة الجديدة الكثيرة التي تتفق مع التحول إلى انتاج المعرفة، واعتبارها سلعة تجارية تعرض للبيع والشراء، وتكون مصدر دخل للمجتمع المنتج لها، ويمكن الصعود في وجه منافسة العالمية كأي سلطة أخرى.[2]

ترتكز المعرفة المعاصرة على مجموعة من المؤشرات أهمها البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وانتشار مؤسسات البحث والتطوير ومؤسسات التعليم العالي والمهني، وجودة التعليم وتوفر تكنولوجيا المعلومات "

وأوضح تقرير التنمية الإنسانية 2003م أن مجتمع المعرفة يقوم على اربع ركائز هي:

1.النشر الكامل للتعليم الراقي مع إعطاء عناية خاصة لطرفي لاتصال والتعليم المستمرة مدى الحياة.

2.توظيف العلم وبناء القدرات الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية.

3.التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاقتصادية والمعرفية.

4.تأسيس نموذج معرفي عامل، وأصيل ومتفتح ومستنير، ذو خصوصية ثقافية.

أما الزيات "2003" فقد رأى أن الأسس والداعم الهامة لبناء مجتمع المعرفة هي:

[1] مجري محمد يونس، مرجع سابق، ص137

[2] نهلة عبد القادر ابراهيم قيطة، مرجع سابق ، ص28

أ. بناء تقنيات التعليم والتدريب عليها والوصول بها إلى مستويات من المهارة.

ب. الاهتمام ببنية الاتصالات وشبكات وغيرها، وهي من المكونات الأساسية لتسيير إنتاج التقنية والمعرفة ونشرها وتوظيفها.

ت. وجود شبكة تكنولوجية تهتم بتكنولوجية المعلومات والاتصالات.

ج. دعم وتنمية ونشر ثقافة المعرفة "الزيات 2003-38"[1].

- إضافة لما سبق سوف تلخص الباحثة الأسس ومرتكزات لبناء مجتمع المعرفة وذلك على النحو التالي:

1. وجود سياسة تعليمية واضحة لتوفير التعليم راقي النوعية، والتحول بأهداف التعليم من مجرد تخريج متعلمين إلى اعداد مواطنين لمجتمع المعرفة.
2. العودة إلى الدين الصحيح، الذي يعتبر العمل عبادة، والدين المعاملة، ويحترم مكارم الأخلاق، ويتقن فيه الأفراد عملهم، واستثمار أوقاتهم.
3. وجود اللغة السليمة وهي من المكونات الثقافية الهامة والمحورية، واللغة تيسر انتقال المعرفة والحفاظ عليها.
4. وجود قيادة إدارية فعالة تتولى التخطيط ووضع الأسس والمعايير، وتوفر مقومات النجاح.
5. تمكين واستثمار الموارد البشرية في كافة المستويات التخطيطية والتقنية والتنفيذية.
6. وجود حرية ديمقراطية تمكن الأفراد من الابتكار والإبداع، والبيئة الحاضنة التي تشيع الأمان، وتسمح بحرية الرأي والتسيير.
7. التسامح وتوفر ثقافة النقد بناء، التعاون وتوفر روح المبادرة والعمل بروح الفريق، مع احترام الحرية الفكرية.
8. توفر البنية التكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة، ومؤسسات البحث ودور الكتب العامة.[2]

1-8- مراحل تكوين مجتمع المعرفة:

لتكوين مجتمع المعرفة لابد أن يمر المجتمع بعدة مراحل تترابط فيما بينها، أوردها حجر 2004م ويمكن تلخيصها كما يلي:

تشكل طليعة مجتمع المعرفة من خلال استثمار رأس مال البشري وتدريبه، وتعليمه، واكتسابه مهارات عليا في استخدام تكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وإعداد الإنسان القادر على النفاذ إلى مصادر المعرفة، واستخدمها ومن ثم إنتاج المعرفة.

[1] نهلة عبد القادر ابراهيم قيطة، مرجع سابق ، ص30

[2] المرجع نفسه، ص31-32.

تهيئة البيئة الخاطئة لمجتمع المعرفة من خلال إجراء الاصطلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية اللازمة القادرة على ترسيخ ثقافة التعليم الذاتي والمستمر والتعليم مدى الحياة بناء مجتمع المعرفة من خلال النهضة التنموية الشاملة وزيادة إعداد المبتكرين، والمبدعين والمؤلفين، والعلماء القادرين على إنتاج وتوليد المعرفة، وركز حجز على الإصلاحات في كافة شؤون الحياة، التهيئة البيئة الخاضعة المجتمع المعرفة، حجز 2004-297-299.

وترى الباحثة أنه لكي يتعر بناء مجتمع المعرفة فلابد من المرور بأربعة مراحل متعاقبة ومترابطة في ذات الوقت ولا يمكن الاستغناء عن أي مرحلة منها كما هو متبين في شكل 2.

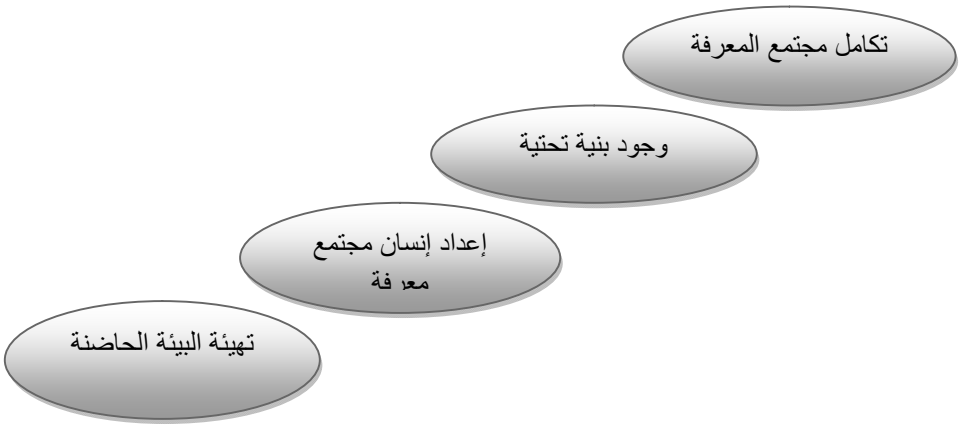

الشكل"2" مراحل تكوين مجتمع المعرفة

ويتبين من الشكل "2" أن مراحل تكوين مجتمع المعرفة متدرجة ومتشابكة وترتكز إحداها على الأخرى ولكن كل مراحل لها نفس الأهمية ويجب أن تبدأ بمرحلة تهيئة البيئة الحاضنة لمجتمع المعرفة ومن ثم تنتقل إلى إعداد إنسان مجتمع المعرفة، وبعد ذلك توفير البيئة التحتية التكنولوجية، القادرة على توفير ونشر المعلومات وإتاحتها، فيتم تكامل مجتمع المعرفة.

1-9- متطلبات بناء مجتمع المعرفة:

يشهد العالم تحولا نحو تطبيقات مجتمع المعرفة، وهو تحول يتسم بالبطء في بعض المناطق، والسرعة في المناطق أخرى من العالم، وترتبط سرعة التحول أو البطء فيه بالعديد من المعطيات وتوفر الإمكانيات والمتطلبات اللازمة للتحول، وإدراك المجتمعات لأهمية المعرفة في حياتها وفي تنميتها، وما يترتب على هذا الفهم من الانتقال من المجتمع المستعمل

بكثافة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى المجتمع المبدع الذي يمزج بين العوامل التكنولوجية والعوامل البشرية والفكرية، سواء على مستوى الفردي أو الجماعي[1].

إن التحول إلى مجتمع المعرفي عملية لها انعكاساتها على التعليم كأحد مناشط المجتمع الرئيسية، فالمعرفة تحتاج إلى إدارة واعية كأحد مناشط المجتمع الرئيسية، فالمعرفة تحتاج إلى إدارة واعية إلى وسائط تحقق من خلالها مجتمع المعرفة، وهذه المرحلة الجديدة عن الثورة المعرفية تتطلب نظاما تعليميا يتسم بكونه:

تعليميا توقعيا:

يسعى لإعداد المتعلم القادر على التحسب للتغيرات المتوقعة والمحتملة والاستعداد القبلي لها والتعامل بفاعلية مع أحدائها، بل والسعي لاحدائها

تعليميا ديمقراطيا:

يعد المتعلم للتعامل مع الآخرين وقبولهم والتعاون معهم في إطار من حرصه على اختلاف عنهم وليس معهم، بما يدعم ثقافة الاختلاف والتباين.

تعليميا علميا نافذا:

ينمي في المتعلم رفض أية حتمية أو التسليم بالحقائق أو الاستسلام للمعرفة السائدة، أو العمل بموجبها قبل التحقق من صحتها وتمحيصها واختبارها.

تعليميا وإبداعيا:

يكتسب المتعلم مهارات التفكير الإبداعي الخلاق ويدربه على أصول الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي الذي ينطلق من مفهوم للإبداع يؤكد أن الإبداع هو اكتشاف علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع.

تعليميا مستمرا وذاتيا:

يدعم لدى المتعلم مبدأ مواصلة التعلم مدى الحياة، ويكسب مهارات التعلم المستقبلوالذاتي، ويسعى إلى تعظيم وتكريس مفهوم التعلم الذاتي بدلا من التعليم[2].

تعليميا للمعرفة:

---

[1] اسماء محمد ابراهيم محمد عبد الباسط ، **مقومات البيئة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة** ، بحث مقدم استكمال للحصول على درجة الماجستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة حلوان، ص168

[2] المرجع نفسه، ص170

يساعد الأفراد على اكتساب أدوات الفهم، واستعمال المعرفة الجديدة، وإيجاد الطرق الصحيحة للتعلم بفعالية.

تعليميا مواكبا للتغيرات المعرفية:

يسهم في إحداثها ويواكب تطوراتها، فلا معنى لتعليم لا يواكب التغيرات المعرفية، كذلك فإن أي مجتمع لا يتفاعل مع التغيرات المعرفية، ولا يسهم في إحداثها وتطويرها، هو مجتمع يعيش متطفلا على الآخرين مجتمع تابع، عاجز عن المنافسة والتطور.

تعليميا تكنولوجيا:

يعمل على توسيع نطاق التعليم في المجتمعات الحديثة، وتوسيع التدريب ونشر المعرفة بشكل أفضل بكثير مما هو سائر الآن.

1-10- العوامل التي ساهمت في توسيع وانتشار فكرة مجتمع المعرفة:

شكلت مجموعات متمايزة ومتكاملة من التطورات عوامل التحول إلى مجتمع المعرفة، خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، والعقد الحالي من هذا القرن، تتناولها باختصار في النقاط التالية:

العولمة:

تعد العولمة من أهم العوامل التي ساهمت في تكريس فكرة مجتمع المعرفة في أرض الواقع، فبالرغم من تعدد الآراء حول العولمة إلا أنه يمكن القول أن العولمة تشير إلى الانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة وزيادة التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات وكذلك إزالة الفواصل والمسافات بين الدول وإذابتها في ترتيبات عالمية واحدة تتجاوز الجميع ومن بينها من حدود جغرافية وتجميعهم جميعا في كيان كوكبي واحد.

والواقع أنه إذا أردنا الوقوف على دور العولمة ومدى إسهامها في تجسيد فكرة مجتمع العولمة فإنه ينبغي أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها وهي:

العملية الأولى تتعلق بانتشار المعلومات والمعرفة بحيث تصبح متاحة لجميع الناس.

العملية الثانية تتعلق بتذويب وإزالة الحدود بين الدول والشعوب.

العملية الثالثة تتعلق بزيادة معدلات التشابه بين الجماعة والمجتمعات والمؤسسات[1].

[1] فتحي زرنيز، **الجزائر في مجتمع المعرفة الواقع والسبل الاندماج**، مجلة، افاق العلوم، جامعة عنابة الجزائر، سنة 2020/03/01 ، ص196

الثورة المعرفية:

أو ما يسمى بالانفجار المعرفي والمعلوماتي، والتي تتمثل أساس في نمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري والمعرفي الإنساني بتخصصاته ولغاته وأشكاله ومصادره المختلفة، وهذا راجع إلى تنامي التطورات البحثية والإبداعية والشبكات المعرفة مع تنامي مكون المعرفة ورأس مال البشري في نواتج مختلف الأنشطة، بحيث أصبحت المعرفة هي الأساس والمحرك لمختلف الفعاليات داخل المجتمع.

التقدم الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الثورة التقنية):

حيث غزت التقنيات الحديثة جميع مناحي الحياة سواء التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال "NTIC" التقنية الدقيقة Nanotechonolagg التقنية الحيوية biotechnology، وبفضل التقدم الكبير في التكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، وأصبح من السهل على الإنسان متابعة ما يحدث في العالم فور حدوثه عبر الأقمار الصناعية، وأصبحت الشعوب تتواصل بشكل أفضل، وأصبح متاحا للناس بفضل الانترنت جوانب كثيرة من المعرفة، كما تحول الاقتصاد العالمي من اقتصاد قائم على الجهد العضلي والعملlabor-based إلى اقتصاد قائم على الجهد الذهني والمعرفةknowledge-based

تفاعل ساعد التقدم في مجال التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال على ربط العالم بعضه ببعض بصورة مذهلة، فتحركت رؤوس الأموال، الأفكار والمعارف بين الدول، وانتقلت شركات من بلدانها الأصلية إلى بلدان أخرى بحثا عن المواد الخام والعمالة، بل إن المهنيين "عمال المعرفة بدؤوا ينتقلون بلدانهم إلى أي بلد أخر يمكن أن يوفر لهم فرص عمل أفضل من تلك التي يجدونها في بلدانهم، مما أسهم في زرع مبادئ وقيم جديدة أصبحت بمقتضاها المعرفة ذات صبغة عالمية وأصبح اكتسابها أمرا لا مفر منه.

الأحداث العالمية:

ظهر في الغرب بل في العالم بأسره عامل جديد من عوامل التغيير في المجتمع تمثل أساسا في إحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، وبروز ظاهرة الإرهاب الدولي، فكرة حماية الأمن القومي... مما تنتج عنه بلورة الغرب لنظرة جديدة للثقافات الأخرى العربية والإسلامية خاصة وهذا ما دفعهم إلى موائمة مناهجهم الدراسية وفقا لها، وتمثل ذلك في تشجيع تعلم لغات وديانات الشعوب الأخرى، وإلى خبرات وتجارب الثقافات من خلال تقوية مناهج اللغات أجنبية وزيادة المساحة المخصصة لدراسة الثقافات الأخرى مما يسمح بالانفتاح على معارف جديدة وتلاقحها مجسدين بذلك فكرة تعلم لتعرف[1].

[1] فتحي زرنيز، المرجع السابق، ص197

خلاصة:

المعرفة تمثل الثروة الحقيقية في العصر الحديث، وهي تأتي عن طريق جمع وتحليل وتفسير المعلومات، ويعتمد مجتمع المعرفة بشكل اساسي على تحقيق ونشر المعرفة ويتكون مجتمع المعرفة من افراد يتبادلون المعرفة ويسعون جميعا نحو التعليم والتطور وتتأسس هذه الفكرة على عدة اسس بما في ذلك:

– **التعلم المستمر**: يعتبر التعلم المستمر واكتساب المعرفة اساسيا في مجتمع المعرفة، حيث يسعى افراده الى تحسين انفسهم واكتساب المزيد من المعرفة بشكل دائم.

– **التبادل والتعاون**: يعتمد مجتمع المعرفة على التبادل الفعال للمعرفة بين افراده، سواء عبر النقاشات، الدورات التدريبية او اي وسيلة اخرى.

– **الابتكار والابداع**: يشجع مجتمع المعرفة على الابتكار والإبداع، حيث يعمل أفراده على ايجاد حلول جديدة للتحديات وتحسين العمليات الحالية.

ثانيا: تنمية التكنولوجيا المعلومات في مجتمع المعرفة:

تمهيد:

تعتبر تنمية التكنولوجية المعلومات من أهم الجوانب التي تسهم في بناء مجتمع المعرفة وتطويره حيث تمثل نقله نوعية في طريقة التي تتعامل بها مع المعلومات ونستفيد منها، تكنولوجيا المعلومات تشمل استخدام الحواسيب، الشبكات، البرمجيات، وأنظمة قواعد البيانات لتخزين استرجاع ومعالجة البيانات بشكل فعال، حيث تلعب الفجوة الرقمية دورا هاما في تحديد مستوى الوصول إلى تكنولوجية المعلومات في المجتمع، فالفجوة الرقمية تعين الاختلاف في القدرة على الوصول واستخدام التكنولوجيا المعلومات بين أفراد والمجتمعات، يمكن أن تكون هذه الفجوة ناتجة عن اختلاف اقتصادية، اجتماعية، تعليمية، وحتى جغرافية، وهذا يؤدي إلى تشكيل تباين واضح في مستوى المعرفة والتقدم التكنولوجي بين مختلف فئات المجتمع، وعند التحدث عن البنية التحتية، فإنها تشير إلى الأنظمة والتقنيات التي تدعم تكنولوجيا المعلومات وتسهل انتقال البيانات والمعلومات بين أجهزة المستخدمين، حيث أن البنية التحتية تلعب دورا حيويا في توفير الاتصالات وكفاءة استخدام التكنولوجيا المعلومات لدعم تنمية مجتمع المعرفة وتعزيز التفاعل وتبادل الثقافي والاقتصادي.

1-1- مفهوم تكنولوجيا:

لغة: كلمة التكنولوجيا Technology مصطلح مركب إغريق لاصل جميع دوائر المعارف في اللغات ويتألف من كلمتين Techno وهي مجموع الحرف والفنون الإنسانية (مهارة الحرفة)، logy وهي المنطق الذي يثير الجدل (الحديث عن مهارات الحرفة)، وقد استعملت الأولى مرة في انكلترا في القرن السابع عشر وكانت تعني دراسة الفنون النافعة.[1]

وعليه فان كلمة تكنولوجية تربط ذهن الانسان أو ايداعه الفكري أو خياله العلمي بالتطبيق المادي اي الرابط الناتج النظري بالتجهيزات الراسمالي وكل ذالك يكون من خلال معالجة هادفة لاحداث تحولات في كل من الاسلوب والوسيلة معا [2]

اصطلاحا: هناك العديد من التعاريف ومفاهيم نذكر منها:

إنها علم تراكم وتطور قوي للإنتاج والقوى الفعالة التي تتكامل وتندرج فيها جميع الحركات الإنتاجية المحددة في نمط محدد للإنتاج رغم الاختلاف في الوسائل المستخدمة والقوانين أو في طرق الاستخدام[3].

إنها تطبيق للمعارف في إطار مراحل الإنتاج منذ مرحلة البحث حتى تلك المتعلقة ببيع المنتوج والعناصر الأساسية يمكن أن تكون ذات طبيعة مختلفة وذلك بدءا من النظرية العلمية حتى فن البيع على مستوى إدارة المشروع.

إن الشيء الحديث في الموضوع هو اللفظ ذاته أما ظاهرة التكنولوجيا فهي قديمة قدم الإنسان وهناك اتفاق على المفهوم العام لهذا الكلمة بالرغم من اختلاف النصوص التعريفية لها.

إن التكنولوجيا تتضمن التقنية أما الحديث أو التطور التكنولوجي فينتج عنه:

- ✓ إنتاج نوع من السلع الجديدة.
- ✓ تحديث طريقة أو وسيلة الإنتاج.
- ✓ تقليل تكاليف الإنتاج.
- ✓ استخدام مدخلات جديدة.

---

[1] د:فريد راغب البخار، **ادارة الانتاج والتكنولوجية**، مكتبةالاشعاع الاسكندرية، سنة1997، ص28.

[2] د:هوشيار المعروف، **تحليل الاقتصاد التكنولوجي**، دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان، ط الثانية 2006، ص24

[3] عزدين بوقربوط، **نقل التكنولوجية والتنظيم العمل في المجتمع**، مذكرة ماجستر وهران، سنة1997، ص29

فمفهوم التكنولوجيا يعبر عن الإمكانيات العقلية والمعرفية وتراكم الخبرات والإبداع لدى الأفراد من أجل تقديم تقنية أكثر تطور مما هو مجرد.

تمثل التكنولوجيا إذن ناتج التطور الكمي والنوعي عبر العصور، فهي تمثل ظاهرة اجتماعية ومفهوم حضاري متكامل يكون الإنسان محوره وموقع الأساسي فيه.

1-2-إسهام التكنولوجيا في مجتمع المعرفة:

لقد عززت تكنولوجيا المعلومات ولاتصالات نشر المعرفة التي تتيح الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسريع اكتساب المعرفة وتوفير الخدمات الأساسية التي تساهم في تحسين ظروف معيشة الناس من جهة المشاكل والتغلب على التحديات واغتنام الفرص التي تتيحها تكنولوجية المعلومات والاتصالات من جهة أخرى، فإن سلطة المعرفة التي أصبحت تحل محل المال من حيث القدرة على تحريك الاقتصاد، نظرا لوجود علاقة وطيدة بين مستوى الدخل واستعمال التكنولوجيا، وعليه أيضا عدد كبير من الاقتصاديين والباحثيين في معالجة المعرفة باعتبارها أحد أهم عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى العمل والبحث في تكوين الرأسمال البشري والتنظيم، نظرا لما لهذا التكنولوجيا الجديدة من دور في رسم ملامح المجتمع القائم على المعرفة سيما في الدول المتقدمة، والتي أحدثت الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، فهذه الفجوة جاءت كنتيجة لهذه الثورة التكنولوجية. [1]

صحيح أن تكنولوجية المعلومات والاتصالات أسهمت في الحد من الفقر من خلال توفير الخدمات الأساسية، انطلاقا من المحطات الإعلامية وتوفير للمعلومات إلى تطوير مراكز الخدمة وانتشارها في أوساط الفئات الفقيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الصغيرة واستخدامها من أجل الحصول على معلومات المفيدة لاستغلالها.

إلا أن الأمور لم تسر بهذه البساطة، بحيث ظهرت تحديات ومعوقات بيئة مست مجال التغيير المناخي، وأحدثت الكوارث الطبيعية وتسبب في الأزمة الاقتصادية العالمية الأخيرة، التي حصرت الاستثمارات السابقة، وهي تعرض للخطر اليوم الاستراتيجيات والجهود المبذولة من طرف البلدان النامية لتحقيق أهدافها الإنمائية.

مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات التي أتت بها العولمة والدور الذي قامت به من خلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بحيث أثبت وسائل الإعلام والاتصال بتقنيات المتطورة قدرتها على تحريك التحولات في السياسة والاقتصاد والفكر والفن والثقافة، من خلال تحكمها في تشكيل المعرفة وخلق المعايير الجديدة وأيضا في تدمير أنظمة القيم التقليدية السابقة وطمس الهوية والدول القومية.

[1] بويحياوي صبرينة، **المعالم السياسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة**، مجلة الفكر، كلية علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، ص536

إن المستوى العلى القوة والسلطة اليوم هو المعرفة التي تتمثل في العقل والتفكير والمعلومات التي تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة بشكل دقيق وصحيح وتمكن من تجاوز السلبيات فبالمعرفة والتفكير والمعلومة يستطيع الإنسان تنمية قواه العقلية، فالمعرفة هي الركيزة الأساسية التي أنشئت عليها جملة من المنافع الإنسانية عبر تاريخ البشرية وهي عامل حاسم ومحدد للتفوق والتقدم باعتبار أنها مكونة من جملة من الدعائم تنحصر أساسا في العلم والعلماء والتراكم المعرفي.

فلم تعد المعرفة حكرا على فئة محددة بل وسعت نفوذها وتعممت بواسطة إسهامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي أصبحت تستعمل من أجل تسيير ونشر المعلومات والمعارف، فهي أصبحت أداة تسمح باكتساب المعرفة وهي أيضا وسيلة للحصول على المعلومات بشكل سهل وسريع، وهذا ما يمكن أن يدفعنا إلى اعتبار أن الربط بين المعرفة والتكنولوجيا الحديثة أدى إلى دفع التعامل مع المظهرين الأساسين للمعرفة، من خلال تسهيل عملية الحصول عليها انطلاقا من التعلم وكذا عن طريق تخزينها أو دمجها في العلاقات والتفاعلات الحاصلة على المستويين الفردي والجماعي أي أنه أصبح من السهل على الفرد الحصول على المعلومة والمعرفة.

وعليه أمام هذا التطور التكنولوجي الحاصل يجب على الدول النامية أن تستفيد أكثر فأكثر من هذه التكنولوجيا الجديدة أن التحدي التكنولوجي الحالي سيفرض نفسه في تصميم استراتيجيات شاملة تتعلق بالبحث والتطوير والعمل على تصميم منتجات جديدة وتحسين جودتها بالإضافة إلى تطوير منتجاتها القائمة وخفض تكلفتها فالتغيرات التكنولوجية أصبحت تمثل احدهم المتغيرات العالمية المؤثرة والمسيطرة على التكنولوجيا الجديدة، فهي وحدها مؤهلة للحفاظ على مواقعها وضمان تقدمها وتنميتها فالثورة المعلوماتية وشبكة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية سمحت بتحويل العولمة إلى قوة فعالة لفرض إيديولوجية جديدة وهي البقاء للأقوى من خلال حسن ادماج التكنولوجيا الجديدة في مختلف الأنشطة واستغلالها بشكل جيد[1].

1-3-تعريف مجتمع المعلومات:

إذا كان مفهوم المفردتين مجتمع المعلومات وهو ماوضحنا سابقا فإن مفهوم المصطلح المركب "مجتمع المعلومات" يتمثل في المجتمع الذي تتساوى في فرص الانتفاع بمزايا المعلومات والحاسبات الالكترونية وشبكات الاتصال دون تمييز والإقصاء، أي إمكانية النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة والخدمات التي تتيحها والتي أصبحت اليوم تطال كل المجالات

[1] بو يحياوي صبرينة، مجلة الفكر، المرجع السابق، ص 538

وتعد مقوما أساسيا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهذه بعض التعريفات لمصطلح مجتمع المعلومات[1]

- **كاستلز castells**:

يقول كاستلز castells إن مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وانسياب للمعلومات يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات وهذا التدفق والأسباب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة من التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية "الفيزيائية" غير المتصلة والمحتلة من الفعالية الاجتماعية في المنظمات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية.[2]

- **ناريمان متولي:**

ترى ناريمان متولي أن مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع تزايد المستمرة للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بانتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات.

- **محمد فتحي:**

يذكر محمد فتحي عبد الهادي أن مفهوم مجتمع المعلومات لا يزال غير واضح المعالم بشكل عام، ويرى بعضهم أنه المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وكخدمة زكمصدر للدخل القومي، وكمجال لقوى العاملة.

- **احمد بدر:**

يعرف أحمد بدر مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحاسوب، أي أنه يعتمد على ما يسمى بالتقنية الفكرية والتي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوى العاملة المعلوماتية.

وبهذا يمكن القول أن التعريفات السابقة تدور جمعها في فلك المعلومات، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن بعد، وما تقدم من سلع وخدمات معلوماتية جديدة لها تأثير على النمو الاقتصادي وعلى كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والوظيفية، ومما سبق نستطيع تحديد المقصود بمجتمع المعلومات بأنه ذلك المجتمع الذي يتعامل المعلومات بأسلوب مستمر ومنظم وفعال، وتستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن بعد في مختلف المجالات

[1] د:عيسى العسافين، **مجتمع المعلومات**، الجامعة الافتراضية السورية "موسوعة"، ص14.

[2] د:عيسى العسافين، مرجع سابق، ص15

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والسياسية، ويظهر فيه قطاع معلومات قطاعا رائدا وقائدا من قطاعات الاقتصاد[1].

1-4- الفرق بين المعلومات والمعرفة:

تعريف المعلومات:

جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء او الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به . فالمعلومات وإذن توضح مفهوم الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للمتلقي القارئ أو المشاهد أو المستمع، أو أي كانت الحاسة التي يتم بها التلقي في موضوع ما، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات يعرف المعلومات على أنها البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو الاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها وتجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل ما.

المعرفة:

فهي أساس مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به تمثل حصيلة ورصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة يملكها شخص ما في وقت معين.

إنها حصيلة مفردات المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكل بنية متماسكة منظمة.

ومن هذا نستنتج إنه بعد جمع البيانات نصل إلى المعلومات وبعد جمع المعلومات نرتقي إلى المعرفة.

يرى اكسفورد أن المعرفة هي العملية تمثل للحقائق فالمعرفة أمر شخصي بالنسبة للإنسان فهي تتجسد في شخصية يستعملها فهي مسألة خصوصية، أما المعلومات فهي على العكس من ذلك عامة ويمكن الحصول عليها، فالمعلومة أكثر أساسية من المعرفة لكنها ليست أكثر منها أهمية، أي بلا معلومة يستحيل تصور معرفة لكن العكس بلا معرفة يمكن تصور معلومة.

وبالتالي المعرفة = المعلومات + المحاكمة العقلية.[2]

---

[1] د:عيسى العسافين، مرجع سابق، ص 16.

[2] مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، **من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة نحو المقاربة المفاهيمية**، كلية علوم الاعلام ةالاتصال، جامعة الجزائر3، سنة نشر2021/06/28، ص188

وفي ضوء مما سبق التقرير العالمي لليونسكو "نحو مجتمعات المعرفة " يمكن استخلاص مايلي:

- لا تقتصر مجتمعات المعرفية على مجتمعات الإعلام، ولا يمكن اعتبار المعرفة مجرد سلعة خلافا للإعلام.
- ستلعب المعرفة دورا متزايدا في النمو الاقتصادي في بلدان الشمال كما في بلدان الجنوب، كما أنها تشكل أحد أسس التنمية البشرية المستخدمة.
- لن تؤدي مجتمعات المعرفة رسالتها ما لم تؤسس فعلها قاعدة الأخلاقية التعاون وتتحول إلى مجتمعات لتقاسم المعرفة.[1]

1-5-اقتصاد المعرفة ورأس المال الفكري:

يمثل اقتصاد المعرفة اتجاها في الرؤية الاقتصادية العالمية حيث ينظر إلى المعرفة بوصفها محرك العملية الإنتاجية والسلعة الرئيسية فيها، إذ يرى أنها تعلي دورا رئيسيا في خلق الثروة غير المعتمدة على الرأس المال التقليدي، ولا على المواد الخام، أو العمال وإنما تعتمد على رأس المال الفكري، ومقدار المعلومات المتوفرة، وكيفية تحويل هذه المعلومات إلى المعرفة ثم تضيفها للإفادة منها " البريكي 2005م" ويظهر اقتصاد المعرفة في عالم الاقتصاد ظهرت مفاهيم جديدة مثل: المعرفة الإنتاجية، ورأس المال الفكري والبشري، وغيرها

فالمعرفة الانتاجية تعتبر المعرفة سلعة عامة وعندما يتم اكتشافها وتعميمه اومشاركتها مع مزيد من المستخدمين مجانية إن الذي ينتج عن المعرفة يساهم في الإنتاج[2] أما اقتصاد المعرفة فهو اقتصاد الذي يلعب فيه نشوء واستثمار المعرفة دورا في خلق الثروة فالثروة في الحقيقة الصناعية في انتشارها باستخدام الآلات التي استبدلت عمل الإنسان والعديد من الناس يربطون اقتصاد المعرفة بالصناعات التكنولوجية مثل خدمات الاتصالات والخدمات المالية[3].

أهمية رأس المال الفكري:

يعتبر رأس المال الفكري للمؤسسة كالمعرفة لدى الموظفين والقدرة العقلية والإبداع بالإضافة إلى قدراتهم المستمرة في تطوير لكال عمليات مصدر لتحقيق الفائدة التنافسية القيمة الحقيقية لموجوداتها الحسية كالأبنائية والمعدات فالموجودات الحسية تمول من السوق الخاص بها والفرق هو رأس المال الفكري[4] .

---

[1] مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة نحو المقاربة المفاهيمية، ص190

[2] د:خالد زيغان، ادارة المعرفة ونظم المعلومات، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان العبدلي-مقابل جوهرة القدس، ط1، سنة1429هـ2009، ص15

[3] د:خالد زيغان، المرجع نفسه، ص16

[4] نفسه، ص18

1-6-تأثير الفجوة الرقمية في مجتمع المعلومات:

مفهوم الفجوة الرقمية ومستوياتها:

لقد أصبح تعبير الفجوة الرقمية شائعا خلال السنوات القليلة الماضية وهو تعتبر يستخدم للدلالة على تلك الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة والقدرة على استغلالها، ولقد ظهر هذا المصطلح على مستوى محلي في البداية حيث كانت نشأته في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995م لصدور تقرير وزارة التجارة الأمريكية الشهيرة بعنوان السقوط من فتحات الشبكة ولكن سرعان ما اتسع المفهوم متجاوز النطاق المحلي لينشر استخدامه عالميا ويصبح بديلا جامعا من منظور معلوماتي لطيف لفوارق بين العالم المتقدم والعالم النامي وبين أقاليم العالم المختلفة ويمكن القول أن هناك ثلاثة تعريفات للفجوة الرقمية من حيث مدى تغطيها لدورة اكتساب المعرفة.

تعريف ضيق:

يحصر مفهوم الفجوة الرقمية في النفاذ إلى مصادر المعرفة من حيث توفر البنى التحتية اللازمة للحصول على موارد المعلومات والمعرفة والوسائل الآلية أساس دون إغفال الوسائل غير الآلية من خلال التواصل البشري، لذا يركز هذا التعريف على الفارق بين مدى توافر شبكات الاتصال ووسائل النفاذ إليها وعناصر ربطها بالشبكات العالمية وعلى رأسها الانترنت.

تعريفات واسع:

يشمل بجانب النفاذ إلى مصادر المعرفة استيعابها من خلال التوعية والتعليم والتدريب وتوظيفها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.[1]

تعريف أوسع:

وهو يغطي النطاق الكامل لدورة اكتساب المعرفة ليشمل أيضا توليد المعرفة الجديدة من خلال مؤسسات البحث والتطوير وكذلك في مؤسسات الانتاج والخدمات.

مستويات الفجوة الرقمية:

تبرز الفجوة الرقمية من منظور التنمية الشاملة كفجوة مركبة تطفوا فوق طبقات متراكمة من فجوات عدم المساواة تصب فيها بصورة أو بأخرى والتي تشمل الفجوة العلمية والتكنولوجية، والفجوة التنظيمية والتشريعية، فجوات

[1] الزبير بلهوشات "محمدرحابلي، مجتمع والعرفة العربي والفجوة الرقمية، المجلد07، العدد03ديسمبر2021، تاريخ النشر02.12.2021، ص185

الفقر وتضم فجوات الداخل والغدا والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والعمل، فجوات البنى التحتية بسبب غياب السياسات وعدم توافر شبكات الاتصالات والقصور في تأهيل القوى البشرية ويشهد هذا العصر انتشار منتجات الثورة التكنولوجية الرقمية على نطاق واسع لما يطلق عليها منتجات الترقيم أو الرقمنة "digitalization "، وتأتي هذه التسمية من التغيير الجذري في طريقة التعامل مع المعلومات في الحاسبات الالكترونية بالانتقال من أسلوب التناظري "analog" إلى أسلوب الرقمي "digital"، والذي سمح بتحسين الكفاءة والسرعة والسعي.

الأخيرة بنقله نوعية حادة صوب البرمجيات الذكية والنظم الخبيرة والأساليب المتقدمة لهندسة البرمجيات.[1]

في مجال تمثيل البيانات وحفظها وتداولها، وتمثل هذا الانتشار في اقتناء الحاسبات، الهواتف العادية والمحمولة والاتصال بشبكة العالمية الانترنت، كما تشير الفرضية الخاصة بفجوة المعرفة قلقا مشابها ومساويا فيما يتعلق بتأثيرات تكنولوجيا المعلومات حيث أن هذا المدخل يميز بين الأثرياء بالمعلومات "information rich" الفقراء في المعلومات "informaion poor" وبالطبع فان المجتمعات التي تتسم بالثراء المعلوماتي هي التي تمتع بمستويات عالية ومتميزة من التعليم وتستطيع الوصول إلى مصادر المعلومات مثل المكتبات وأجهزة الكمبيوتر المنزلية المتصلة بشبكات المعلومات في حين أن المجتمعات التي تعاني الفقر المعلوماتي تحصل على مستويات متدنية من التعليم الوصول إلى مصادر المعلومات وتميل إلى أن تكون فقيرة أيضا من الناحية الاقتصادية وتقول هذه إلى أن تكون فقيرة أيضا من الناحية الاقتصادية وتقول هذه الفرضية أن تقديم التكنولوجية جديدة في مجال المعلومات سوف يفيد كلا النوعين من المجتمعات إلا أنها سوف تفيد أثرياء المعلومات بدرجة أكبر نظرا لتمتع أثرياء المعلومات بالمزايا التي تساعدهم على أن يشيدوا التكنولوجيا الجديدة ويتفوقون في استخدامها بشكل أسرع، وهذا يعني أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء سوف تتسع بشكل ملحوظ بمرور الوقت بما قد يؤدي إلى خلق مجتمع مكون من طبقتين "Layered SocieruTwo-" دون وجود طبقة وسطى .... عوامل أخرى بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات مثلحالة الكساد الطويلة معدلات التعليم المجاني والضرائب المتزايدة قد تكون مسئولة عن ترسيخ هذا الاتجاه "مجلس الوحدة الاقتصادية يحذر من تزايد الفجوة الرقمية بين الدول العربية والمتقدمة[2].

أساب الفجوة الرقمية:

على المستوى العالمي:

[1] الزبير بلهوشات "محمدرحابلي، مرجع سابق، ص 186

[2] المرجع نفسه، ص187

من أسباب الفجوة الرقمية بين دول المتقدمة والدول النامية يمكن ذكر الأهم وهي بعدد أربعة نذكر منها **أسباب التكنولوجيا للفجوة رقمية:**

سرعة التقدم التكنولوجية حيث تتطور المعلومات التكنولوجية بمعدلات متسارعة مما يزيد من صعوبة اللحاق بها من قبل الدول النامية، فنجد سرعة تطور عتاد الكمبيوتر وأبرز المؤشرات على ذلك تضاعف سرعة قيام الرقائق الكترونية بالعمليات الحساب كل 18 شهرا، كذلك تتطور الاتصالات بسرعة بفضل النقلة الرقمية في جميع جوانبها سواء في معدلات الاستقبال والإرسال أو في قنوات الاتصال التي تربط بينها ومن المؤشرات الدالة علة ذلك تضاعف سعة تبادل البيانات عبر شبكات الاتصالات كل سنة أشهر، كما تمر البرمجيات في الأونة.

* تنامي الاحتكار التكنولوجيا، فالنسبة للعتاد الكمبيوتر ونظم الاتصالات حكرا على قلة من الشركات العملاقة وذلك لارتفاع الكلفة الاستثمارية لتصنيع عناصر العتاد خاصة المكونات متناهية العنصر، هذا إلى جانب احتكار البرمجيات وخير شاهد على ذلك التهام الشركة ميكروسوفت الكبرى شركات انتاج البرمجيات وواحدة تلو الأخرى ليشمل احتكارها بجانب نظم التشغيل كنظام ويندوز لتسهيل شبكات الاتصال المحلية واللغات البرمجية ووسائل زيادة الانتاجية وتصفح الانترنت وأخيرا الاتصالات الهاتفية، بالإضافة إلى احتكار وسائل الاعلام وصناعة السينما ومجالات الأبناء العالمية واستحواذ عدد قليل من واقع الانترنت على النصيب الأكبر من زيارة هذه المواقع.[1]

*تفاقم الانغلاق التكنولوجي، حيث تفشي ظاهرة الصناديق السوداء ليبقى السر حكرا على من عملك مفتاحية، حيث تعمل شركات التطوير على حماية سر الصنعة وجعل منتجاتها النهائية مستعصية على أساليب الهندسة العكسية وطرق اختراق التكنولوجي الأخرى إلى جانب تفتيت المهارات حيث تسعى شركات الانتاج إلى احتكار التعقد حتى لا ينعم بالتعامل المباشر معه إلا نخبة باحثيها ومطوريها فيتحول مطور المنتجات النهائية إلى مجرد مجمعين للمكونات البرمجية الجاهزة ويقتصر دور المستخدمين على استخدام المحض دون إدراك الجوانب الفنية الكامنة وراءه، ونشير هنا إلى أن المجتمعات النامية مما تولد عنه "فجوة زمنية مابين مستوى التكنولوجيا الراهن ومطالب هذه مجتمعات[2]

على المستوى العربي:

من أهم أسباب تزايد الفجوة الرقمية على المستوى العربي نذكر سنة على التوالي:

[1] د:الزبير بلهوشات "محمدرحابلي، المرجع السابق، ص 187

[2] المرجع نفسه، ص192/191

1. إن استخدام تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي مازالت ظاهرة حضرية تتركز في المدن وعلى الرغم أن هذا له عدة أسباب منها ارتفاع نسبة الأمية في الريف والمدينة الناتج عن تخلف الريف عن مواكبة الثورة المعلوماتية سيؤدي إلى إعاقة عمليات التنمية.

2. مازالت الدول العربية تعتمد في مجال المعلوماتية والاتصال الجماهيري على شراء التكنولوجية نقلها وهذا يجرد التكنولوجيا من سياقها المعرفي فتحدث فجوة كبيرة بين السياق الجديد الذي تورد له وبين المأمول من نتائجها، ونتيجة لذلك نقع في مشكلة أننا لا نحسن حتى صيانتها لأن كل ذلك يستلزم المعرفة المصاحبة للتكنولوجيا.

3. مازالت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجماهيري توظف في الوطن العربي توظيف ترفيهيا استهلاكيا لا توظيفيا تنمويا، وهذا الوضع يؤدي إلى تكريس الاعتماد على القرب وانتشار ثقافته الاستهلالية ومعها مشكلاتها بالطبع، بما يخلق فجوة كبرى بين المستهلك العربي للمعلومات وبين واقعه.

4. مازالت سياسات الاتصال وسياسات التعليم في الوسط العربي مفصولة عن بعضها البعض 5- ومازالت المدرسة العربية بعيدة عن روح العصر، عصر المعلومات.

ما يزال الخطاب الاعلامي العربي يتمحور حول السلطة على الرغم من انعتاقه النسبي من أسر الاحتكار الكامل الذي كان يسود قبل ظهور تكنولوجيا الأقمار الصناعية.

6- ارتفاع أسعار خدمات الانترنت، وصعوبة الحصول على أجهزة الحاسب الشخصي لمعظم السكان، ولا توجد شراكة بين القاطاعين العام والخاص، والفقر في الواعي التكنولوجي، والرفض الطبيعي أي وسط أو سياق تحكمه اللغة الانجليزية تعد من الأسباب الكبرى وروابط انتشار المعلوماتية في أنحاء عديدة من العالم العربي.[1]

1-8-مفهوم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وأهميتها:

تشير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات إلى الأجهزة المركبة والبرمجيات المثبتة وموارد الخدمات المطلوبة لإنشاء وتشغيل وإدارة بيئة تكنولوجيا،المعلومات الخاصة بالمؤسسات، وهي تسمح للشركات بتقديم حلول خدمات تكنولوجية المعلومات لموظفيها ولشركائهم ولعملائهم، وعادة ما تكون داخلة في المؤسسة التي يتم نشرها في المرافق التابعة لها[2]

[1] د:الزبير بلهوشات "محمدرحابلي، المرجع السابق، ص 195

[2] مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد الاول ، العدد الثاني "ديسمبر2018"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر البنية التحتية والبنية الفوقية، على الموقع :، [2]bohotti.blogspot.com تاريخ الاطلاع:2014/08/12.

أهمية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات:

أصبحت تقنية المعلومات"TT" أكثر أهمية في حياتنا الآن حيث أصبحت الكثير من أمور الحياة اليومية رقمية، بدون البنية التحتية التكنولوجية المعلومات سيتوقف جزء كبير من عالمنا عن العمل.[1]

-اذا كانت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات مرنة وموثوقة وآمنة فيمكنها مساعدة المؤسسات على تحقيق أهدافها، وتوفير ميزة تنافسية في السوق وإذا لم يتم تنفيذ البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات بشكل صحيح فقد تواجه الشركات مشكلات في التواصل والإنتاجية والامان، مثل تعرضها لاضطرابات النظام والاختراقات وبشكل عام يمكن أن يكون لوجود بنية تحتية مطبقة بشكل صحيح عاملا مساعدا في تحديد ما إذا كانت عمال التجارية مربحة أم لا مع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات تمكن الشركات تحقيق ما يلي :

- تقديم تجربة ايجابية للعملاء من خلال توفير وصول مستمر غير منقطع إلى موقع الشركة على الويب ومتجرها الالكتروني
- تطوير وإطلاق الحلول للسوق بسرعة
- جمع البيانات في الوقت الفعلي لاتخاذ قرارات سريعة
- تحسين إنتاجية الموظفين

1-9- مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات:

تتكون البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من ثلاثة عناصر تتمثل بالحاسوب وشبكات الاتصال ومعرفة كيف « Know-How » في حين حددها آخرون بأربعة عناصر وهي:

المكونات المادية والبرمجيات وقواعد البيانات وأخيرا الاتصالات اللاسلكية وأشارت بأنها الأجهزة والمعدات والبرمجيات والموارد البشرية والتطبيقات.

وحددت بخمسة عناصر من قبل الباحثين آخرين وهي الموارد البشرية والمكونات المادية والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصال وتبين الفقرات الآتية المكونات التي تنسجم وتوجهات وأهداف البحث الحال.

1-9-1- المكونات المادية:

[1] مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد الاول ، العدد الثاني "ديسمبر2018"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر البنية التحتية والبنية الفوقية، على الموقع: ، bohotti.blogspot.comتاريخ الاطلاع:2014/08/12 .

تشكل ثقافة أجهزة الحاسوب الأساس المادي للبنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات "البرمجيات، والبيانات، والشبكات" بحاجة إلى أجهزة الحاسوب لإنجاز مهامها والمكونات المادية هي عبارة عن حاسوب وأجهزة ملحقة به.

وأشار الباحثان إلى أنها المعدات المادية المستخدمة في أنشطة الادخال والمعالجة والاخراج في نظام المعلومات.

وتقسم الأجزاء المادية إلى وحدات الادخال كلوحة المفاتيح التي تعمل على إدخال البيانات إلى الحاسبة، وأجهزة الادخال الصوتية كلاقطات الصوت والماسحات الضوئية والجزء الأخر من الأجزاء المادية هي وحدات افخراج وهي المسؤولة عن إظهار النتائج بشكل معلومات عبر مكبرات الصوت أو المعلومات المرئية عبر الشاشات[1]، أو نصوص مطبوعة على الورق عن طريق الطابعات، وأخيرا فإن وحدات خزن المعلومات تعد أحد أشكال الأجزاء المادية كالأقراص الليزرية والصلبة والمرنة، ويرى عجام 2007م، 51 أن المكونات المادية هي عبارة عن خمس مكونات هي:

- وسائل الإدخال « input devices » وتتضمن لوحة المفاتيح، الفأرة، ولاقطة الصوت، والكاميرا وغيرها من أدوات.
- وحدة المعالجة المركزية« centralfrocessyng unit cpu » التي تعالج البيانات وتسيطر على نظام الحاسوب.
- وسائل الخزن « starage devices » مثل الخزن الأولي الداخلي، والخزن الثانوي كالأقراص والأشرطة الممغنطة والأقراص الضوئية.
- وسائل الإخراج « Output device » مثل الطابعات، والشاشات ووسائل الإخراج الصوتي.
- وسائل الاتصال « communication devices » وتستخدم لربط الحواسيب ببعضها.

وأدى التطور المستمر لثقافات اللإلكترونيات الدقيقة إلى ثورة في ثقافة الحواسيب والاتصالات وإلى تغيير جذري في وظيفة الحاسوب من آلة عملاقة صماء لمعالجة الأرقام الكبيرة.

الكبيرة بسرعة ودقة إلى ألة ذكية تعالج المعلومات بأنواعها وتستخلص المفيد أو تخزنها لإستعادتها عند الطلب، فضلا عن إنها توافر وسائط العقلنة والتنظيم.

1-9-2-البرمجيات:

تتألف برمجيات الحاسوب من تعليمات مبرمجة ومفصلة بهدف السيطرة والتنسيق على مكونات الأجهزة المادية في نظام المعلومات والبرمجيات الحاسوب التي تحكم عمل المكونات المادية وتتولى مهام تطبيقات مختلفة وقد أصبحت من الثقافات المهمة إذ يعتقد الكثيرون إنها المجموع الكلي لنظم المعلومات إذ تصمم البرمجيات كي توجه الحواسيب في قراءة

[1] د:غسان قاسم داوداللامي، مرجع سابق، ص11

المدخلات وخزن البيانات واسترجاعها وتحديثها وتحويلها إلى أشكال مفهومة ومفيدة، وجهد العلماء منذ مطلع الثمانينات لتطوير برمجيات تمتلك القدرة على محاكاة التفكير البشري والتي تعرف بنظم الذكاء الصناعي، وتعد البرمجيات تعليمات مكتوبة بلغة خاصة يفهمها الحاسوب وتحتاج إلى ملاكات فنية مؤهلة لتحليل وتصميم الأنظمة وبرمجتها، ويستخدم المبرمجون معرفتهم بكيفية استخدام عمل الحاسوب من أجل وضع مجموعة من التعليمات التي تنجز وظائف مفيدة، وتدخل هذه التعليمات إلى الحاسوب وفحصها وتعديلها مرارا حتى تعطف النتائج الصحيحة المطلوبة، ويجب أن تتميز البرمجيات الكفاءة بما يأتي[1]:

- أن يكون لبرامج النظام قدرة عالية الخزن.
- أن توافر لأكثر من مستفيد الاتصال معا في وقت واحد.
- أن تعمل على تحليل البيانات وتبويبها وتلخص المعلومات التي تطلبها الإدارة وصانعو القرار.
- أن تكون من أفضل وأحدث البرمجيات المتوافرة في الأسواق

والبرمجيات على نوعين رئيسين هما:

برمجيات النظام System software: وهي برامج عامة تدير موارد الحاسوب، مثل المعالج المركزي ورابط الاتصالات، والأجهزة الطرفية laudon&laudon2000.195" ، أي تعد كوسيط بين برمجيات التطبيق وأجهزة الحاسوب المادية Alter 2002.392.

برمجيات التطبيق « Application Software » :

برامج كتبت لتطبيق محددو الأداء وظائف محددة من قبل المستخدمين النهائيين " Laudon & Laudon 2000.195"[2]

1-9-3- شبكات الاتصال:

هي الوسيلة المستخدمة لإرسال البيانات والمعلومات وتلقيها من مجموعة من المخططات تتواجد في مواقع مختلفة ومرتبطة مع بعضها بوسائط تتيح للمستفيدين إجراء عملية الإرساء والتلقي يجب أن تقرر الشركات نوع الشبكات "انترنت والاكسترانت" المناسبة لعملها مع ضرورة تطوير مهارات موظفيها في ثقافة المعلومات باستمرار.

[1] د:غسان قاسم داوداللامي، مرجع سابق، ص12

[2] المرجع نفسه، ص13

وتعد شبكات الاتصال مجموعة هائلة من وثائق النص المترابطة مع بعضها على الانترنت، ويعود سبب تسميتها بشبكة الويب العالمية أو شبكة العنكبوتية إلى تداخل الروابط العديدة بين الوثائق التي تشكل مواقع هذه الشبكة المنتشرة عبر العالم بطريقة تشبه تداخل خيوط العنكبوت، وتسمح شبكة الويب العالمية لبرنامج مستعرض الويب بنقل جميع أنواع المعلومات من برامج، وأخبار وأصوات وصور وفيديو، فضلا عن النصوص استخدام الماوس أو لوحة المفاتيح، وتعد شبكات الاتصال ثروة من المنتجات والخدمات للمنظمات مثلما هي مهمة لحياتنا الخاصة ولمكانته البارزة في تقنيات الإدارة الحديثة فهي تسهم في رفع كفاءة تشغيل ودعم صناع القرارات من خلال[1]:

- الكفاءة وسرعة الاتصال وسهولة نقل وتبادل المعلومات.
- التشغيل الاقتصادي للأجهزة من خلال المشاركة في استخدامها.

المشاركة في البرمجيات والمعلومات وقواعد المعلومات.

ومن أهم التقنيات التي تمثل العمود الفقري للشبكات هي:

أ/ شبكة الانترنت internet network

هي شبكة الشبكات، وسط لتبادل كل أشكال البيانات الرقمية يضمنها النصوص، الرسوم، الصوت، الصورة، البرامج والفاكسات

ب/ شبكة الانترنت: Intranet Netwiork

Fire.wall وهي شبكةا نترنت داخلية محاطة بجدار عازل عازل Fire.wall لأغراض أمنية، والتي تربط النظم الالكترونية المختلفة للمنظمة "509- عازل Fire.wall لأغراض Kragewski & ritznam.2005

ج/ شبكة الأكسترانت :Extranet Network

وهي شبكة انترنت خاصة يسمح لمجموعات خارجية مختارة بدخولها، وإذ تسمح الأفراد ومنظمات من خارج الشركة بدخول لمحدد لشبكة الانترنت الخاصة بها مثل بعض المشترين للحصول على معلومات تخص الكلفة الشركة بدخول محدد لشبكة الانترنت الخاصة بها مثل بعض المشترين للحصول على المعلومات تخص الكلفة ومزايا منتجاتها، أيضا إنها شبكة تستند إلى ثقافات الويبweb| لتي تربط مواد مختارة من انترنت الشركة مع زبارتها، ومجهزيها، أو مع الشركاء الآخرين التي خلقت نظم اتصال وتعاون قوية بين المنظمات والجدول "1" يبين ملخص عن شبكات الثلاث.[2]

[1] د:غسان قاسم داود اللامي، مرجع سابق، ص16

[2] المرجع نفسه، ص20

جدول "1" ملخص عن الشبكات الثلاث "الانترنت، الانترنت، الإكسترانت"[1]

الشبكة	المستخدمين	أهمية الموثوقية والأداء	هل هناك حاجة لتحويل المستخدم؟
الانترنت	أي شخص	واطئ	لا
الانترنت	الموظفين	واطئ	نعم
الاكسترانت	شركاء مختارين	عالي	نعم

1-9-4- قاعدة البيانات:

هي مجموعة من البيانات أو المعلومات المترابطة والمخزنة في أجهزة التخزين البيانات، ويمكن أن تكون قاعدة البيانات مخزن سجلات الشركة، معايير الوقت لمختلف عمليات الشركة، بيانات الكلفة، والمعلومات تخص طلب الزبون، ويمكن إضافة وتعديل وتحديث قاعدة البيانات باستمرار لتوالي المتغيرات المستجدة، لمساعدة المديرين في اتخاذ قراراتهم الاستراتيجية على وفق أسس صحيحة ويتمكن باقي المستخدمين النهائيين من القيام بأعمالهم بكفاءة وفاعلية، بعد بناء قاعدة معلوماتية مترابطة محليا وإقليميا ودوليا إحدى مستلزمات تطبيق ثقافة معلومات واستخدام قواعد البيانات يؤدي الى توفير الوقت والدقة في المعلومات وإيجاد المعلومات وإنشاء التقارير بسهولة .

لذا يجب على الإدارة الاستفادة من قواعد البيانات وتوفير نظم إدارتها وتحقيق التكامل بينهما وبين قدرات والمعلومات الأخرى، وتساعد قواعد البيانات في الأمور الآتية:[2]

- تقليص تكرار البيانات وذالك لوجود علاقات منطقية تفرضها أنظمة قواعد البيانات مما يؤدي إلى زيادة سرعة المعالجة والحصول على المعلومات
- توفير الأمن وحماية البيانات من دخول غير المخولين وقد تنوع الحماية من البسيطة التي تستخدم كلمة السر إلى الأكثر تعقيد
- القدرة على استخدام لغات متعددة في كتابة التطبيقات وسهولة تطوير تلك التطبيقات
- قواعد بيانات متعددة الأبعاد
- قواعد بيانات استنتاجيه
- قواعد بيانات هدفية

[1] د:غسان قاسم داود اللامي،مرجع سابق،ص20
[2] المرجع نفسه، ص 21

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن التكنولوجية المعلومات لمجتمع المعرفة تتمثل في توفير وسائل والأدوات تكنولوجية تسهل انتشار ووصول المعرفة والمعلومات بشكل أسرع وأكثر فعالية.من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات، يمكن للأفراد البحث والاطلاع على المحتوى التعليمي والثقافي والعلمي بشكل أوسع .

في مجتمع المعرفة يمكن لتكنولوجيا المعلومات إن تسهم في تعزيز التعليم عن بعد، وتسهيل التواصل وتبادل الخبرات بين أفراد من مختلف الثقافات.كما يمكن استخدام التكنولوجيا لخلق منصات تفاعلية لتبادل الأفكار والأبحاث والابتكارات مما يعزز من تطور المجتمع نحو الازدهار والتقدم.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-مجالات الدراسة

2-منهج الدراسة

3-أدوات جمع المعطيات

4-عينة الدراسة ومواصفاتها

تمهيد:

إن الإطار المنهجي للبحث يتحدد وفق الطبيعة وأهداف موضوع الدراسة، ومن خلال هذا المبحث سنقوم بتحديد مجالات الدراسة المكانية، الزمانية، البشرية وبعدها عرض مجتمع البحث وخصائصه، ثم التطرق إلى المنهجية المتبعة وذلك من خلال تحديد المنهج والتقنيات المستخدمة.

1-مجالات الدراسة:

1-1-المجال المكاني للدراسة: ويقصد به النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني وهو بالتحديد بجامعتي ابن خلدون "تيارت" وجامعة أحمد بن يحي الونشريس "تيسمسيلت".

تعريف بجامعتي:

- جامعة ابن خلدون "تيارت": لقد شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بولاية "تيارت" أول انطلاقة بإنشاء مركز جامعي مع الدخول الجامعي 1980-1981 حيث التحق أكثر من 1200 طالب في سنته الأولى، تم بعد ذلك تحويل المركز الجامعي واستبداله، بمعهدين وطنيين للتعليم العالي خلال الموسم الجامعي 1984-1985.

- **المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة:** بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-230 المؤرخ في 18/08/1984 المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الزراعة المدنية تيارت.

- **المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية:** بموجب المرسوم التنفيذي رقم 84-231 المؤرخ في 18/08/1984 المتضمن إنشاء المعهد الوطني للتعليم العالي في الهندسة المدنية تيارت.

وفي سنة 1992 أعيد إنشاء المركز الجامعي بتيارت بموجب المرسوم التنفيذي 92-298 المؤرخ في 1992/07/07 وتم ضم ا لمعهدين والتي كانت تتمتع بالاستقلالية البيداغوجية والإدارية والمالية ووضعها تحت وصاية إدارية مركزية واحدة.

بعد القفزة النوعية التي عرفها قطاع التعليم العالي لمدينة تيارت سنة 2001 بصدد المرسوم التنفيذي 01-271 المؤرخ في 2001-09-18 المتضمن تحويل المركز الجامعي إلى جامعة تحوي ثلاث كليات "كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الهندسية، كلية العلوم الزراعية والبيطرة".

وفي سنة 2010 صدر المرسوم التنفيذي 10-37 المؤرخ في 29/01/2010 انبثق عنه خلق 06 كليات جديدة ومعهد:

- كلية علوم طبيعية والحياة.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- كلية العلوم الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- معهد البيطرة.

وفي سنة 2013 تم إعادة هيكلة الجامعة طبقا للمرسوم التنفيذي 13-102 المؤرخ في 14/03/2013 المتضمن إنشاء جامعة تيارت والذي انبثق عنه 08 كليات ومعهدين:

- كلية العلوم التطبيقية.
- كلية علوم المادة.
- كلية الرياضيات والإعلام الآلي.
- كلية علوم الطبيعية والحياة.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- كلية آداب واللغات.
- معهد علوم اللغات.
- معهد التكنولوجيا.

وعليه فإن مديرية جامعة تيارت أصبحت تضم أربعة "04" نيابات:

- نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج.
- نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الفور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي والتكوين العالي في ما بعد التدرج.
- نيابة مديرية، الجامعة المكلفة بالعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.
- نيابة مديرية الجامعة، المكلفة بالتنمية والاستشراف والتوجيه.[1]

[1] **www.univ-tiaret.dz** تم الدخول يوم 24-05-2024 على الساعة: 21:02

جامعة أحمد بن يحي الونشريس "تيسمسيلت": تم إنشاء المركز الجامعي من أجل تلبية الطلب المتزايد للسكان من جهة ومن جهة إستراتيجية الدولة الجزائرية الهادفة إلى توسيع دائرة المعرفة، بدأ إنشاء الجامعة مبدئيا كملحقة وذلك حسب المقرر الوزاري الصادر في 26 جمادى الثانية 1426 الموافق 1 أغسطس 2005 بإنشاء ملحق جامعي بمدينة تيسمسيلت، وبعد ذلك تم انضمامها إلى رتبة المراكز الجامعية بالمرسوم التنفيذي رقم 08- 203 المؤرخ في 6رجب 1429 الموافق 9 يوليو 2008 بإنشاء مركز جامعي في ولاية تيسمسيلت.

ليأتي بعد ذلك قرار ترقية المركز الجامعي إلى مصاف جامعة والذي كان نتيجة استيفاء الشروط البيداغوجية، لاسيما في مجال تأهيل الهيئات العلمية والبيداغوجية للمركز وكذا فتح تخصصات جديدة وفتح مشاريع للدكتوراه، إضافة مخابر البحث العلمي وتكوين الأساتذة.

كليات والمعاهد:

- كلية الحقوق.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الاقتصادية التسيير والعلوم التجارية.
- معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

نيابات مديرية الجامعة تيسمسيلت: [1]

- نيابة المديرية لتنشيط وتعزيز البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون.
- مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات.
- نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه.

1-2-المجال الزماني:

المجال الزماني للدراسة: لقد انجاز الدراسة المرور على سبع مراحل زمنية وكانت على النحو التالي:

المرحلة الأولى: بتاريخ: 2023/11/14:

[1] **www.univ-tissmsilte.dz** تم الدخول يوم 24-05-2024 على الساعة: 21:02

في هذا التاريخ بدأنا بجمع البيانات والمعلومات النظرية عن الموضوع، وذلك بالتنقل عبر المكتبات الكلية، فتم في هذه المرحلة جمع المعلومات لبناء الإشكالية وتحديد مفاهيم الدراسة ونظريات المفسرة للدراسة، والدراسات السابقة التي يعتمد عليها موضوع البحث.

المرحلة الثانية: بتاريخ 2023/11/29: وفي هذه الفترة قمنا باستكمال الجانب النظري الذي منح لنا الكثير من الوقت لجمع المعلومات.

المرحلة الثالثة: بتاريخ: 2024/05/05: في حين إجراء الدراسة الميدانية وخصصت هذه المرحلة في توزيع الاستمارات على بعض الأساتذة لإجابة عليها وكانت بجامعة تيارت وتيسمسيلت.

المرحلة الرابعة:

بعد استرجاع الاستمارات بصفة نهائية، قمنا في هذه المرحلة التي تزامنت مع انتهاء السداسي الثاني، بتفريغ الاستمارات في برنامج، الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss، وبعدها قمنا بتحليل هذه المعطيات وإخضاعها للقراءة السوسيولوجية "التحليل السوسيولوجي" علاوة على ربطها بالجانب النظري، وذلك وفق مبدأ التقاطع النظري والميداني في البحث السوسيولوجي وبعدها تم استخلاص النتائج، وكتابة البحث في شكله النهائي.

1-3- المجال البشري:

اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من أساتذة، حيث تم اختيار عينة قصدية مكونة من 50 مفردة، ويرجع اختيار لذلك العدد حسب الموارد المتاحة، وحسب الظروف التي جرت فيها الدراسة الميدانية، كما يرجع اختيارنا على مجموعة من الأساتذة بجامعتي "تيارت"-"تيسمسيلت".

2-منهج الدراسة:

يتطلب إجراء الدراسة الميدانية إتباع منهج علمي معين يتضمن تأطير البحث الإمبريقي بالأساليب والوسائل والأدوات التي يقرها العلم.

يعرف موريس أنجرس المنهج على أنه:" مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف"[1] أو هو الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل قصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل، ويجعل من السهل على التعرف عليها.

فلقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي لوصف الظاهرة من خلال التعليق على البيانات وتفسيرها وربطهما بمختلف الأطر النظرية والميدانية وكذا بالمقابلات والمشاهدات الواقعة التي تم رصدها بالميدان.

المنهج الكمي: وصف الظاهرة وصفا رقميا باستخدام النسب المؤوية فهو الأسلوب القائم على تحليل المعطيات الكمية والكيفية،و إبراز أثرهما كما تم عرضه في الجوانب النظرية للدراسة.[2]

حيث استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss.

3-أدوات جمع المعطيات:

تتمثل تقنيات البحث في مجموعة من الإجراءات التي تسمح بتقصي الواقع الاجتماعي وجمع البيانات والمعطيات الميدانية، وتتلائم هذه التقنيات مع طبيعة الموضوع والبيانات المراد الحصول عليها حتى يمكن الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، وانطلاقا من ذلك اعتمدنا في بحثنا هذا على التقنية الآتية:

- الاستمارة: تعتبر أداة من أدوات البحث العلمي لحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والراء.

ويعرفها "موريس أنجرس" على أنها:"وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح أسئلة عليهم واحد واحد وبنفس الطريقة".[3]

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 197.

[2] إبراهيم السيوفي نائم: **مناهج الحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية**، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 2008، ص 47.

[3] موريس أنجرس: **المرجع السابق**، ص 194.

ولقد تم تقسيم الاستمارة على ثلاث محاور.

المحور الأول: يضم البيانات الشخصية، ويضم "05" أسئلة، يتم من خلالها التعرف على خصائص عين البحث وتضم: الجنس-السن-الرتبة العلمية" خاصة بالأساتذة الجامعي "التخصص-سنوات الخبرة".

المحور الثاني: يضم بيانات حول البنية التحتية دور فعال في تنمية الجامعة وتطوير مجتمع المعرفة، وتنحصر أسئلته من السؤال رقم "06" إلى السؤال رقم "15".

المحور الثالث: يضم بيانات حول تأثير الجامعة من خلال مخرجات البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة وتنحصر أسئلته من السؤال رقم "16" إلى السؤال رقم "28".

في حين تمت صياغة السؤال رقم "29" والأخير بشكل مفتوح بهدف تقديم المبحوث لمقترحات وسائل اللازمة لتأسيس مجتمع المعرفة.

4-عينة الدراسة ومواصفاتها

تعتبر العينة الركيزة الأساسية للبحث الإمبريقي السوسيولوجي، فهي عبارة عن نماذج مصغرة Eclantillon من المجتمع الكلي، تطبق عليها أساليب البحث التجريبي بغية الوصول إلى نتائج قابلة لتعميم على ذلك، المجتمع الكلي والمخرجة من تلك النماذج المصغرة.[1]

طريقة اختيار عينة الدراسة:

لقد طبقت الدراسة الراهنة في جانبها الميداني على عينة قصدية ضمنت 50 مفردة، والتي تم اختيار أفرادها وفقا لإمكانياتنا الزمنية والعلمية المتاحة، وكان اختيارنا لهذا النوع من العينة مبنيا على شروط علمية وموضوعية واعتقادنا، وذلك بناء على اختيار المبحوثين على أساس المستوى العلمي والمسؤوليات التي يتقلدونها.

[1] فضيل دليو، ميلو نغازي وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر، 1999، ص 186.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة:

جدول رقم 02: يوضح متغير الجنس:

العبارة	التكرار	النسبة
ذكر	27	54,0
أنثى	23	46,0
المجموع	50	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه تقارب نسب الجنسين، حيث نجد الذكور ممثلين بنسبة 54%، مقابل 46% للإناث. وهذا يرجع إلى اهتمام الجامعة الجزائرية بالمستوى العلمي والثقافي، ومحاولة استقطاب أكفء الأساتذة بعيدا عن التعصب للجنس.

جدول رقم 3: يوضح متغير السن:

العبارة	التكرار	النسبة
25-30	9	18,0
31-36	20	40,0
37-42	9	18,0
43فما فوق	12	24,0
المجموع	50	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه بأن النسبة الأكثر تمثيلا هي نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 31-36 سنة بنسبة 40%، كما تبين أن الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 43 سنة فما فوق فمثلوا بنسبة 24%، كما نجد أن الفئتين العمريتين 25-30 سنة و 37-42 سنة قد تساوتا في النسب بحيث نجدهما ممثلتين بـ 9% لكل فئة.

إن اعتماد المؤسسة الجامعية على التشبيب يدل على أنها تسعى لتجديد طاقمها البيداغوجي منم خلال توظيف حاملي الشهادات الجدد، والذين يمكلون إمكانات علمية ورصيد ثقافي جيد، مع الاعتماد على الأساتذة أصحاب الخبرة للمساهمة في تكون هؤلاء الأساتذة الشباب.

جدول رقم 4: يوضح متغير الرتبة العلمية:

العبارة	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد ب	28	56,0
أستاذ مساعد أ	16	32,0
أستاذ محاضر ب	6	12,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن أعلى نسبة الممثلة للرتب العلمية هي تلك الخاصة بالأساتذة المساعدين رتبة ب، حيث نجدهم ممثلين بنسبة 56%، بينما نجد 32% من أفراد العينة عبارة عن أساتذة مساعدين رتبة أ، في حين نجد 12% من المبحوثين هم أساتذة محاضرين ب.

جدول رقم 5: يوضح متغير التخصص:

العبارة	التكرار	النسبة
علوم إنسانية واجتماعية	26	52
أدب عربي	15	30,0
حقوق	4	8,0
لغات أجنبية	5	10
المجموع	50	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه بأن نتائج الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة تمثيل للأساتذة حسب التخصص كانت نسبة 52% لتخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية، لنجد بع ذلك نسبة 15% لتخصص الأدب العربي، في حين نجد تقارب في النسب بين تخصص اللغات الأجنبية بنسبة 10%، وتخصص الحقوق بنسبة 8%.

جدول رقم 6: يوضح متغير الخبرة المهنية:

العبارة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	22	44
من 5 - 10 سنوات	12	24
من 11-16 سنة	13	26
من 16-22 سنة	3	6
المجموع	50	%100

"

تبين نتائج الجدول أعلاه أن 44 % من المبحوثين لديهم خبرة مهنية تقدر بأقل من 5 سنوات، لنجد بعدها نسبة 26% لمن يمتلك خبرة بين 11 –16 سنة، تليها نسبة 24% لفئة من 5 إلى 10 سنوات خبرة، لنجد في الأخير نسبة 6% ممثلة بفئة 16 إلى غاية 22% من سنوات الخبرة.

جدول رقم 7: يوضح مساعدة تصميمات قاعات التدريس تصميمات حديثة ومتطورة على الاستيعاب الجيد:

العبارة	التكرار	النسبة
كلها	29	58,0
بعضها	21	42,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن 29 مبحوثا بنسبة 58% يرون بأن تصميمات قاعات التدريس تصاميم حديثة ومتذورة تساعد على الاستيعاب الجيد، بينما نجد بأن 42% يرون عكس ذلك.

وتبين من خلال الإجابات بأن القاعات تتوفر على تصاميم تساعد على الانتشار الجيد للصوت وهذا من خلال تصميمها الهندسي، إضافة إلى تأكيدهم على توفر القاعات على نظام صوتي، كما أن تلك التصاميم توفر الإضاءة الجيدة في القاعات مما يساعد على التركيز.

تهدف تصميمات قاعات التدريس الحديثة إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والابتكار وتعزز عملية التعلم. إليك بعض العناصر التصميمية التي يمكن أن تساعد في تحقيق ذلك:

التكنولوجيا المتقدمة: تجهيز القاعة بأحدث التقنيات التفاعلية، وسائل عرض ذكية، وأنظمة صوت متطورة تعزز التفاعل بين الطلاب والمحاضر.

الإضاءة الطبيعية والصناعية: استخدام النوافذ الكبيرة لزيادة دخول الضوء الطبيعي، بالإضافة إلى الإضاءة الصناعية المناسبة التي تساعد على توفير جو مريح ومشجع للتعلم.

الأثاث المرن والمتعدد الاستخدامات: استخدام أثاث مرن يمكن تعديله بسهولة لتلبية احتياجات مختلفة، مثل الطاولات والكراسي القابلة للتكديس أو التعديل.

التهوية ونظام التكييف: يجب أن تكون القاعة مجهزة بنظام جيد للتهوية والتكييف لضمان راحة الطلاب والمعلمين.

التصميم الصديق للطاقة: استخدام مواد وتقنيات تصميم تعمل على تقليل استهلاك الطاقة وتحسين كفاءة استخدام الموارد.

هناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أخذها في الاعتبار حسب احتياجات ومتطلبات المؤسسة التعليمية والمجتمع المحيط.

الجدول رقم 8: يوضح توفر المدرجات على الوسائل التعليمية الحديثة

البدائل / التكرار			التكرار	النسبة
لا			20	40
نعم	مكبر الصوت	21	61.76	60
	شاشات تعليمية كبيرة	4	11.76	
	الستائر	9	26.47	
	المجموع	34	%100	
المجموع			50	100

*** نلاحظ تضخم في عدد الإجابات بسبب أن السؤال يحتمل عدة إجابات**

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن 60% من المبحوثين ممثلين بـ 40 مبحوثا يقرون بأن المدرجات تتوفر على الوسائل التعليمية الحديثة، حيث انقسمت الإجابات بين 21 مبحوثا أكد بأن تلك الوسائل هي مكبرات الصوت، في حين أكد 9 منهم بأن الستائر الموجودة بالمدرجات تعتبر من وسائل التعليم الحديثة، بينما نلاحظ أن 4 مبحوثين فقط يحددون شاشات التعليم الكبيرة هي يالتي تتوفر بالمدرجات.

بينما نلاحظ أن 40% من المبحوثين وممثلين بـ 20 مبحوثا يرون بأن المدرجات لا تتوفر على الوسائل التعليمية الحديثة.

حيث استدل المبحوثون في إجاباتهم بتوفر الأنظمة الصوتية في المدرجات وأجهزة عرض البيانات datashow، كما أكد بعض المبحوثين بأن بعض المدرجات تتوفر بهم تغطية الأنترنت.

في حين يستدل المبحوثون الذي يرون بأن المدرجات لا تتوفر على الوسائل الحديثة إلى انعدام اللوائح الإلكترونية وعدم توفر الأنترنت في كل المدرجات.

عادة ما توفر المدرجات الجامعية الوسائل التعليمية الحديثة لتعزيز عملية التعلم وتحسين تجربة الطلاب. ونذكر بعض الوسائل التعليمية الحديثة التي قد تتوفر في المدرجات الجامعية:

الشاشات التفاعلية: يمكن استخدام الشاشات التفاعلية لعرض المحتوى التعليمي بشكل ديناميكي، وتفاعل الطلاب مع المواد التعليمية، وإجراء نقاشات وفعاليات تفاعلية.

أنظمة الصوت والفيديو عالية الجودة: توفير أنظمة صوت وفيديو عالية الجودة يمكنها تحسين جودة العروض والمحاضرات وجعلها أكثر وضوحًا وسهولة استيعابًا.

التكنولوجيا البصرية المتقدمة: منصات عرض متطورة مثل أجهزة عرض البيانات الذكية وأجهزة العرض الثلاثية الأبعاد يمكنها تعزيز تجربة الطلاب وتوفير رؤية أفضل للمحتوى التعليمي.

المعدات المتطورة: توفير معدات تكنولوجية متقدمة مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة الشحن اللاسلكية تسهل استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية.

هذه الوسائل التعليمية الحديثة تساهم في تعزيز جودة التعليم وتحفيز الطلاب على المشاركة والاستيعاب الجيد للمواد التعليمية.

جدول رقم 9: يوضح توفر قاعات التدريس على كل الوسائل البيداغوجية لعملية التدريس

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	38	76,0
لا	12	24,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن أغلبية المبحوثين أكدوا بان قاعات التدريس تتوفر على الوسائل البيداغوجية وهذا بنسبة 76%، في حين نجد أن 24% من المبحوثين لا يرون بأن القاعات تتوفر على الوسائل اللازمة.

حيث أكد بعض المبحوثين بأن المناهج التدريسية بالجامعة الجزائرية لا تتطلب توفر تلك الوسائل المتطورة ويمكن التعليم بالوسائل المجهزة بالجامعة مثل أجهزة عرض البيانات ومكبرات الصوت فقط. بينما أكد بعض المبحوثين بأن توفر الوسائل الحديثة يساهم في زيادة التحصيل الدراسي والرفع من قدرة الاستيعاب لدى الطلاب، كما يساهم في إيصال رسالة الأستاذ بطريقة سهلة.

جدول رقم 10: يوضح تضمن محتوى البرامج التعليمية التدريس باستخدام وسائل تكنولوجية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	34	68,0
لا	16	32,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يقرون بتضمن البرامج التعليمية التدريس باستخدام الوسائل الحديثة وهذا حسب إجابة 34 مبحوثا بنسبة 68%، في حين يعارض ذلك 16 مبحوثا بنسبة 32%.

إن هذا التعارض في الإجابة لا يرجع إلى عدم توفر البنية التحتية اللازمة، ولكن إلى اختلاف التخصصات والبرامج التعليمية، حيث نجد بأن تخصص الإعلام والاتصال يتضمن في أبجدياته التدريس باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة عكس تخصص الفلسفة مثلا، لكن هذا لا يمنع من مواكبة التطور واستخدام تلك الوسائل الحديثة في جميع التخصصات.

يتضمن محتوى البرامج التعليمية غالباً تدريس باستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة. هذا يشمل مجموعة متنوعة من الوسائل والتقنيات التي تُستخدم في تسهيل التعلم وتعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي. من بين هذه الوسائل:

منصات التعلم الإلكتروني: مثل منصات إدارة التعلم مثل Moodle حيث يتم توفير المحتوى التعليمي عبر الإنترنت وإدارة الواجبات والاختبارات وتبادل المواد التعليمية.

المحاكاة والوسائط التفاعلية: تطبيقات الوسائط المتعددة والمحاكاة التي تسمح للطلاب بالتفاعل مع المفاهيم التعليمية بشكل أكثر عمقًا، مثل البرمجيات التفاعلية والألعاب التعليمية.

المحتوى المتعدد الوسائط: يشمل هذا الفيديوهات التعليمية، والعروض التقديمية التفاعلية، والرسوم التوضيحية، والمواد الصوتية التي تسهل شرح المفاهيم التعليمية بشكل أكثر إيضاحًا وجاذبية.

التعلم عن بُعد والفصول الافتراضية: توفير الدروس والمحاضرات عبر الإنترنت واستخدام الأدوات التفاعلية للتواصل مع الطلاب، مثل الفصول الافتراضية وبرامج المؤتمرات عبر الإنترنت.

التواصل عبر الشبكات الاجتماعية: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياق التعليمي لتشجيع التفاعل وتبادل المعرفة والخبرات بين الطلاب والمعلمين.

تلك الوسائل والتقنيات تسهم في تعزيز التفاعل والاستيعاب الجيد للمحتوى التعليمي وتجعل عملية التعلم أكثر شمولًا وفعالية.

جدول رقم 11: يوضح إتقان أعضاء هيئة التدريس اللغات الأجنبية

البدائل	التكرار			التكرار	النسبة
لا				7	14
نعم	الفرنسية	ك	%	43	86
		35	54.68		
	الإنجليزية	20	31.25		
	الألمانية	6	9.37		
	الإسبانية	3	4.68		
	المجموع	64	%100		
المجموع				50	100

*** نلاحظ تضخم في عدد الإجابات بسبب أن السؤال يحتمل عدة إجابات**

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن الأغلبية الساحقة للمبحوثين يتقنون اللغات الأجنبية، وهذا بنسبة 86%.

إن التحكم في اللغات الاجنبية يعكس الكفاءة التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي الجزائري ويبين المستوى العالي الذي تسهده الجامعة الجزائرية.

كما يظهر ذلك من خلال الدورات التكوينية التي تنظمها الوزارة بصفة دورية للأساتذة الجامعيين في اللغات الأجنبية عبرالمركز المكثف لتعليم اللغات والمتواجد بكل جامعة على المستوى الوطني.

إتقان أعضاء هيئة التدريس للغات الأجنبية يمكن أن يساعد في تطوير مهارات الطلاب بعدة طرق مهمة:

توفير تجارب تعلم متنوعة: عندما يتمتع أعضاء هيئة التدريس بإتقان لغات أجنبية، يمكنهم توفير تجارب تعلم متنوعة ومتعمقة للطلاب، بما في ذلك استخدام مواد تعليمية متعددة اللغات والنقاشات والأنشطة التفاعلية التي تعزز فهم الطلاب وتحفزهم.

تحفيز لتعلم اللغات: يمكن لأعضاء هيئة التدريس الذين يتقنون لغات أجنبية تقديم توجيه فعّال للطلاب في تعلم اللغات الأجنبية، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة والفهم اللغوي والتحدث.

توفير المادة العلمية: يمكن لأعضاء هيئة التدريس توفير المادة العلمية بلغات أجنبية، مما يساعد الطلاب في فهم المفاهيم بشكل أعمق وزيادة التحفيز لديهم للتعلم.

جدول رقم 12: يوضح استناد التعليم العالي على طريقة المحاضرة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	41	%82,0
لا	9	%18,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يقرون بأن التعليم العالي يعتمد على الطريقة الكلاسيكية في التدريس وهذا حسب إجابة 41 مبحوثا بنسبة 82%، في حين يعارض ذلك 9 مبحوثين بنسبة 18%.

إن الإجابة المتحصل عليها تدل على أن الطريقة الكلاسيكية في التدريس هي المعتمدة في التعليم العالي، وهذا راجع الى أن هذه الطريقة لايمكن الاستغناء عنها في أي تخصص وفي مختلف الأطوار. أما النسبة المتبقية فتدل على وجود طرق أخرى معتمدة في التعليم العالي كالدروس التطبيقية مثلا.

جدول رقم 13: يوضح طريقة المحاضرة في التدريس طريقة كافية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	41	82,0
لا%	9	18,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يقرون بأن طريقة المحاضرة في التدريس طريقة كافية تكسب المتعلم مختلف المعلومات والمهارات في مجال تخصصه وهذا حسب إجابة 41 مبحوثا بنسبة 82%، في حين يعارض ذلك 9 مبحوثين بنسبة 18%.

إن الإجابة المتحصل عليها تدل على أن طريقة المحاضرات في التدريس طريقة كافية تكسب المتعلم مختلف المعلومات والمهارات، وهذا راجع الى أن القيمة المعرفية الأعلى تكون أثناء المحاضرات التي تمد الطالب بالمعارف النظرية التي يجب عليه تحصيلها ليعتمد عليها كمفاتيح تتيح له الدخول تدريجيا الى عالم المعرفة. أما النسبة المتبقية فتدل على وجود طرق أخرى مكملة للنقائص التي لايمكن التعامل معها باستعمال المحاضرات في التعليم العالي كالدروس التطبيقية مثلا.

جدول رقم 14: يوضح مساعدة طرق التدريس في إنتاج المعرفة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	21	42,0
لا	29	58,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن 58% من المبحوثين يرون بأنه أحيانا ما تساعد طرق التدريس في إنتاج المعرفة، عكس البقية، ويمكن إرجاع هذا حسب بعض المبحوثين إلى أن طرق التدريس ما هي إلا وسيلة لتوصيل المعرفة وتسهيل عملية التعلم، ولكنها ليست بالضرورة وسيلة لإنتاج المعرفة بشكل مباشر. حيث يعتمد إنتاج

المعرفة على عملية بحثية واستكشافية تشمل تجميع البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتفسيرها، وتوليدها بناء على التجارب والدراسات والاستنتاجات، حيث تساهم طرق التدريس في توجيه الطلاب وتقديم الأساليب والأدوات التي يحتاجونها لاستيعاب المعرفة وفهمها بشكل أفضل، بدلاً من ذلك، تساعد طرق التدريس في تمكين الطلاب من بناء فهمهم الخاص وتطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار والتحليل.

يمكن أن تساعد طرق التدريس في إنشاء بيئة تعليمية تشجع على هذه العمليات وتعزز من إنتاج المعرفة من خلال توجيه الطلاب وتحفيزهم لاستكشاف المواضيع بشكل أعمق وتطبيق ما يكتسبونه في سياقات جديدة.

جدول رقم 15: يوضح تواصل مع الأساتذة فيما بينهم

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	48	96,0
لا	2	4,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بان 96% من المبحوثين يؤكدون على تواصل الأساتذة فيما بينهم، ويرجع هذا للتنسيق بين الأساتذة في الجانب المهني، كما يمكن إرجاع ذلك إلى العلاقات الإنسانية السائدة داخل المؤسسة الجامعية، حيث لاحظنا خلال تربصنا مناخ عمل جيد يسوده الاحترام المتبادل بين الأساتذة.

كما بين المبحوثون بأن طرق التواصل السائدة بكثرة هي البريد الإلكتروني والفايسبوك. في حين يتواصل البعض الآخر عبر مودل.

يعتبر تواصل الأساتذة فيما بينهم أساسياً لتطوير ممارسات التدريس وتبادل الخبرات والمعرفة، ويمكن أن يسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز تجربة الطلاب. حيث يمكن ذلك من خلال النقاط التالية:

الاجتماعات: يمكن تنظيم اجتماعات دورية بين الأساتذة في نفس القسم أو التخصص لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الأفكار والتجارب، حيث يمكن تنظيم ورشات العمل والندوات التعليمية لمناقشة مواضيع محددة أو تطوير مهارات التدريس والتعلم.

المشاريع البحثية: يمكن للأساتذة العمل معًا على مشروعات بحثية أو تطوير مناهج دراسية أو إعداد مواد تعليمية، مما يعزز التواصل والتعاون بينهم، ومثال ذلك: مشاريع PRFU, PNR

شبكات التواصل الاجتماعي المهنية: يمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي المهنية مثل LinkedInأو Twitter أو ResearchGate للتواصل والتفاعل مع زملاء العمل والمهتمين في مجال التعليم.

المشاركة في الملتقيات والندوات العلمية: يمكن للأساتذة حضور الملتقيات والندوات العلمية لتقديم أبحاثهم والاطلاع على أحدث الابتكارات والأفكار في مجالاتهم التخصصية وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية والمهنية.

بالتواصل المستمر بين الأساتذة، يمكن تعزيز التعاون وتبادل الخبرات والمعرفة، مما يسهم في تطوير ممارسات التدريس وتعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب.

جدول رقم 16: يوضح توفر الجو الملائم لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	50	100,0
لا	00	28,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحضائية أعلاه بأن 68% من المبحوثين يقرون بتوفر الجو الملائم لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر وهذا راجع –حسبهم- إلى المجهودات المبذولة من طرف الدولة في تطوير هذا القطاع، خاصة ما شهده هذا الأخير من رقمنة في جميع القطاعات، واتجاه الجامعة لوسائط تعليمية حديثة مثل منصة مودل.

في حين يرجع المعارضون ذلك إلى عدم توفر الجدية من طرف بعض الأساتذة في تطوير التعليم العالي وتأكيدهم في كل مرة على الطريقة الكلاسيكية في التدريس والإدارة.

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن كل المبحوثين يتقنون استخدام الحواسيب وشبكة الأنترنت، لكن بدرجات متفواتة.

يمكن أن نفسر إتقان أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الحواسيب والتكنولوجيا الحديثة لعدة عوامل نذكر منها:

التدريب والتطوير المستمر: قد يكتسب أعضاء هيئة التدريس بفهم عميق للتكنولوجيا واستخدامها بفضل التدريب المستمر والتطوير الذاتي.

الدعم والتحفيز: قد يلعب الدعم المؤسسي دوراً هاماً في تعزيز إتقان أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا، من خلال توفير الدورات التدريبية والموارد والأجهزة اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، بالإضافة إلى تشجيعهم وتحفيزهم على استخدامها بفعالية في أداء مهامهم، ونلمس ذلك التحفيز في اعتماد الوزارة الوصية على الرقمنة في كل نشاطاتها وأعمالها.

جدول رقم 17: يوضح توفر الجو الملائم لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	35	70
لا	15	30
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه أن 70% من المبحوثين يؤكدون على استفادتهم من مختلف الخدمات التي تتعلق بالعملية التعليمية، وذلك عكس ما صرح به بقية المبحوثين.

وقد صرح بعض المبحوثين بأن هناك العديد من الخدمات التي يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة منها في سياق العملية التعليمية. منها:

التكنولوجيا التعليمية: يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة من البرمجيات والتطبيقات التعليمية التي تساعد في إنشاء مواد تعليمية تفاعلية وجذابة، وتسهيل تتبع تقدم الطلاب، وتنظيم الدروس والمهام بشكل فعال، مثل: Moodle, opale

المكتبات الرقمية وقواعد البيانات الأكاديمية: يمكن لأعضاء هيئة التدريس الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر الأكاديمية عبر المكتبات الرقمية وقواعد البيانات، مما يمكنهم من البحث عن المراجع والدراسات السابقة والمقالات العلمية المتخصصة، مثل asjp, cerist, sndlلابلفلفلللل

التكوين: يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة من التدريب وورش العمل –خاصة حديثي التكوين– والتي تركز على تطوير مهارات التدريس واستخدام أساليب التدريس الحديثة والفعالة، إضافة إلى الاستفادة من تربصا تتحسسين المستوى بالخارج كل سنة.

الفرص البحثية والتمويل الداعم: يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة من الفرص البحثية والتمويل الداعم المقدم من الجامعة والتي يمكن أن تدعمهم في إنجاز أبحاثهم وتطوير وتحسين مستواهم.

جدول رقم 18: يوضح استقطاب الجامعة الكفاءات العلمية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	25	50
لا	25	50
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الشواهد الإحصائية أعلاه تساوي الإجابات حول هذا السؤال، حيث أرجع المبحوثون الذي يرون بأن الجامعة تستقطب الكفاءات العلمية في مختلف التخصصات إلى الحرص على توظيف وانتداب واستقطاب الأساتذة ذويالمستوى الممتميز والحصيلة العلمية والأكاديمية العالية، في حين يرى المعارضون بأن جامعتهم توظف أساتذة دون كفاءة ويرجعون ذلك إلى قلة خبرتهم وكونهم حديثي التخرج، ولكن في بعض الأحيان تؤثر المحسوبية على عملية الاستقذاب، ويتم توظيف أساتذة لا يحملون المؤهل الفكري والعلمي اللازم لشغل المنصب.

جدول رقم 19: يوضح تمويل المنشآت العلمية والبحثية على مستوى الجامعة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	22	44,0
لا	28	56,0
المجموع	50	%100

من خلال الشواهد الإحصائية أعلاه يتبين لنا بأن أكثر من نصف المبحوثين يرون بعدم تمويل المنشآت العلمية والبحثية على مستوى الجامعة، وذلك بنسبة 56%، حيث أرجعوا ذلك إلى عدم توفر المنشآت والمخابر بالجامعة محل الدراسة، في حين أكد 44% ملاحظتهم لتمويل المنشآت العلمية والبحثية من خلال تمويل المخابر العلمية وتجهيزها بالكامل.

يعتبر تمويل المنشآت العلمية والبحثية على مستوى الجامعة جزءًا أساسيًا من دعم البحث والابتكار وتطوير المعرفة في المؤسسة التعليمية.

غالبًا ما يتم توفير جزء كبير من تمويل المنشآت العلمية والبحثية من خلال التمويل الحكومي، حيث يتم تخصيص هذه الأموال لتطوير المختبرات والمرافق وشراء المعدات وتمويل البرامج البحثية.

جدول رقم 20: يوضح تقوم الجامعة بالشراكة مع القطاع الاقتصادي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	28	56,0
لا	22	44,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن نسبة 56 % من المبحوثين يقرون بقيام الجامعة بإبرام شراكة مع القطاع الاقتصادي، بينما يعارض ذلك 44% منهم.

ترجع تلك الاتفاقيات إلى القوانين والتعليمات الصادرة عن الوزارة الوصية في الأونة الأخيرة والتي تنص على إقحام الجامعة في الميدان الاقتصادي والصناعي، من خلال إبرام عقود شراكة وتمويل للمشاريع، إضافة إلى إجبارية الشراكة من أجل فتح مدارس دكتوراه في الجامعات.

جدول رقم 21: يوضح توفير للدعم المادي والمالي الكافي لتطوير التعليم العالي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	39	78,0
لا	11	22,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن أغلب المبحوثين بنسبة 78% يقرون بتوفر الدعم المادي والمالي لتطوير التعليم العالي بالجزائر.

توفير الدعم المالي الكافي لتطوير التعليم العالي أمر أساسي لضمان جودة التعليم وتحسين المستوى الأكاديمي والبحثي في الجامعات. كما وجب تخصيص موارد مالية كبيرة لدعم الأبحاث العلمية والابتكار في الجامعات، حيث تعتبر الأبحاث العلمية محركاً أساسياً للتقدم والتطور.

إن توفير الدعم لتطوير التعليم العالي يمكن أن يحقق العديد من النتائج الإيجابية، بما في ذلك:

تحسين جودة التعليم: يمكن للتمويل الكافي أن يسهم في تحسين جودة التعليم عن طريق توفير الموارد اللازمة لتحديث المناهج الدراسية، وتطوير البنية التحتية، وتوظيف أعضاء هيئة تدريس مؤهلين ومتميزين.

تعزيز البحث العلمي والابتكار: يمكن أن يدعم التمويل الكافي البحث العلمي والابتكار من خلال توفير المعدات والموارد والمنح البحثية، مما يسهم في تطوير حلول جديدة للتحديات العالمية.

استقطاب والمهارات: من خلال توفير المنح الدراسية والفرص التعليمية والبحثية، يمكن أن يساهم الدعم في جذب وتحفيز المواهب والمهارات الواعدة، مما يسهم في بناء مجتمع أكاديمي متنوع وديناميكي.

تعزيز التنمية الاقتصادية: يمكن للتعليم العالي المتميز أن يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال توفير الخريجين المهرة والمبتكرين، ودعم الأبحاث التطبيقية التي تساهم في تطوير الصناعة وخلق فرص عمل جديدة.

تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي: يمكن أن يسهم التعليم العالي في تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي من خلال توفير بيئة تعليمية متنوعة ومحفزة، وتشجيع التبادل الثقافي والفكري بين الطلاب والأكاديميين.

بشكل عام، فإن دعم التعليم العالي وتطويره يمكن أن يحقق مجموعة من الفوائد الشاملة، تشمل تحسين جودة التعليم وتعزيز البحث العلمي وتعزيز التنمية الاقتصادية وتعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي.

جدول رقم 22: يوضح اعتماد التعليم العالي على طريقة البحث والاستقصاء في التعليم

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	49	98,0
لا	1	2,0
المجموع	50	%100

تبين نتائج الجدول أ'علاه بان 98% من المبحوثين يقرون بأتن المؤسسة الجامعية تعتمد على طريقة البحث والاستقصاء في التعليم.

إن اعتماد التعليم العالي بشكل كبير على طريقة البحث والاستقصاء كجزء أساسي من عملية التعلم والتدريس. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية البحث والاستقصاء في التعليم العالي:

تطوير المعرفة والفهم: يساهم البحث والاستقصاء في توسيع حدود المعرفة وتطوير الفهم في مجالات مختلفة من المعرفة. يمكن للبحث العلمي أن يكشف عن أسرار جديدة ويساهم في تحليل التحديات والمشكلات المعقدة.

تنمية المهارات البحثية: يساهم الانخراط في البحث والاستقصاء في تنمية مهارات البحث والتحليل لدى الطلاب والباحثين، مما يساعدهم على تطوير قدراتهم في جمع البيانات وتحليلها وتقديم الاستنتاجات.

تعزيز التفكير النقدي: يعزز البحث والاستقصاء التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب والأكاديميين، حيث يتعين عليهم تقييم المعلومات وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات المطروحة.

تحفيز الابتكار والإبداع: يسهم البحث والاستقصاء في تحفيز الابتكار والإبداع من خلال فتح المجال لاكتشاف الأفكار الجديدة وتطوير التقنيات والحلول الابتكارية للتحديات المعاصرة.

تعزيز التفاعل بين الطلاب والأكاديميين: يمكن أن يسهم البحث والاستقصاء في تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب والأكاديميين، حيث يشارك الطلاب في عملية إنتاج المعرفة والمساهمة في تطوير المجتمع الأكاديمي.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم البحث والاستقصاء في تعزيز مكانة الجامعات والمؤسسات التعليمية كمراكز للتفكير والابتكار والتقدم العلمي.

جدول رقم 23: يوضح حضي البحث العلمي في الجزائر بالدعم المالي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	43	86,0
لا	7	14,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن أغلب المبحوثين يرون بأن البحث العلمي يحضى بالدعم المالي اللازم في الجزائر، وذلك بنسبة 86%، في حين يعارض ذلك 14%.

يحظى البحث العلمي في الجزائر بدعم مالي من قبل الحكومة ومنظمات أخرى، ولكن قد يواجه بعض التحديات أيضًا. إليك نظرة عامة:

تمويل البحث الحكومي: توفر الحكومة الجزائرية تمويلًا للبحث العلمي من خلال مختلف الوزارات والهيئات البحثية. يتم توجيه هذه التمويلات نحو مشاريع البحث التي تعتبر ذات أهمية استراتيجية للبلاد.

المنح البحثية: تقدم الحكومة والمؤسسات الأكاديمية في الجزائر المنح البحثية للباحثين والطلاب الذين يقومون بأبحاث محددة. هذه المنح تشمل تكاليف البحث والسفر والتدريب.

الشراكات الدولية: تعمل الجزائر على تعزيز التعاون الدولي في مجال البحث العلمي من خلال إقامة شراكات مع جامعات ومراكز بحثية دولية. قد توفر هذه الشراكات تمويلًا إضافيًا لمشاريع البحث.

تحديات التمويل: قد تواجه البحوث العلمية في الجزائر تحديات فيما يتعلق بقلة التمويل والموارد المالية المتاحة، مما قد يؤثر سلبًا على قدرة الباحثين على تنفيذ مشاريعهم بكفاءة.

تطوير البنية التحتية: يعتبر تطوير البنية التحتية البحثية والتقنية أمرًا مهمًا لدعم البحث العلمي في الجزائر. قد تتطلب هذه الجهود استثمارات مالية كبيرة لتحديث المختبرات وشراء المعدات اللازمة.

من خلال دعم البحث العلمي، يمكن للجزائر تعزيز التطور العلمي والتكنولوجي وتحقيق التقدم في مختلف المجالات.

جدول رقم 24: يوضح احتواء الجامعة على كافة الوسائل اللازمة من أجل التنشيط البيداغوجي للطلبة والأساتذة؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	39	78,0
لا	11	22,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن 78% من المبحوثين يقرون باحتواء الجامعة على كل الوسائل اللازمة للتنشيط البيداغوجي، في حين نجد معارضة من 22% من المبخوثين.

احتواء الجامعة على كافة الوسائل اللازمة لتنشيط العملية التعليمية للطلبة والأساتذة أمر بالغ الأهمية لتحقيق بيئة، وذلك من خلال:

البرامج الأكاديمية المتنوعة: يجب أن توفر الجامعة مجموعة واسعة من البرامج الأكاديمية التي تلبي احتياجات الطلبة وتشجعهم على الاستمرار في التعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

المناهج الحديثة والمتطورة: ينبغي تطوير المناهج التعليمية بشكل دوري لتكون متناسبة مع التطورات العلمية والتكنولوجية، وتشجيع التفاعل والمشاركة الفعالة للطلبة في عملية التعلم.

التكنولوجيا التعليمية: يمكن استخدام التكنولوجيا في تحسين عملية التعليم والتعلم، من خلال استخدام الوسائل التعليمية المتعددة مثل الوسائط المتعددة والمنصات الإلكترونية للتعلم عن بعد.

باستخدام هذه الوسائل، يمكن للجامعة تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، وتحفيزهم على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم والتعليم، مما يساهم في تعزيز جودة التعليم وتحقيق الأهداف الأكاديمية للجميع.

جدول رقم 25: يوضح وجود مخابر في الجامعة

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يقرون بوجود المخابر في الجامعة وهذا حسب إجابة 34 مبحوثا بنسبة 68%، في حين يعارض ذلك 16 مبحوثا بنسبة 32%.

إن النسبة الغالبة في الإجابة ترجح وجود المخابر على مستوى الجامعة، تدل على أن النشاطات التي تنظمها هذه المخابر تصب في اهتمامات أغلب الأساتذة، فهي تجمعهم وتشركهم في عملية التراكم المعرفي، بينما النسبة المتبقية قد تدل على أن البعض منهم لم يجد في المخابر المتوفرة ما يتوافق مع ميولاته المعرفية.

جدول رقم 26: يوضح تقديم الجامعة امتيازات مادية ومعنوية للباحثين

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	27	%54,0
لا	23	%46,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن هناك تعارض في النسب تميل قليلا الى الموافقة على أن الجامعة تقدم امتيازات مادية ومعنوية للباحثين وهذا حسب إجابة 27 مبحوثا بنسبة 54%، في حين يعارض ذلك 23 مبحوثا بنسبة 46%.

إن هذا التعارض في الإجابة يدل على أن الأساتذة متعارضين في مدى وجود الامتيازات بنوعيها، وهذا قد يرجع لاختلاف الامتيازات بين الأساتذة حديثي التوظيف والمتقدمين التدرجات الوظيفية، حيث كلما زادت درجة الترقية للأستاذ تزداد الامتيازات معها تباعا.

جدول رقم 27: يوضح إرسال الجامعة بعثات الى الجامعات الأجنبية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	37	74,0
لا%	13	26,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يقرون بأن الجامعة ترسل بعثات الى الجامعات الأجنبية في التخصصات التي تحتاجها لتطوير كلياتها، وهذا حسب إجابة 37 مبحوثا بنسبة 74%، في حين يعارض ذلك 13 مبحوثا بنسبة 26%.

إن الإجابة المتحصل عليها تدل على إقرار أغلب الأساتذة بوجود تلك البعثات الى الخارج، أما إمكانية الاستفادة منها قد تكون حسب احتياجات التطوير التي تقررها الكلية، وهذا ما يفسر نسبة الرفض التي قد تمثل تخصصات الأساتذة التي لم تتوافق مع السياسة التطويرية للكلية، وبالتالي عدم استفادتهم من البعثات.

جدول رقم 28: يوضح تقديم الجامعة امتيازات مادية ومعنوية للباحثين

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	27	%66,0
لا	23	%34,0
المجموع	50	%100

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه بأن النسبة الغالبة من المبحوثين يقرون بأن الباحثين يساهمون في انجاز دراسات تصل الى نتائج جديدة، وهذا حسب إجابة 33 مبحوثا بنسبة 66%، في حين يعارض ذلك 17 مبحوثا بنسبة 34%.

إن الإجابة المتحصل عليها تدل على أن الأساتذة يقرون بأن الدراسات التي يقومون بها تصل الى نتائج جديدة وهذا ما يعطي قيمة مضافة تزيد من تراكم المعارف وبناء مجتمع المعرفة، بينما قد تدل النسبة المعارضة على عدم كفاية تلك البحوث أو عدم وجود الظروف والتسهيلات الكافية التي تمكن الباحثين من الوصول الى نتائج جديدة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج حسب الفرضية الفرعية الأولى:

يتبين لنا من خلال تحليل البيانات الفرضية الفرعية الأولى ما العودة إلى الجدول رقم 13 أن 96% من المبحوثين يؤكدون على تواصل الأساتذة مؤطرين فيما بينهم.

ولكي تكمن المعرفة وتطور المجتمع ثقافي يجب أن يكون هناك تواصل بين الأساتذة لتبادل الأفكار والنتائج وتحفيز الباحث وتشمل هذه التواصلات مؤتمرات الأكاديمية والمقالات المنشورة في الدوريات والمشاريع البحثية لكسب الباحث رأس مال فكري ومعلوماتي جيد.

في حين نجد من خلال تحليل البيانات الجدول رقم 09 أن 76% من المبحوثين يصرحون بتوفير القاعات التدريس على كل الوسائل البيداغوجية لعملية التدريس.

حيث من الضروري أن تكون هناك قاعات ووسائل تعليمية حديثة ومتطورة لتساهم من مردودية التحصيل الدراسي والمعرفي لرفع من قدرة لاستيعاب جيد لدى الباحثين، وتتمثل تلك الوسائل في: الأجهزة عرض البيانات ومكبر الصوت وشاشات الكترونية، وخرجات ميدانية.

كما تشير بيانات الجدول رقم 15 أن 72% الذي يوضح إتقان أعضاء هيئة التدريس باستخدامهم للحواسيب وشبكة الانترنت.

حيث أن التكنولوجية لها تأثير على التعليم والتفاعل الاجتماعي وإن استخدام "أعضاء هيئة التدريس للحواسيب والانترنت يعكس تغييرات في هياكل، السلطة المعرفة، حيث يصبح المعلم أكثر من مجرد مصدر للمعرفة بل شريكا في عملية ناء المعرفة وتشير هذه الظاهرة أيضا إلى التحول في طرق التواصل والتعلم، مما يمكن أن يؤثر في تشكيل مجتمع المعرفة بشكل عام.

وعلاوة على ما ذكرنا سابقا في دراسات السابقة لدراسة " عبد الإله تواب ود.أحمد عبد المعطي" بعنوان الجامعة ودورها التنموي في مجتمع المعرفة التي تهدف إلى دور الجامعة في ضوء متطلبات المجتمع المعرفة من خلال توفير مستلزمات البنية التحتية حيث يتم فيها دراسات وأبحاث علمية، وتبادل ثقافات وتخصصات والمعارف بين الطلاب.

يمكن أن نستخلص أن البينة التحتي للجامعات في الجزائر دورا فعالا في تنمية الجامعة وتطوير مجتمع المعرفة على عدة مستويات:

البينة التحتية التكنولوجية:

- تحديث البنية التحتية التقنية في الجامعات الجزائرية بأجهزة وشبكات متطورة لتسهيل الوصول إلى المصادر الرقمية وتمكين التعليم والبحث عن بعد.
- الاستثمار في الحوسبة السحابية وتقنيات المعلومات الحديثة لتعزيز القدرات التكنولوجية للجامعات.

البنية التحتية المادية:

- إنشاء مباني جديدة للجامعات بتصميمات حديثة ومرافق متطورة كالمختبرات والمكتبات.
- تطوير البينة التحتية للطاقة والنقل في الحرم الجامعي لتحقيق الاستدامة والكفاءة.
- إنشاء مرافق بحثية متخصصة كمراكز الابتكار والتكنولوجيا.

البنية التحتية للموارد البشرية:

- برامج تدريب وتنمية مهارات أعضاء هيئة، التدريس والموظفين في الجامعات.
- تطوير برامج لاكتشاف المواهب البحثية والحفاظ عليها.
- إنشاء مراكز للإرشاد الأكاديمي ودعم الطلاب.

البنية التحتية المؤسسية والتنظيمية:

- تحديث السياسات والإجراءات الإدارية في الجامعات لتحقيق الكفاءة والشفافية.
- تعزيز الشراكات والتعاون بين الجامعات والقطاع الصناعي والمجتمعي.
- تطوير منظومة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

باختصار، استثمار الجزائر في تحسين هذه المحاور المختلفة للبنية التحتية في جامعاتها سيسهم بشكل كبير في تعزيز دورها في تنمية المجتمع المعرفي.

مناقشة نتائج حسب الفرضية الثانية:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الفرضية الثانية بالعودة إلى الجدول رقم :25و26" بأن 82% من المبحوثين يصرحون على استناد التعليم العالي على طريقة المحاضرات في التدريس "طريقة كلاسيكية" ويقرون على أن طريقة المحاضرة طريقة كافية تكسب المتعلم مختلف المعلومات والمهارات في مجال تخصصه.

وكما تبين نتائج الجدول رقم 21" الذي يقر على كسب البحث العلمي في الجزائر بالنعم المالي الكافي للقيام بمختلف البحوث بنسبة 98%.

حيث تكمن أهداف البحث العلمي في الكشف على الحقائق والعلاقات الارتباطية، ويعتمد البحث العلمي في دراسته على تحليل واستنباط العلاقات.

تشير نتائج البيانات الإحصائية للجدول رقم 28 أن 74% الذين يصرحون بإرسال جامعتهم بعثات أجنبية من مختلف التخصصات لتطوير كلياتهم.

لكي يتم اكتساب المعرفة والتطور الثقافات يجب أن تقدم الجامعات تحفيزات كإرسال الطلاب الباحثين إلى بعثات دراسية إلى جامعات أجنبية حيث تكمن فوائدها فيما يلي:

- نقل المعرفة والتقنيات الحديثة، يمكن للطلاب الجزائريين الاستفادة من التعليم في الجامعات أجنبية لنقل المعرفة والتقنيات الحديثة إلى الجزائر وتطبيقها في مختلف التخصصات وتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، تبادل الثقافات يساهم التواجد في بيئة دولية في توسيع آفاق الطلاب وفتح أذهانهم لثقافات وتقاليد جديدة وبناء شبكة علاقات دولية للاستفادة منها في المستقبل، وفي الأخير تعزيز التعاون الدولي، مما بعزيز العلاقات الدولية يبين الجزائر والدول الأخرى.
- أن دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة في الجزائر يعتبر بالغ الأهمية، فالجامعة هي المؤسسة الأساسية المسؤولة عن إنتاج المعرفة وتطويرها وتوظيفها في مختلف المجالات، وتغلب الجامعة دورا صحوريا في تحقيق أهداف بناء مجتمع المعرفة من خلال القيام بالنقاط التالية:

1/ البحث العلمي والابتكار: تقوم الجامعات بإجراء البحوث العلمية، المتقدمة في مختلف التخصصات مما يساهم في إنتاج المعرفة الجديدة وتطوير التكنولوجيا المتقدمة.

2/التعليم والتدريب: تقوم الجامعات بتخريج الكوادر البشرية المؤهلة علميا وتقنيا في مختلف التخصصات والمهارات اللازمة لمختلف قطاعات المجتمع.

3/ التواصل مع المجتمع: تقوم الجامعات بتقديم الخدمات الاستشارية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، المحلي والوطني مما يعزز دور الجامعة في تنمية المجتمعية.

4/ نشر الوعي بأهمية المعرفة: تسعى الجامعات إلى نشر الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية المعرفة وضرورة تطبيقها في مختلف المجالات.

ولكي تؤدي الجامعة الجزائرية هذا الدور بفعالية فإنه من الضروري توفير التمويل اللازم للبحث العلمي، وتحديث البينة التحتية التكنولوجية، وتطوير برامج التعليم والتدريب بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل والتنمية المستدامة.

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من واقع الشواهد والدلائل الكمية والقراءات التحليلية والتفسيرية المستنبطة من الجدول المرتبطة بمؤشرات فرضيات الدراسة، والتي أكدت على تحقيق الفرضيات الجزئية، ومن واقع ما أفرزته الأساليب الإحصائية المطبقة في الجداول المركبة المشار إليها آنفا، يمكننا القول بأن الفرضية الرئيسية والتي مفادها: تساهم الجامعة بمختلف مخرجاتها في بناء مجتمع المعرفة قد **أُثبتت ميدانيا**.

خاتمـــــــــــة

خاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة الراهنة، التي تبحث في دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة دراسة ميدانية في جامعتي تيارت وتسمسيلت، والتي هي عبارة عن دراسة الميدانية لآراء الأساتذة بهاتين الجامعتين حول دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

فقد عرضت هذه الدراسة في شقها النظري المتغيرات الأساسية في البحث التي تتمثل أساس في الجامعة، مجتمع المعرفة والبحث العلمي والبنية التحتية وعلاقة، الجامعة بمجتمع المعرفة، مبرزة أهم العناصر المتعلقة بكل متغير حتى للقارئ استيعاب وفهم محددات كل منها، وبغرض استكمال الفهم حول متغيرات الدراسة والعلاقة التي تربط بينها تأتي الدراسة الميدانية التي اعتمدت المنهج الكيفي واشتملت أدوات بحثية وهي الاستمارة كأداة رئيسية والملاحظة كأداة ثانوية.

وسبق ذلك عرض الإطار العام للدراسة الذي يتضمن تحديد الإشكالية بتساؤلاتها وفرضياتها، والمجال المفاهيمي بتعريفاتها العامة والإجرائية، حيث كان الغرض الحقيقي من تقديم التعريفات الإجرائية ومحاولة التقرب إلى الواقع بمتغيرات عملية قابلة للقياس الميداني، بعد ناقشت هذه الدراسة في هذا الإطار والنظرية للموضوع البحث، وذلك بغرض النظرية الكبرى لموضوع البحث وذلك بغرض النظرية المعرفة بالإضافة إلى نظرية الماركسية والعضوية ونظرية تماس معلومات، وفي الأخير تم عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

وبناء على كل هذه الاعتبارات العلمية والموضوعية تم الاعتماد على إستراتيجية منهجية متكاملة، حاولنا من خلالها تحديد عوامل تطور وتنمية المتغيرين "الجامعة ومجتمع المعرفة" وذلك وفق لأبعاد مستمدة من الواقع والمؤسسة الجزائرية تمحورات في البنية التحتية والبحث العلمي.

ومن خلال تقصي مدى تجسد هذه الأبعاد والمؤشرات المتعلقة بمتغيري الدراسة وارتباطاتها الميدانية، قمنا بتبويب البيانات الميدانية وتحليلها، وتوصلنا بعدها إلى عدة نتائج تكمن في أن الجامعة لها دورا كبير في بناء مجتمع المعرفة ومن بين أهم هذه النتائج:

تسهم الجامعات في بناء مجتمع المعرفة من خلال توفير بيئة تعليمية تشجيع على التعكير النقدي وتنمية المهارات العلمية والمعرفية للباحث، كما تعمل الجامعة على تطوير برامج دراسية تتناسب مع احتياجات سوق العمل وتعزز تحقيق التنمية المستدامة.

تعتبر البحوث العلمية التي تجرى في الجامعات جزءا أساسيا من بناء مجتمع المعرفة فهي تساهم في إنتاج المعرفة والابتكارات التكنولوجية التي تدعم التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع، تعمل الجامعات على تعزيز ثقافة الخدمة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- **القران الكريم**

المراجع:

1) إبراهيم السيوفي نائم: مناهج الحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 2008

2) حامد عمار، الجامعة رسالة ومؤسسة، دراسات ثقافية، القاهرة، 2002

3) حنفي حسن، "ثورة المعلومات بين الواقع والأسطورة"، فعاليات الندوة الدولية، الطريق إلى مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربية، تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية، نوفمبر 2007

4) الخشاب عبد الإله، يوسف ومجذاب بدر، التمويل الذاتي للتعليم في الدول النامية وتوجهاته، الدار الدولية الاستثمارات الثقافية، 2001

5) د:خالد زيغان، ادارة المعرفة ونظم المعلومات، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان العبدلي-مقابل جوهرة القدس، ط1، سنة1429هـ2009

6) رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990

7) طاهر حجار، جامعات الجزائر 1909- 2006،. مطبعة جامعة الجزائر، ا لجزائر، 2006

8) عبد الله بوطانة، الجامعة وتحديات المستقبل للتركيز على المنطقة العربية، مجلة عالم الفكر، مجلد 19، العدد 02، 1998

9) العربي فرحاتي، "الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة"، دفاتر المخبر، العدد 02، بسكرة، 2006

10) عريفج سلطي، الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001

11) عمر احمد همیشري: ادارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع2013

12) عيسى العسافين، مجتمع المعلومات، الجامعة الافتراضية السورية "موسوعة"

13) فريد راغب البخار، ادارة الانتاج والتكنولوجية، مكتبة الاشعاع الاسكندرية، سنة1997

14) فريد نجار، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة،.إيتارك للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط 02، 2002

15) لحسن بوعبد الله، محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998

16) لمياء محمد أحمد السيد، العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002

17) محمد طاهر عيسات، توظيف خريجي الجامعة: دراسة ميدانية، الجامعة الأردنية، 1992

18) محمود السمرة، الجامعات ومشكلات العصر، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، 1993

19) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

20) هوشيار المعروف، تحليل الاقتصاد التكنولوجي، دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان، ط الثانية 2006

المذكرات والأطروحات الجامعية:

21)اسماء محمد ابراهيم محمد عبد الباسط ، مقومات البيئة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، بحث مقدم استكمال للحصول على درجة الماجستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة حلوان،2020.

22)سمرت كحلات، المكتبة الجامعية، واسهامها في تاسيس مجتمع المعرفة:رسالة مقدمة لنيل دكتورة ، العلوم في علم مكتبات معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، سنة 2013-2014

23) عز الدين بوقربوط، نقل التكنولوجية والتنظيم العمل في المجتمع، مذكرة ماجستر وهران، سنة1997

24)محمد دهان، الجامعة الجزائرية وتحديات تكوين الكفاءات في عصر اقتصاد المعرفة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2017

25) مسعودة عذاوري، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2006م.

26)مفيدة لعيادة، دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، رسالة دكتورة، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة سطيف2، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، سنة 2022.2023

27)نهلة عبد القادر ابراهيم قيطة، دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله، رسالة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستار في الادارة التربوية، 1432هـ. 2011م

المنشورات الجامعية:

28)فضيل دليو، ميلو نغازي وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر، 1999

المجلات العلمية:

29) بويحياوي صبرينة، المعالم السياسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة، مجلة الفكر، كلية علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، دس.

30) الزبير بلهوشات "محمدرحابلي، مجتمع والعرفة العربي والفجوة الرقمية، المجلد07، العدد03 ديسمبر، 2021.

31) فتحي زرنيز، الجزائر في مجتمع المعرفة الواقع والسبل الاندماج، مجلة، افاق العلوم، جامعة عنابة الجزائر، سنة 2020/03/01

32) مجري محمد يونس، دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي، دراسة ميدانية بجامعة القصيم، كلية التربية المجلد 8، ع12، مجلة عربية لضمان جودة تعليم، 2015

33) مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة نحو المقاربة المفاهيمية

34) مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة نحو المقاربة المفاهيمية، كلية علوم الاعلام ةالاتصال، جامعة الجزائر3، سنة نشر2021/06/28

المواقع الإلكترونية:

35) سمير الجسر، كلمة افتتاحية، الاجتماع الاول للجنة الموسعة لإعادة تنظيم التعليم العالي الخاص في لبنان، قصر الإينيسكو، بيروت، 2003، الاستخراج في 2008/02/10، نقلا عن vb\showthread.php : www.ksau.info\ http://.

36) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 1983/09/24.

37) محمد أحمد علي الحاج، اقتصاد المعرفة ومعوقات تكوينية في اليمن على خط (08-03-2012م) متاح على أنترنت، ycsroryg/deraset-yemenia/…/eptsad-alm3riladic.

38) مجتمع المعرفة على خط 2012.08.30 متاح من الانترنت http://WWW.WIKI pedia.com

39) مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد الاول ، العدد الثاني "ديسمبر2018"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر البنية التحتية والبنية الفوقية، على الموقع: bohotti.blogspot.comتاريخ الاطلاع:2014/08/12 .

40) مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد الاول ، العدد الثاني "ديسمبر2018"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر البنية التحتية والبنية الفوقية، على الموقع: ، bohotti.blogspot.comتاريخ الاطلاع:2014/08/12.

41) www.univ-tiaret.dz

42) www.univ-tissmsilte.dz

الملاحـــــــق

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

استمارة بحث حول موضوع:

دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة في جامعتي تيسمسيلت وتيارت

من إعداد الطالبتين:

- زيات حفيظة
- دولة زينب حميدة

إشراف:

د. بداوي سميرة

نرجوا منكم التكرم بالاطلاع على محاور الاستمارة المرفقة بقراءة كل عبارة بدقة، ووضع علامة (X) في المكان المناسب بما يعبر عن رأيك، علما ان جميع الاجابات ستكون محل العناية والإهتمام والسرية التامة، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

السنة الدراسية: 2024/2023

- **المحور الأول: البيانات الشخصية**

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- الرتبة العلمية " خاصة بالاستاذ الجامعي":

مساعد "أ" ☐ مساعد "ب" ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

محاضر"أ" ☐ محاضر "ب" ☐

4- التخصص: .....

5- سنوات الخبرة: .....

- **المحور الثاني: المتعلق بأسئلة الفرضية الفرعية الأولى:**

"البنية التحتية دور فعال في تنمية الجامعة وتطوير مجتمع المعرفة".

6- هل تصميمات قاعات التدريس تصميمات حديثة ومتطورة تساعد على الإستيعاب الجيد للمعلومات والمعرفة؟ كلها ☐ بعضها ☐ لا ☐

7- هل تتوفر المدرجات على الوسائل التعليمية الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بـــ "نعم": ما هي هذه الوسائل؟ مكبر الصوت ☐

شاشات تعليمية كبيرة ☐ الستائر ☐

أخرى تذكر: .....

8- هل تتوفر قاعات التدريس على كل الوسائل البيداغوجية لعملية التدريس؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل يتضمن محتوى البرامج التعليمية التدريس باستخدام وسائل تكنولوجية المعلومات والاتصال الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـــ "نعم" ماهي هذه الوسائل؟.....

.....

10- هل يتقن أعضاء هيئة التدريس اللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ "نعم" ماهي هذه اللغات؟

اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الألمانية ☐

أخرى تذكر: .....

11- هل يستند التعليم العالي على طريقة المحاضرات في التدريس " الطريقة الكلاسيكية"؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تعتبر طريقة المحاضرة طريقة كافية تُكسب المتعلم مختلف المعلومات والمهارات في مجال تخصصه؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "لا" لماذا؟ .....

13- هل تساعد طرق وسبل التدريس التي يطبقها التعليم العالي في الجزائر على إنتاج المعرفة؟

دائما ☐ أحيانا ☐

14- هل هناك تواصل مع الأساتذة فيما بينهم عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐

- ماهي طرق التواصل؟.....

15- هل يتوفر الجو الملائم لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي؟

يوجد ☐ لا يوجد ☐

16- هل يتقن أعضاء هيئة التدريس استخدام الحواسيب وشبكة الأنترنت؟

كلهم ☐ بعضهم ☐ لا يتقنون ☐

17- هل يستفيد أعضاء هيئة التدريس من مختلف الخدمات المتعلقة بالعملية التعليمية؟

كلهم ☐ بعضهم ☐ لا يستفيدون ☐

- **المحور الثالث: المتعلق بأسئلة الفرضية الفرعية الثانية:**

"تأثر الجامعة من خلال مخرجات البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة"

18- هل تقوم جامعتكم باستقطاب الكفاءات العلمية في مختلف التخصصات؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل تلاحظ تمويل المنشآت العلمية والبحثية على مستوى الجامعة ؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل تقوم جامعتكم بشراكات علمية مع القطاع الاقتصادي؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فيما تتمثل هذه القطاعات ؟

المقاولاتية: الفلاحية – الصناعية – الخدماتية ☐

إنشاء رأس مال ☐

تشجيع القطاع الخاص ☐

21- هل هناك توفير للدعم المادي والمالي الكافي لتطوير التعلم العالي؟ يوجد ☐ لا يوجد ☐

22- هل يعتمد التعليم العالي على طريقة البحث والإستقصاء في التعليم؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل يحظى البحث العلمي في الجزائر بالدعم المالي الكافي للقيام بمختلف البحوث؟

نعم ☐ لا ☐

- برر إجابتك اذا كانت بـ "لا" .....

24- في رأيك هل تحتوي الجامعة على كافة الوسائل والهياكل اللازمة على المستوى القاعدي من أجل التنشيط البيداغوجي للطلبة والأساتذة؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل تتوفر الجامعة على مخابر البحث؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل الجامعة تقدم امتيازات مادية ومعنوية للباحث ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل ترسل الجامعة الجزائرية بعثات إلى الجامعات الأجنبية في التخصصات التي تحتاجها لتطوير كلياتها؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل يساهم الباحثون في إنجاز بحوث ودراسات تصل إلى نتائج جديدة؟ نعم ☐ لا ☐

29-

30- في رأيك ما هي الوسائل اللازمة لتأسيس مجتمع المعرفة؟ .....

.....

تم التحكيم من طرف الأساتذة داود عمر– عربات منير– زهواني عمر (جامعة ابن خلدون)

الفصل

28- هل الجامعة تقدم امتيازات مادية ومعنوية للبحث العلمي وللباحث؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل تحقق إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فيها بعثات إلى الجامعات في تخصصات تحتاجها لتطوير كلياتها؟ نعم ☐ لا ☐

استبيان مقبول في مجموعة، مع ملاحظة مايلي:

1- لإظهار الأسئلة بشكل مؤشرات واقعية
البنية التحتية (توفر أماكن للراحة، مكاتب، وسائل التدريس، أماكن الإقامة المناسبة، خدمات جامعية، ... Foyer)

2- دمج بعض الأسئلة، وتحويل بعضها إلى إجابات مقترحة.

3- التنويع في الإجابات المقترحة.

4- إضافة سؤال ختامي عام ومفتوح.

5- استخدام العبارات التي يفهمها المبحوث بسهولة ولا تحتمل سوى معنى واحد فقط.

6- الاهتمام أكثر بالمخرجات البشرية، بمعنى الطلبة المتخرجون ومدى قدرتهم على تأسيس مجتمع المعرفة حسب وجهة نظر أساتذتهم.

وتمنياتي لكم بالتوفيق

د/ داود محمد
محاضر - أ -

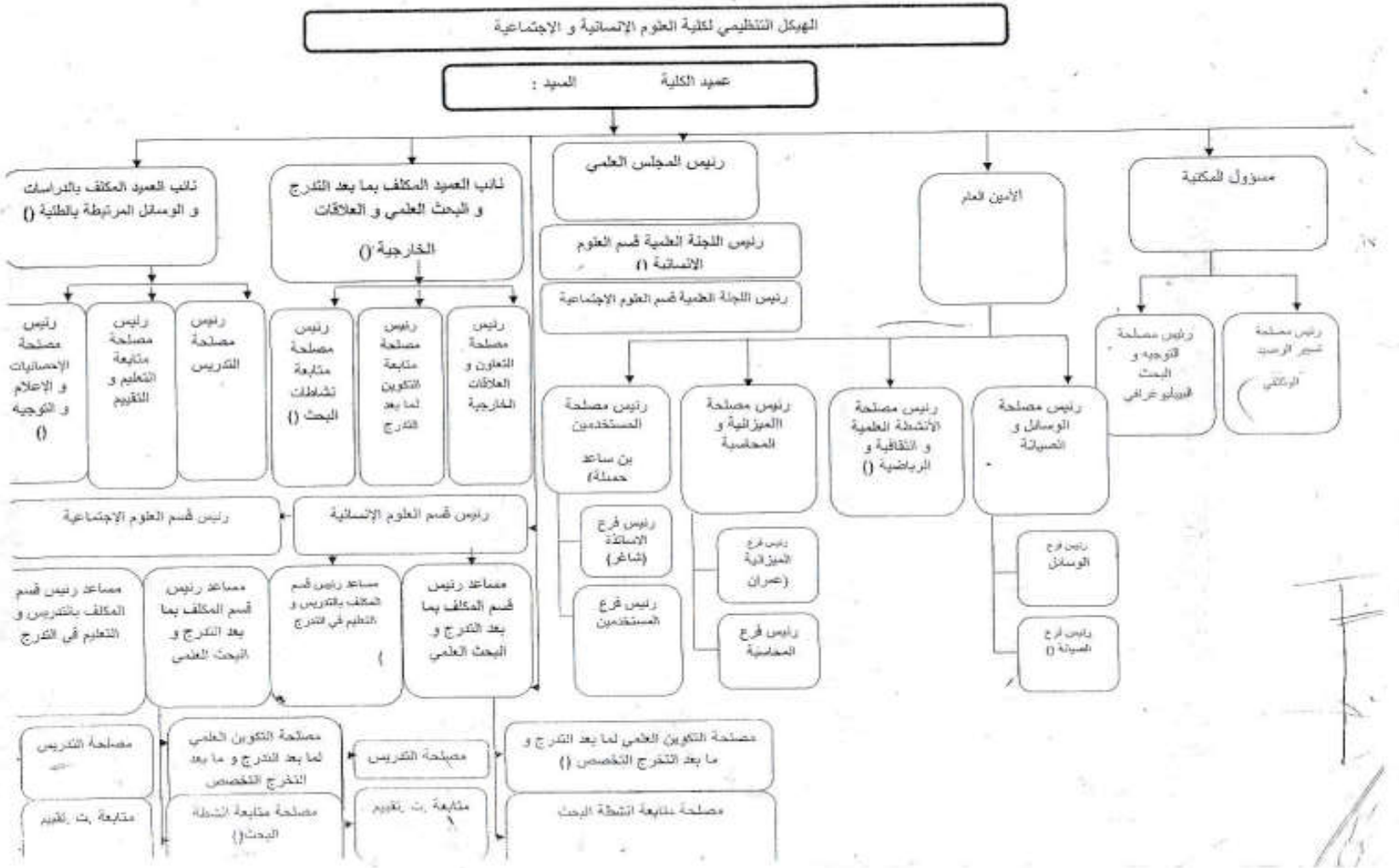
الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
عميد الكلية
المعيد :
نائب العميد المكلف بالدراسات و الوسائل المرتبطة بالطلبة ()
نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية ()
رئيس المجلس العلمي
رئيس اللجنة العلمية قسم العلوم الإنسانية ()
رئيس اللجنة العلمية قسم العلوم الإجتماعية
الأمين العام
مسؤول المكتبة
رئيس مصلحة الإحصائيات و الإعلام و التوجيه ()
رئيس مصلحة متابعة التعليم و التقويم
رئيس مصلحة التدريس
رئيس مصلحة متابعة تشاورات البحث ()
رئيس مصلحة متابعة التكوين لما بعد التدرج
رئيس مصلحة التعاون و العلاقات الخارجية
رئيس مصلحة المستخدمين بن ساعد حميلة)
رئيس مصلحة المحاسبة و الميزانية
رئيس مصلحة الأنشطة العلمية و الثقافية و الرياضية ()
رئيس مصلحة الوسائل و الصيانة
رئيس مصلحة التوجيه و البحث البيبليوغرافي
رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي
رئيس قسم العلوم الإجتماعية
رئيس قسم العلوم الإنسانية
رئيس فرع الإستاذة (شاغر)
رئيس فرع المستخدمين
رئيس فرع الميزانية (عمران
رئيس فرع المحاسبة
رئيس فرع الوسائل
رئيس فرع الصيانة ()
مساعد رئيس قسم المكلف بالتدريس و التعليم في التدرج
مساعد رئيس قسم المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي
مساعد رئيس قسم المكلف بالتدريس و التعليم في التدرج
مساعد رئيس قسم المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي
مصلحة التدريس
متابعة ت. تقويم
مصلحة التكوين العلمي لما بعد التدرج و ما بعد التخرج التخصص
مصلحة متابعة انشطة البحث ()
مصلحة التكوين العلمي لما بعد التدرج و ما بعد التخرج التخصص ()
مصلحة متابعة انشطة البحث

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....زيات حفيظة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....203986294..... والصادرة بتاريخ :.....2019/08/29.....

المسجّل(ة) بكلية :.....علوم اجتماعية..... قسم : .....علوم دقيقة.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....دور الإدمان في تعاطي المخدرات.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2021/05/24

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..... والصادرة بتاريخ :.....

المسجّل(ة) بكلية :..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض من هيئته
بكل هيئون